

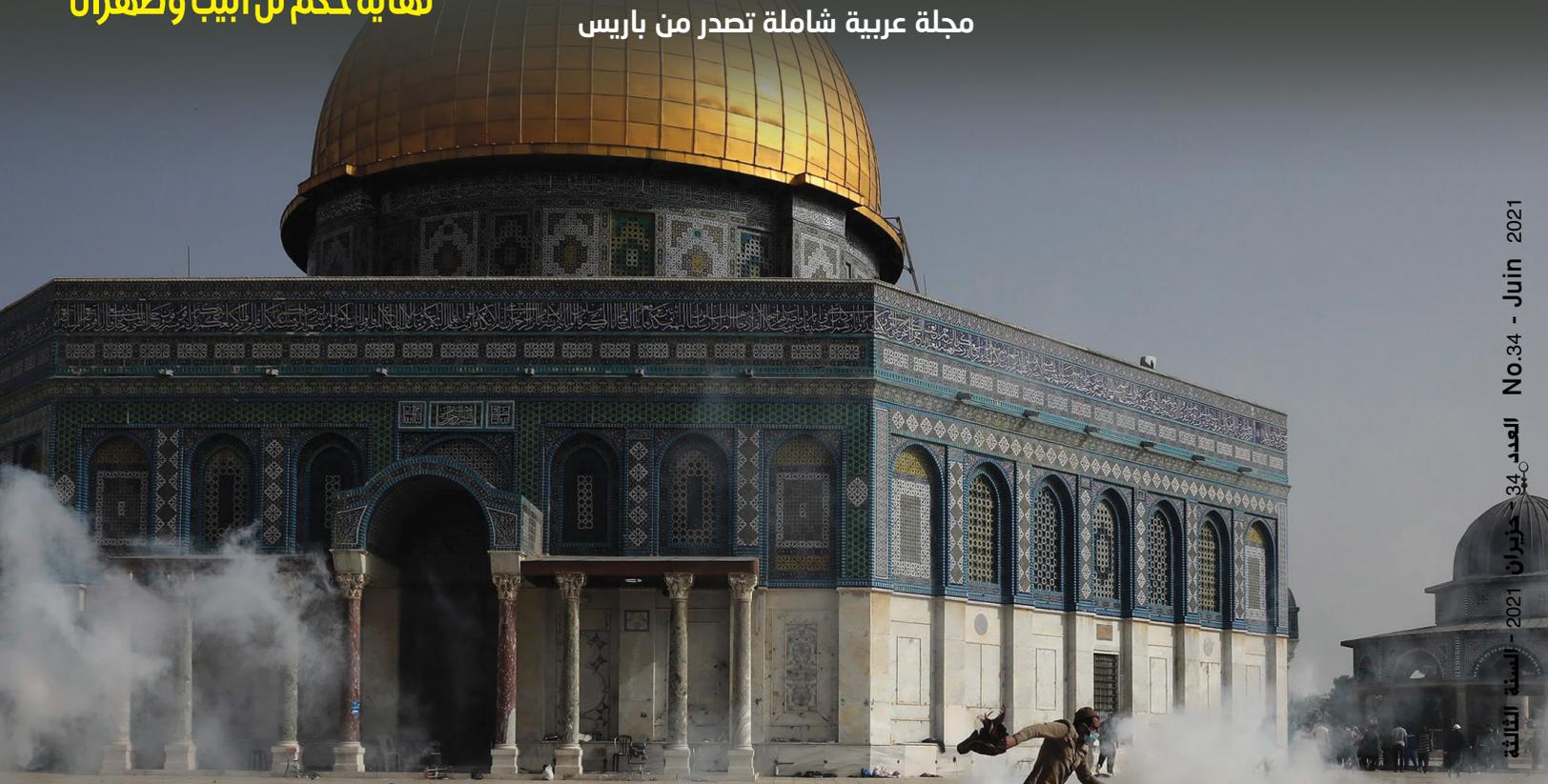


نهاية حكم تل أبيب وطهران

# كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



# فلسطين الحق في مواجهة الإحتلال

التجارة البينية العربية  
بين فيروس كورونا  
وفيروس التطبيع



جامعة الدول  
العربية ومعطيات  
حاضر المستقبل

المقال وأصداؤه



مخاطر انتشار  
المخدرات في العراق



الزي التقليدي الجزائري

تفديا من مدينة النور باريس



## مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية

باريس

*Festival du Cinéma Arabe*  
*Courts métrages et documentaires*

première édition  
du Festival  
du cinéma Arabe  
dédié aux  
courts métrages  
et aux  
films documentaires

**2021**  
**PARIS**  
la ville des lumières

في إطار  
التنوع الثقافي  
الذي ينتهجه  
مركز ذرا بفرنسا

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:  
[centre.zourah@gmail.com](mailto:centre.zourah@gmail.com)

او على إيميل مجلة "كل العرب" الرسمي:  
[koulalarab.paris@gmail.com](mailto:koulalarab.paris@gmail.com)

بعد تأجيله العام الماضي  
بسبب جائحة الكورونا  
ستعلن التفاصيل

خلال شهر آب - أغسطس 2021  
بمؤتمر صحفي بباريس

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة  
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة

## فلسطين دائما بالقلب

تبقى القضية الفلسطينية دائما، القضية التي تحظى بدعم وتأييد جميع افراد الشعب العربي من المحيط الى الخليج، وهذا الموضوع معروف للقاصي والداني. وعندما تتعرض ارض فلسطين لإحتلال ما، أو الشعب الفلسطيني لأي عدوان صهيوني تجد الشعب العربي كله يلتف حوله ويدافع عنه وعن حقه التاريخي على أرضه، بعيدا عن أي تسويات مشبوهة، وخاصة ما يسمى «الأرض مقابل السلام» أو بدعة «حل الدولتين»، بما فيها «مبادرة السلام العربية» السيئة الصيت.

عندما بدأ العدوان الصهيوني على أهلنا بالقدس المحتلة مؤخرا، وحاولت تهجير أهالي حي الشيخ جراح، والإعتداء على أبناء الشعب الفلسطيني في شوارع القدس العتيقة، وإقتحام مجاميع غلاة المستوطنين والشرطة الصهيونية باحات المسجد الأقصى، إنتفض الشعب الفلسطيني مدافعا عن أرضه وعن حقوقه وعن اماكنه المقدسة، في ظل تأييد شعبي عربي كبير، ترافق مع إجماع الرأي العام الدولي على وحشية الصهاينة، حيث كانت تتصدر شاشات التلفزيونات العالمية أخبار وصور قمع الشعب الفلسطيني، والعدوان الصهيوني البشع على المدنيين الفلسطينيين في القدس والأقصى والشيخ الجراح.

هذه الإنتفاضة الباسلة شملت كافة أنحاء الضفة الغربية، وأيضا التجمعات العربية داخل فلسطين 48، هذه الإنتفاضة التي وجدت تفهما وقبولا وتأييدا من الرأي العام الدولي، وإدانة واسعة ضد العنصرية الصهيونية على العرب في فلسطين، أدت الى إجبار الحكومات بالعالم كله على مطالبة الكيان الصهيوني بوقف العدوان، وعدم تهجير أهالي الشيخ جراح، والوقف الكلي للإستعمال المفرط للقوة ضد الشعب الفلسطيني.

بعدها، تصاعد الموقف عسكريا بين المقاومة الفلسطينية في غزة والعدو الصهيوني، وبدأت عمليات القصف والغارات الجوية على أهلنا في غزة، وإطلاق الصواريخ من المقاومة باتجاه الاراضي الفلسطينية المحتلة لاحقا، أدت الى إنحراف إهتمام الرأي العام الدولي، وبدأت تصدر مواقف وتصريحات مترددة وخجولة عن حق الكيان الصهيوني بالدفاع عن نفسه أمام الصواريخ التي تنطلق من غزة. هنا لا يمكن إلا ان نضع علامات استنهام عن الهدف من هذا التصعيد الصهيوني، ولماذا إندفعت حركة حماس في هذه المواجهة التي شكلت طوق نجاة للكيان الصهيوني ولتنتياهو شخصيا؟ وبدأت بعدها التحركات الدولية و الإقليمية والعربية للعمل على وقف إطلاق النار، بعد أن تكبد الشعب الفلسطيني خسائر كبيرة بالأفراد و البنى التحتية، مع عدم تقديم أي ضمانات واضحة حول أهالي الشيخ جراح، أو إنتهاك حرمة المسجد الأقصى!!

إننا نرى أن وقف إطلاق النار الغامض دون أي ضمانات واضحة للشعب الفلسطيني، جنب العدو الصهيوني من الإدانات الواسعة، وأعطى لنتياهو فرصة لإلتقاط الأنفاس سياسيا بعد فشله في تشكيل حكومة صهيونية جديدة، وتأجيل الملاحقات القضائية ضده بجرم الفساد، ومحاولة لسحب البساط من تحت منظمة التحرير الفلسطينية لصالح حركة حماس، وتعميق الشرخ داخل البيت الفلسطيني، وبدا واضحا ان هناك ما يمكن ان نسميه المصالح الاقليمية التي أدت الى التصعيد العسكري، وأوصلت وقف إطلاق النار الغامض والمبهم.



أ. علي المرعبي

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المشرف على القسم الاجتماعي

عروبة رحيم

المدير الفني :

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

26, rue des Rigoles 75020 Paris / France

Port: 06 25 23 17 75 - 07 53 22 99 53

e-mail: koulalarab.paris@gmail.com

www.koul-alarab.com

SARL: KOUL ALARAB - Siret: 899 008 080  
00017 - CJ. 5499 - APE 58.14Z - capital 10.000 €

INPI: 4464381 et: 20 4 687 031

ISSN: 2677-349X

## هجرة اليهود العرب

### إلى دولة الكيان بين زيف الرواية، وواقع الحكاية

قبل تأسيس دولة الكيان الصهيوني، كان اليهود ينتشرون في بلادهم شأنهم شأن الأديان الأخرى، وعند إعطاء بلفور الوعد لهم بمنح أرض فلسطين لإقامة دولة يهودية عليها، زعموا بأن هذه دولتهم كما هو مذكور في التوراة، مع العلم بأن أرض فلسطين أرض الديانات السماوية، ومن أرضها انتشرت الديانات على وجه الأرض.



## استئناف الرحلات الجوية الدولية في إطار الفتح الجزئي للحدود الجزائرية



## هل يشعل سد النهضة فتيل الحرب؟



■ مكتب لبنان مايز الادهمي ■ مكتب مصر هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن غادة حلايقة ■ مكتب السودان معتصم الزاكي

■ مكتب فلسطين وفاء رشيد ■ مكتب تونس سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر إنصاف سلسبيل

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنن ■ لهيب عبد الخالق ■ مازن الرمضاني ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ عبد الناصر سكرية ■ نسرين الدبابي ■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ مجيدة بن كيران

■ نسيمة أبرحوس ■ سلمى بن عمر ■ علاء التميمي ■ هلال العبيدي ■ ليلى قيري ■ نزهة عزيزي ■ عربية القضاقي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.

## جامعة الدول العربية ومعطيات حاضر المستقبل



## التجارة البينية العربية بين فيروس كورونا وفيروس التطبيع



## المدربة أمانى جوزع: هكذا ننمي الذكاء عند الشباب



6 فلسطين و إسرائيل  
تغير قواعد اللعبة

8 أثر الغزو والاحتلال الامريكى على  
تحطيم الدولة والمجتمع العراقي

10 نهاية حكم تل أبيب وطهران

14 ترويض الشارع الصهيوني  
قراءة ما بعد العدوان



فلسطين وإيران

16 حبي الشيخ جراح:  
منه انطلقت الشرارة، وإليه تعود!!

18 على أبواب الانتخابات:  
المشهد الحزبي في المغرب

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة  
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار ( اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

## فلسطين و إسرائيل

## تغير قواعد اللعبة

مع الفلسطينيين الإسرائيليين. ورغم ذلك يدعم العديد من «الإسرائيليين» اليهود مفهوم «إسرائيل» كدولة يهودية، والتوسع المطرد للسيطرة على القدس، وضم أجزاء من الضفة الغربية. وتعارض العديد من الفصائل السياسية الإسرائيلية أي شكل حقيقي للدولة الفلسطينية. لقد كان هؤلاء اليهود «الإسرائيليين» عاملاً متصاعداً بإطراد في سياسة الكيان المحتل، والانتخابات الأخيرة التي أفرزت كيانات لم تستطع تشكيل حكومة حتى اللحظة، ومن شبه المؤكد أن الجولة الأخيرة من العنف تعني أن عددهم قد زاد بالفعل بشكل كبير. لقد بدت «حرب غزة» حلاً لعجز دولة الكيان في الخروج من مأزق سياسي.

يقول الخبير الاستراتيجي الدكتور عبدالوهاب القصاب: «إن اليمين الصهيوني قد نجح بتفكيك اليسار الصهيوني الذي صنع دولة الكيان، وإنه حكم بمنطق اليمين الذي بات مزدهراً وتمثله العديد من الحكومات

إلى فضاءات متعددة ومجالات رئيسية للتوتر والصراع الإسرائيلي الفلسطيني، يرى الكثير من الخبراء أنها تعادل عدة «دول» فاشلة. وحتى لو انتهى القتال الحالي ببعض التسوية التي يبدو أنها تتحرك نحو السلام وتتطوي على بعض التصريحات المعتادة للنوايا الحسنة والخطاب المطمئن، فإن النتيجة النهائية الحقيقية تبدو على الأرجح أن تكون «لا حل» للانقسامات بين اليهود والفلسطينيين، ما يضيف وضعا حرجا آخر لعدم الاستقرار العام في المنطقة.

ومن حل الدولتين إلى الانفصال والعنف، يبدو أن تاريخ العنف الماضي وجهود السلام الفاشلة كانت بمثابة تحذير واضح، إذ لا توجد نقطة زمنية واحدة يمكن اعتمادها، عندما ابتعد الجزء اليهودي من سكان إسرائيل عن «حل الدولتين». وفي الواقع، لا يزال العديد من اليهود «الإسرائيليين» يدعمون مثل هذا النهج للسلام. ويؤيد العديد من الآخرين اتباع نهج أكثر توازناً تجاه الحقوق الفلسطينية وشكل من أشكال الشراكة أو على الأقل التعايش السلمي



أ. أميب عبدالخالق

لا يمكن لأحد أن يتوقع نتيجة المواجهة التي اندلعت بين «حماس» في غزة وقوات الاحتلال «الإسرائيلية»، في 10 مايو/مايو 2021، فهناك أسباب كثيرة لإندلاع هذا العنف، يكمن أغلبها في تغير قواعد اللعبة الاستراتيجية والجيواستراتيجية في الشرق الأوسط. لقد شكلت الانقسامات في صفوف الجبهات الشرق أوسطية المتعددة، داخليا وخارجيا، صدوعا شظت قوى اللاعبين إلى كيانات متناحرة، فلا الاحتلال «الإسرائيلي» بقي محافظا على جبهته «الصهيونية» التي تشظت بين دولة دينية ودولة عسكرية ودولة مدنية ممثلة بالجماعات اليهودية وغير اليهودية التي تجنح للسلام.

ولم تعد الجبهة الفلسطينية موحدة حيث انقسمت إلى فلسطينيي غزة وفلسطينيي الضفة الغربية ورام الله، وكلاهما يقاوم في داخله نزوع إلى الانقسام ولأسباب مختلفة. كما لم تعد الجبهة العربية أو الدولية موحدة تجاه القضية الفلسطينية، فتراجعت مواقف البعض بمختلف الاتجاهات، وتراخت قبضة حلفاء «إسرائيل»، ولانت مواقف كانت في السابق صلبة وقاسية تجاه هذا الطرف أو ذلك، حتى الشرق الأوسط نفسه لم يعد كما كان.

ولا يستطيع أحد الآن الاختيار بين التناؤل والتشاؤم على أساس احتمالات واضحة، وفي الوقت نفسه يبرز خطر حقيقي في افتراض أن أي وقف لإطلاق النار أو مفاوضات قد تكون حلا دائما للقوى التي حولت الأمل في «حل الدولتين»





الأوربية حالياً ومثلته حقبة ترامب باقتدار. لكن اليمين الصهيوني لم يتمكن حتى الآن على حسم السيطرة على الرأي العام الصهيوني وهو نفسه أضحى مهدداً بتنامي سلطة اليمين الديني المتطرف (الحريديم) الذي يرسم لنا حكومة آيات الله الصهيونية».

ويتقاسم كل من إسرائيل والفلسطينيين اللوم على هذا التاريخ الطويل من العنف المتكرر، كما هو الحال بالنسبة لجولة القتال الأخيرة في غزة (مايو/مايس 2021). لكن واقع الحال يؤكد أن الكيان المحتل يتحمل الجزء الأكبر من المشكلة التي استعصت حتى الآن على الحل. لقد بادلت «تل أبيب» عملية السلام وتحسين الظروف المعيشية والأمن الاقتصادي للفلسطينيين وحل «الدولتين»، بالتركيز على إجراءاتها الأمنية واستخدام القوة العسكرية بشكل أكبر ضد الفلسطينيين، وشدت على إنشاء «دولة يهودية» بدلاً من التسوية السلمية، وشجعت على توسيع المستوطنات في منطقة الضفة الغربية وفي القدس، مستخدمة «الحقائق على الأرض» كبديل للسلام.

وربما كانت السياسة «الإسرائيلية» سبباً في تعقيد المشهد الفلسطيني، الذي لم يكن بالتالي نموذجياً. فقد كانت الانتفاضات، وتقسيم الحركة الفلسطينية إلى «حكومة» للسلطة الفلسطينية ضعيفة في الضفة الغربية، و«حكومة حماس» فضلاً عن الحشود العسكرية الكبيرة في غزة، كلها سبب الانهيار لأي احتمالات لحل الدولتين الحقيقي، بما في ذلك معاملة «إسرائيل» لغزة، والضم الزاحف والحقائق على الأرض، والتحويلات نحو جعل «إسرائيل» دولة يهودية.

والنتيجة النهائية هي وضع يوجد فيه الآن ما لا يقل عن ثلاثة إلى خمسة معادلات لـ «الدول الفاشلة» بالمعنى العملي، كل منها هو مصدر رئيسي للانقسام والتوتر الذي يبدو أنه من المرجح أن يعيق أي تسوية وظيفية دائمة بين اليهود الإسرائيليين والفلسطينيين إلى أجل غير مسمى في المستقبل، يمكن تلخيصها:

أولاً: ينظر إلى «دولة» الكيان المحتل وفشلها في منح الفلسطينيين الإنصاف والمساعدات التي يمكن أن تجلب الاستقرار والتسوية على ما يعادل حل الدولتين. لقد تراجعت السياسة الإسرائيلية من ديمقراطية فاعلة إلى شيء بدأ يقترب من «قرصنة الفوضى»، وركزت أكثر فأكثر على الضم الانتهازي، واختيار قوات الأمن واستخدام القوة على عملية السلام.

ثانياً: ينظر إلى «دولة» السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، والتي فشلت في توفير

القيادة والحكومة التي يحتاجها شعبها. وفي حين أن لدى السلطة الفلسطينية وفتح العديد من الأصوات والمسؤولين الأكفاء والنزيهين، إلا أن الكثير من هذه القيادة ضعيفة، معظمها شاخ وكبر في السن «الحرس القديم»، وإدارات فاسدة، وغير كفؤة. ولم تستطع الكفاءات والأجيال الجديدة المضي قدماً مع أي سلطة، ولم تتمكن السلطة نفسها من الوصول إلى فئة الشباب والعاطلين عن العمل في كثير من الأحيان تحت سن الثلاثين.

ثالثاً: تتمثل المعادلة الثالثة في حماس بغزة، التي اعتمدت على مستويات متزايدة من المقاومة أدت حتماً إلى رد فعل «إسرائيلي» عنيف. والواقع أن «إسرائيل» كانت لا توفر فرصة دون استفزاز قوى المقاومة الفلسطينية، في مدينة ذات كثافة سكانية عالية، ومستوى معيشي متدنٍ، إضافة إلى خلافات هائلة بين حماس والسلطة الفلسطينية، ما فتح الباب لدخول قوى إقليمية عززت الانشقاق بين الفلسطينيين. لقد كان لفشل إدارة حماس في توحيد الصف الفلسطيني، سبباً مهماً في عدم قيام دولة فلسطينية موحدة حتى مع الظروف القاهرة للفلسطينيين.

رابعاً: تتكون المعادلة الرابعة من مزيج من المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون في «إسرائيل» وخارج الضفة الغربية وقطاع غزة. في حين أنهم منقسمون وبدأوا فقط في الظهور ككتلة أو هوية سياسية فعالة، فهم يتفاعلون مع حقيقة أنهم يواجهون تمييزاً خطيراً، ووجودهم كطبقة منفصلة داخل «دولة يهودية» بشكل متزايد ولديهم وضع وحقوق غير مؤكد.

خامساً: المعادلة الخامسة تتمثل بالدور

غير المؤكد للدين في القدس، جنباً إلى جنب مع بيت لحم وبعض المزارات والمساجد والمعابد اليهودية الأخرى. فالدين ليس دولة أو حركة سياسية متماسكة، لكنه يقسم بشكل متزايد اليهود «الإسرائيليين» والفلسطينيين على أسس دينية. والعنف والتظاهر حول الحق في المسجد الأقصى (الحرم الشريف) أو الحرم القدسي، والجهود المبذولة لإخراج الفلسطينيين من القدس الشرقية وضواحي المدينة، والجدل حول جعل القدس الشرقية عاصمة فلسطينية، خاصة في المدينة القديمة كانت جميعها حاجزاً حاسماً وثابتاً أمام أي تسوية دائمة.

ولكل معادلة من هذه المعادلات تأثير يبدو مرجحاً أن يتفاعل مع مصادر التوتر والعنف الأخرى في المنطقة، التي تتنوع فيها التداييم، من الفوضى والانهيار في لبنان، والحرب في سوريا، وعدم الاستقرار في الأردن، والتوترات العرقية والطائفية في العراق، والاستقرار والتنمية في مصر غير المؤكد. ويمكن لكل منهما التفاعل بشكل أكبر مع الجهود الإيرانية والتركية لتوسيع دورهما الإقليمي فضلاً عن التنافس على النفوذ الإقليمي بين الولايات المتحدة وروسيا والصين. بينما يبدو من المرجح أن تظل الحواجز الرئيسية أمام أي تسوية سلمية حقيقية ودائمة تحت سيطرة إسرائيل والفصائل الفلسطينية، فإن هذا هو الشرق الأوسط، لعبة تغيرت قواعدها وتبدلت الأدوار بين لاعبيها، وتشتتت جبهات قتالها، وتناثرت مصالحها بين شرق وغرب.

■ كاتبة عراقية مقيمة في كندا



د. خليل مراد

# أثر الغزو والإحتلال الأمريكي على تحطيم الدولة والمجتمع العراقي

من البحر الأحمر انطلق منها (مليون ونصف المليون باون من المتفجرات). ايضاً الضربات الجوية احدثت خسائر كبيرة، بلغت عشرات الآلاف من المدنيين والجنود العراقيين، نتج عن وسائل التدمير المختلفة انهيار المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واحلال سلطة طائفية في البلاد.

كان هدف الاحتلال الأمريكي للعراق، هو تدمير السلطة الوطنية، ولتحقيق هذا الهدف، أصدر (بول بريمر) الحاكم الامريكي امرا بإجثاث منظومات الدولة العراقية، إذ كان لهذا القرار آثاره السلبية على آلاف العاطلين عن العمل نتيجة استبعادهم من وظائفهم الحكومية وملاحقتهم واعتقالهم وتجميد عقاراتهم، ثم أمر بحل الجيش العراقي والأجهزة الأمنية والشرطة وكانت له استياء شعبي وعربي بالغ، لأنه إلغاء مظاهر سيادة دولة وترك الحدود الدولية للعراق بدون حماية، إستغلتها المجرمين والمافيات التي تسللت من الدول المجاورة، عرضت سكان العراق إلى موجة من الاغتيالات، لإنقاذ الأعداء من الجيش العراقي الذي شارك في

الحواجز المادية والنفسية والدينية، وزرع الارتياحية والخوف بين الافراد في الحي الواحد والمدينة الواحدة، وتفجير التناقضات الاجتماعية التي تقلب منظومة القيم الاخلاقية والسياسية التي تعد اساس وحدة المجتمع العراقي وتماسكه. والسؤال كيف يحدث هذا؟ يقول مايكل اوترمان وآخرون في كتابهم (محو العراق خطة متكاملة لاقتلاع عراق وزرع آخر). من خلال خطة منسقة لاعمال مختلفة، تهدف الى تفكيك اسس المجتمع وتدمير التضامن والهوية والمؤسسات الاجتماعية ووعي الذات. وأن ما تحقق في العراق المحتل، شكل محاولة ابادة اجتماعية ليس للشعب الذي باب ممزقا ومنهكا، والاستيلاء غير الشرعي على ممتلكات الدولة. والحروب والدمار والازمات المتتالية والارهاب والنهب وتدخل دول اجنبية في شؤون العراق وحرف جريان الأنهار التي تصب في أراضيها، وتشريد الملايين الى الخارج للبحث عن الامن، واطلاق القوات الأمريكية (13) ألف طن من القنابل العنقودية التي أدت إلى إزالة مناطق سكنية واستخدمت صواريخ كروز

إتخذت أمريكا من أحداث 11 أيلول / سبتمبر 2001 ذريعة لتوجيه الاتهامات للعراق بعلاقة قيادته مع الإرهاب، جاء ذلك في مذكرات جورج تنث رئيس المخابرات الأمريكية، وفي مذكرات المحافظين الجدد في ادارة الرئيس بوش، لكنها لم تقدم الأدلة إلى مجلس الأمن بوجود لقاءات بين قادة العراق والقاعدة، للتعارض مع منهج الحكم في العراق المعروف بوطنيته وعلمايته المعادي لتوجهات القاعدة المتطرفة، ولكن تقارير الاستخبارات التي ثبت كذبها فيما بعد، شكلت اساس اتهام العراق بإمتلاكه أسلحة التدمير الشامل.

بدأت القوات الأمريكية بغزو العراق في 20 شباط 2003، دون تفويض اممي واستنادا الى سيناريو وضعه (مركز الدراسات الغربية) بعد دراسة لطبيعة المجتمع العراقي التي يراد تمزيقه وتفكيته دولته، بتفجير الكراهية بين المجامع البشرية المختلفة، التي كانت مؤتلفة في اطار وطني، فجاء الاحتلال وفق تعبير «إبادة المجتمع في عراق ما بعد عام 2003» حيث تم هدم قيم التضامن وعلاقات الجيرة في الاحياء السكنية وبين المذاهب، وبناء نظام



## هدنة غير مشروطة

أ. هلال العبيدي

انتهت قبل ايام مغامرة العدو الصهيوني بالمواجهة الشاملة مع الفلسطينيين بقصف مدينة غزة وهدم بناها التحتية بهدنة غير مشروطة، تاركا الباب مفتوحا على مصراعيه لأي تصعيد قادم، وكما جرت العادة بين الصهاينة وحماس فقد ادعى كل طرف من تمكنه تحقيق نصر ساحق على العدو!! ولكن هذه المواجهة مع الإحتلال كشفت للفلسطينيين انفسهم و لكل العالم العديد من الوقائع والمواقف، منها ان فيلق القدس هو عبارة عن فرقة مسرحية تجيد تمثيل أدوارها في الاستعراضات و امام الجمهور فقط وفي اي مكان من العالم يطلب منها ذلك دون ان تطلق رصاصة واحدة دفاعا عن القدس او حتى احتفالا بالنصر، وان قادة محور المقاومة هم مجرد كومبارس في جوقة الزفة الايرانية الباحثة عن متعة شرعنة المشروع النووي الإيراني في الغرف الخلفية المظلمة في (فتادق قيينا مثلا) وان الشعوب العربية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية لا حول لها ولا قوة في ظل حكومات ترعياها عصا الطاعة الامريكية والمصالح الاقتصادية الهشة، وان الشيطان الاكبر الذي كان حاضرا مع الغرب في كل تفاصيل هذه المواجهة يقوم بدور عراب صفقات الاحتلال والمساومات والاتفاقيات التي تديم زخم هذا الصراع الذي يخدم جميع الأطراف ما عدا السكان العرب في القدس وفلسطين، علما ان الشئ الايجابي الوحيد الذي حصل في هذه المنازلة هو ثبات الشعب الفلسطيني على حقوقه ووحدة موقف الشعب العربي في كل مكان واعادة قضية فلسطين والقدس الى العالم بصفتها رمز من رموز الاستعمار والعنصرية الحديثة ووصمة عار في جبين النظم الديمقراطية وجميع منظمات حقوق الانسان من دعاة الحرية والتحرير والخطب الرنانة، وكل هدنة ونحن وأنتم وفلسطين لسنا بخير.

كاتب و محلل سياسي

الحرب ضد إيران، وأطراف أخرى إقليمية دخلت العراق، قامت بأعمال إجرامية خطيرة ضد أطباف المجتمع العراقي وأساتذة الجامعات والعلماء والأطباء والصحفيين. إن أخطر الممارسات تمثل في قيام جماعات مرتبطة مع ايران عملت على تضجير النزاعات الطائفية بين فئات الشعب، والانتقام من ضباط الجيش، وأشخاص عملوا في مسؤوليات وطنية بالإضافة إلى العنف الجسدي ضد المعتقلين في سجن أبي غريب بطريقة سادية، منها القفز على أقدام عارية وتعذيبهم بالكهرباء واستخدام كلاب من دون كمادات.

عمل الاحتلال الأمريكي على انهيار مقومات المجتمع العراقي بإحداث تخلخل بنيوي في أسس التعايش التاريخي بين المكونات التي عاشت مع بعضها قرون عديدة في تآلف اجتماعي، بإدخالها في مجابهات عرقية وطائفية، ومن هنا نشأ العنف الطائفي، حيث قامت الجماعات الموالية للسلطة الحاكمة عام 2004 بأعمال عنف تجاه الجماعات المذهبية الأخرى، واندفعت جماعات للاحتماء تحت مظلة أحزاب السلطة، وبدأت كل جماعة للحصول على المال والأسلحة والقيام بأعمال العنف، تأخذ أشكالا متعددة من القتل في المجال العام إلى القتل بالكواتم أمام المنازل إلى تضجير السيارات باللواصق، وكانت أحداث تضجير المراقد في سامراء عام 2006 بداية أعمال عنف وطائفية خطيرة راح ضحيتها مئات الآلاف من المواطنين باستخدام الهوية المذهبية.

بعد الاحتلال شهد العراق تضجيرات واختلالات في المنظومة الثقافية والاجتماعية والمعيشية والخدمية وأنماط التفكير، وشهد النسيج الاجتماعي تداعيات في منظومة القيم، انتشر بشكل سريع لتعميق الخلافات بين سكان العراق وتقوية الولاءات الدينية والقبلية وغيرها.

ومن أهمها هي (عمليات السلب والنهب) حيث أدى انهيار النظام الوطني إلى استحواذ جماعات جاءت مع المحتل، سطت على الأموال العامة والخاصة، ومع تحرك القوات الأمريكية من مدينة إلى أخرى، فتم سلب ونهب ممتلكاتها، وطالت هذه العمليات معظم مؤسسات الدولة، ونهب المتحف الوطني العراقي التي يضم (170) ألف قطعة أثرية يعود إلى العهود البابلية. الآشورية، وسرقة المجمع العلمي العراقي، ونهب المخطوطات الأصلية والكتب النادرة، والمكتبات العامة، ومكتبات الجامعات، وسرقة وحرق جميع محتوياتها من الكتب والمخطوطات.

عانى العراق بعد الاحتلال من تردي خدمات الماء والكهرباء والصحة والتعليم. بعد ان كان العراق دولة ذات مظهر حضاري في مجال تصفية مياه الشرب ومعالج المياه الثقيلة، حيث توقفت أعمال الصيانة، وانخفضت كفاءة التشغيل لمحطات مياه الشرب ومعالجة المياه الثقيلة، وإلى ارتفاع التلوث البكتيري. ودمرت الطائرات الأمريكية شبكات الكهرباء في عموم العراق. اما قطاع الصحة الذي أقام في العراق منذ عقد السبعينات نظام صحي مركزي والمستشفيات ذات التجهز العالي من الأطقم المتخصصة، الاحتلال أصاب النظام الصحي بالخلل وتراجعت الحالة الصحية للفرد وتردي وضع المرأة، وإغلاق العيادات الطبية الخاصة بالأمراض المزمنة، وظهور الأمراض الوراثية السرطانية والتشوهات الخلقية لاستخدام الاحتلال اليورانيوم المنضب واليوسفور الأبيض.

اما في قطاع التعليم، كان العراق يمتلك نظاماً تعليمياً متقدماً وحسب تقييم منظمة اليونسكو، كان يُعد من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة، وكان خال من الأمية، وبعد الاحتلال شهد العراق تراجعاً علمياً في كافة المراحل الدراسية وسجل التعليم العالي انخفاض نسبة الإناث بسبب رفض الأهالي إرسال بناتهم خوفاً من الاختطاف، كما ارتفعت نسبة الرسوب، وانخفض معدل الأبحاث نتيجة ضعف التمويل للبحث العلمي، والخشية على حياة الباحثين وحياة أسرهم.

■ نائب رئيس المجلس العربي  
للأكاديميين والكفاءات

# نهاية حكم تل أبيب وطهران



الفلسطينية الا عنوان لحقيقة واحدة وهي نهاية الوجود الصهيوني في فلسطين. اذن فلسطين ستتحرر بفعل وإرادة ابنائها دون منة من احد، والصهاينة الى زوال بفعل جرائمهم وعدم امكانية تحمل اعبائهم واخطائهم وتكلفتهم الاقتصادية والامنية حتى من قبل الدول التي اسهمت بشكل مباشر في انشاء هذه الدولة اللقيطة. فأمریکا ستتكفى على مشاكلها الامنية والاقتصادية والصراعات الداخلية، وهي أيضا قاب قوسين او ادنى من التمزق، ناهيك عن قلق اداراتها من خطورة النمو والتوسع غير المسبوق للتين الصيني والدب الروسي، اما بريطانيا سبب البلاء والخراب في الوطن العربي وفي فلسطين فأن وضعها غير محسود عليه اقتصاديا، والأخطر ديمغرافيا حيث تتوسع رقعة هيمنة المسلمين وازدياد نفوذهم مما يؤشر احتماليات حدوث تغيرات مهمة في السلوك الاستعماري للدولة العجوز (بريطانيا). نعم أن الأوان لهذه الأوضاع ان تنتهي وحقن وقت الشعوب، ويجب ان تختفي الصورة القاتمة السواد التي رسموها للعرب طيلة العقود الماضية.

## بين اعلان (اسرائيل) ونهايتها

عملت الحركة الصهيونية منذ سنة 1923، على تأسيس دولة قوية تتفوق من خلالها على

بين اليهود والعرب، لقد كانوا هنا منذ ما قبل تأسيس إسرائيل)، و «لكن على مدار سنواته الطويلة في السلطة، قام بتأجيج واستغلال هذه التوترات لتحقيق مكاسب سياسية مراراً وتكراراً وفشل الآن فشلاً ذريعاً كتفاد في إخماد الحرائق عندما يحدث الغليان».

## حتمية نهاية الكيان الصهيوني

تزداد القناعات بحتمية زوال الكيان المحتل وستكون نهايته من داخل فلسطين وهذا شأن كل الكيانات التي تبنى على ارض غريبة عنها ولن يحتاج عرب فلسطين لغير دعوات ومناصرة ابناء جلدتهم بعيدا عن تدخل الانظمة!! هناك فرق بين مجاميع توفرت لها ظروف لإنجاز هدف اعلان الكيان الصهيوني 1947 وبين مجاميع اخرى مطلوب منها الحفاظ عليه الآن. اليوم العرب يتكاثرون بعكس اليهود سيظلون أقلية صغيرة في خضم بحر عربي كبير من الفلسطينيين. العنف سيزيد، العرب سيطالبون بعودة اللاجئين، واليهود من غير يهود فلسطين سيقبضون أقلية غريبة، وكل من يستطيع منهم سيهرب إلى أميركا والغرب، إن السلوك العدواني العنصري لسلطات الإحتلال ونبذها للديمقراطية التي كانت تدعيها كذبا، وتمسكها بعقلية «الغيتو» وإهدارها للقيم الإنسانية، كلها ستعجل بالإنتهيار وبالنهاية، وما الانتفاضات



إ.د. عبدالرزاق الديمي

ابتداءً لا بد من الاقرار ان بعض ما يحدث في فلسطين المحتلة سببه الاول هو اهداف وصراعات سياسية بين الطبقة السياسية التي تتعاقب على ادارة سلطات الاحتلال الصهيوني فيما بينها (وحتى بين بعض الاطراف السياسية الفلسطينية) وليس غريبا ما حدث في القدس المحتلة من اعتداءات بحجج واهية ضد سكانها الأصليين، في ذات الوقت الذي نقض المجرم نتنياهو يديه من امكانية تكليفه بتشكيل حكومة الاحتلال الجديدة ومع ذلك قال أنشل بفيضر، المعلق السياسي وكاتب السيرة الذاتية لرئيس الوزراء الصهيوني (لم يخترع نتياهو التوترات

العرب عسكرياً وتسحقهم وتخضعهم من داخل جدار حديدي لا يمكن إختراقه أو المساس به، وأن ينصرف جهد الصهاينة فقط على بناء وترسيخ هذه القوة العسكرية الماحقة في المنطقة، إلى أن يقتنع العرب أو يأسوا كلياً بأنه من العبث والمستحيل أن يتغلبوا على هذا المارد الجبار، فيضطروا إلى الخنوع والاستسلام مرغمين قهراً عن طريق القوة والغلبة والإجبار القسري.

إن الجدار الحديدي كان مجرد فترة مرحلية انتقالية حتى يتم بناء القلعة الصهيونية المحصنة، ثم يأتي بعدها السلام والتعايش مع أصحاب الأرض قسراً لا رضاً، ولكن أمثال اسحق شامير وبنيامين نتياهو حوروا عقيدتهم الى الصراع الدائم والنزاع الأبدي وتفاذي أي نوع من أنواع الحلول السلمية بشكل أذلي ومتواصل إلى أن يرث الله الأرض وما عليها. في الحقيقة فإن الصهاينة ومن يقف خلفهم لم يرغبوا يوماً أو يحاولوا في طرح حل جدي لقضية فلسطين، بل أنهم كانوا يعتمدون تقديم كل طروحات التسوية ومبادرات السلام سواء مع الأمريكان أو مع غيرهم وهم متيقنون سلفاً باستحالة قبولها من الطرف الآخر، وبذلك لا يبقى سوى الحل العسكري والواقع على الأرض بفضل قوة الجدار الحديدي.

إن العرب هم أصحاب الأرض الأصليين، ولذلك فإنه من الطبيعي والمتوقع حتماً أنهم سيرفضون مشاركة أرضهم مع الغرباء، وأنهم سيحاربون هجرة الصهاينة إلى فلسطين وإقامة وطن قومي لهم هناك بكل ما يملكونه من عنفوان ومن تمسك بأرض أجدادهم المعروف عنهم، ذلك لأن العرب، كغيرهم من الشعوب على مر التاريخ، يستحيل أن يتقبلوا احتلالهم واستعمارهم برضاهم وموافقهم، بل إنه من ضروب السذاجة الطفولية أن يتوقع الصهاينة غير المقاومة بكل أشكالها وضروبها مهما كانت التضحيات وهذا ما اثبتته تجربة 74 عاما عجافا من الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية.

إن هذه الدولة العنصرية لم ولن تفهم سوى لغة القوة ولم تتعامل مع العرب منذ 1948 سوى بهذه اللغة، وبالتالي لن يعيشوا الإستقرار ولن يعاد لهم شبراً من الأرض أو يفرج لهم عن سجين أو معتقل في الأسر إلا بلغة القوة، ولا شيء غير القوة، وإذا لم يستيقظ العرب من سباتهم ومن هوانهم ومن ضعفهم ومن تفرقهم ومن تشرذمهم وينهضوا نحو الاستقلال الحقيقي وامتلاك القوة، سيظلوا أدلاء مستعبدين مغييبين إلى يوم الدين، ورغم

ارتفاع بعض الاصوات الواقعية والصريحة التي كان بعضها يؤمن بالتعايش السلمي مع العرب، في نفس الوقت الذي تؤمن مجموعات أخرى بالعنصرية تجاه الجنس العربي، وأن هؤلاء يزددون العرب ويصورونهم بأنهم يختلفون عن باقي البشر، ولن يتخلوا عن أرضهم بسهولة بواسطة الإغراءات المادية وإبرام الصفقات فيهرعون لمعانقة محتليهم ومشاركتهم بيوثهم ومزارعهم بصدر رحب.

### الدور قادم على نظام ملالي طهران

من الامور التي يتحكم بها الجميع على موقف نظام الملالي في طهران مما يجري في فلسطين ان كل القوميات في العالم قدمت شهداء دفاعا عن فلسطين باستثناء ما يعرف بإيران؟! يوماً بعد يوم تتفضح ادعاءات نظام الملالي في طهران انهم يدافعون عن قضية

## إكذوبة فيلق القدس لتحرير القدس

الشعب الفلسطيني وتثبت المواجهات الساخنة والدامية التي ما تزال تحدث في القدس وغزة واغلب مدن فلسطين المحتلة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني، كذب الشعارات الجوفاء التي تتبجح برفعها دائماً مجموعة الملالي والحرس ثوري واكذوبة فيلق القدس التي يتخذون القضية الفلسطينية غطاءً لتميرير أجندة نظام السوء في طهران التوسعية وبسط نفوذه العقائدي والسياسي في الوطن العربي، وإظهار أنهم المدافعون عن الحقوق الشرعية والقانونية للشعب العربي الفلسطيني، ويعلم غالبية المتابعين ان تأسيس الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس بزعمارة المجرم النافق قاسم سليماني سابقاً، ثم برئاسة إسماعيل قأني حالياً، لم يحرك طوال السنوات الماضية ساكناً يوماً للدفاع عن القدس وسكان بيت المقدس من الفلسطينيين. بل كانت مغامراته العثرة سيئة الصيت عبارة عن جرائم بحق الشعب العربي يهاجمهم في أوطانهم، ناهيك عن انغماسه في تشكيل المليشيات العميلة له من الخونة اعداء العروبة والاسلام في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

فيلق القدس الفارسي لا يعدو أن يكون مجرد غطاء سياسي يستخدم القضية الفلسطينية لممارسة أدواراً تأمرية ضد الشعب والأنظمة

العربية، فهو غير معني ولا مكترث بما يحدث في القدس وفلسطين من مواجهات بين الفلسطينيين والقوات الصهيونية، ولكنه مهتم جداً بدعم عملائه ومليشياته المسلحة في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

### الطريق لتحرير الاحواز

لعل اول ما يتبادر للذهن عندما نقيم اكاذيب ملالي طهران هو السؤال الذي طرح نفسه منذ 1925 عندما اغتصبت الاحواز. لماذا لا يعيدوا الاحواز العربية المغتصبة الى اهلهاء؟ اذا كانوا فعلاً يؤمنون بحق الشعوب في تقرير مصيرها، ثم ما الفرق بين الاستعمار الفارسي والصهيوني؟ فكلاهما وجهان لحقيقة واحدة بل انهما متحالفتان بالسرو وليس ادل على ذلك تعاونهما في عدوانهما على العراق والامة العربية والاسلامية منذ مجئ الدجال خميني واستيلائه على ثورة الشعوب الايرانية حتى الآن!

هناك اطرافاً في فلسطين للأسف ولأسباب سياسية عقائدية، ما زالت تراهن نفاقاً على اكذوبة فيلق القدس لتحرير القدس وهم ظلوا وما زالوا يعتبرون نظام طهران المدافع عن الحق الفلسطيني! بينما الحقيقة ان إيران أسست فيلق القدس لاحتلال الدول العربية، وتجنيد الخونة العرب في منظمات إرهابية للإطاحة بالحكومات العربية، وتهديد الأمن القومي العربي. انه فيلق الفرس والملالي والحرس اللاثوري وليس له علاقة بالقدس البتة. إنه سقوط ورقة التوت عن أكذوبة الدور الفارسي في تحرير المقدسات في فلسطين المحتلة، وهنا نقول لملالي طهران الدور قادم وقريب عليكم، ولأن بيتكم من زجاج فسترتد عليكم كل حجاراتكم التي رميتموها على الآخرين اضعافاً مضاعفة منذ 1979، فحلفاتكم في امريكا وبريطانيا وأوروبا ما عادوا قادرين بالاستمرار بدعم نظامكم العنصري العدواني التوسعي ضد العرب، فكل منهم ملتهى بأطفاء نيرانه الداخليه، والشعوب التي اغتصبت حقوقها وحرمانها نار تحت الرماد ستفاجئكم في وقت ليس ببعيد، وأول من سيساندنهم العرب وكل شعوب الجوار التي اکتوت بنار تدخلاتكم العبيثة بشؤونهم، واخيراً وليس آخراً نقول لساسه امريكا وبريطانيا وكل من يشتركون في قتلنا من ذبولهم في المنطقة ان لسان حال العرب يقول عندما تتساوى لدينا الحياة بذلة وبلا كرامة مع الموت بعزة واباء فأن غالبيتنا العظمى سيختارون الموت ولكن بهدف... وإن غداً لناظره قريب

خبير الدعاية الإعلامية  
جامعة البترا الأردنية. كلية الإعلام

# فلسطين وإيران

تماما، والحزب صار الطرف الأقوى في السلطة الفاسدة بل حاميا لها رغم كل ما حصل لها. ثم كان تدخله في سورية مساهما في حماية النظام والأخطر دوره الأساسي في تهجير أعداد ضخمة من أبناء المدن والقرى العربية السورية وإطلاق حملات كثيفة لتعميم «التشيع الصفوي» وفقا لنظريات ولاية الفقيه التي يرفضها الكثير من المراجع الشيعية العربية.

4 - منذ إنتهاء حرب 2006 ومواقف الحزب واضحة تماما وعلى لسان أمينه العام شخصيا ومفادها: سندر إذا هاجمتنا « إسرائيل »، إذا إعتدت علينا سندر عليها بقوة. ويعني هذا تخليا تاما عن أية مسؤولية تجاه فلسطين، فهو ليس معنيا بأي رد إلا إذا ضربته قوات العدو مباشرة وفي لبنان فقط.

5 - كانت حجة الحزب للإحتفاظ بسلحاه وقوته العسكرية في لبنان أن أرضا لبنانية لا تزال محتلة ويقصد مزارع



وشربنا وأموالنا وتسليحنا كلها من إيران. إستنادا إلى هذا فمن البديهي جدا القول أن قرار حزب الله يصدر من طهران.. وأن مواقفه الأساسية تتصل عضويا بالسياسة الإيرانية وأهدافها الإستراتيجية في المنطقة العربية، كذلك موقفها العملي الحقيقي من قضية فلسطين العربية. ومن أجل معرفة حقيقة موقف الحزب من العدوان على فلسطين يلزمنا فهم المشروع الإيراني في بلادنا العربية.

2 - ليس في أدبيات ووثائق حزب الله أية إشارة إلى مسالتين أساسيتين في إطار الإنتماء والهوية وهما وعلى ضوءهما تتحدد الولاءات: الوطنية اللبنانية.

الحزب لم يقل يوما أنه تنظيم وطني لبناني يتخذ من المواقف ما يراه مناسبا، أبدا، فهو لا يعترف بالوطنية اللبنانية ولا ينتمي إليها لأنه جزء من دولة ولاية الفقيه الاسلامية الإيرانية وهي التي تحدد له هويته وولاءه.

أما على مستوى الهوية فهو لا يعترف أبدا بأية صلة له بتلك الهوية العربية، والعروبة وما يتصل بها ويتفرع عنها. لا وجود حتى لكلمة العروبة في أي من أدبياته وإعلامه ووثائقه؛ فهو ليس لديه أي ولاء للعروبة لأنه لا يعترف بها، بل يتصل منها على أساس من إنتمائه وولائه لدولة ولاية الفقيه.

فهو إذن ذراع إيرانية تعمل في نطاق إمتداد مشروعها القومي الفارسي ورقعته الجغرافية أي المنطقة العربية، وفقا لإستراتيجيتها وطبقا لما تريده منها وما تمارسه لخدمة مصالحها وأهدافها.

3 - في حرب 2006 والعدوان الصهيوني على لبنان؛ كان الإتفاق الذي أنهى الحرب برعاية أمريكية، وفق ثلاثة بنود أساسية:

أ - يتولى حزب الله ضمان أمن الحدود الجنوبية للبنان.

ب - إدماج منظومة الحزب بالنظام اللبناني بما هو عليه من محاصصة طائفية ومذهبية.

ج - السماح لمليشيات الحزب بالتدخل في السدول المجاورة.

وهذا ما حصل وتثبتته مجريات الأحداث طيلة 16 سنة متواصلة. فالحدود الجنوبية آمنة



د. عبدالناصر سكرية

مع إندلاع إنتفاضة الأقصى الفلسطينية الشاملة وبدء عدوان صهيوني جديد على غزة والمواجهات الدامية التي أدت إلى إستشهاد أكثر من مئتي فلسطيني عدا الدمار الهائل والتهجير الجماعي الكثيف؛ تساءل كثيرون عن موقف «حزب الله» في لبنان وفيلق القدس الإيراني مما يجري مستغربين عدم تدخلهم العسكري لنصرة فلسطين وتخفيف الضغط العسكري عن أهل غزة.

إن نظرة موضوعية لواقع الحال كفيلا بتحديد الموقف الواضح والإبتعاد عن الإنفعالات العاطفية المنفصلة عن الواقع التي من شأنها أن تجلب الأذى النفسي المؤدي الى الإحباط وتوقع النتائج المغلوطة التي تترك الحركة الرشيدة في الإتجاه السليم المجدي الفاعل.

وحتى نستطيع معرفة ما قد يفعله حزب الله يلزم معرفة ماهيته وماهية عقيدته القتالية وماهية أهدافه الإستراتيجية في المنطقة؟ وإلى أي مدى وفي أي مجال يملك زمام أموره وقدرته على الحركة وإتخاذ المواقف المصيرية المؤثرة في مجريات الأحداث؟

1 - بالإستناد إلى الوثائق الرسمية لحزب الله في لبنان فهو «جزء من دولة ولاية الفقيه الإسلامية في إيران» ليس هذا سرا وقيادات الحزب تردده على أسماع الجميع علانية، لا بل تقتخر به وتتماهى معه في كل جوانب حياتها وعملها وتقيفها الكوادرو وعناصر ومقاتلي الحزب.

ثم أن الأمين العام للحزب أعلن بكل الوضوح التفصيلي اللازم ما يؤكد هذا ويفصله فقال: نحن نلتقى كل مقومات عملنا وإستمرارنا من إيران.. أكلنا

شعبا، وعلى الرغم من قصفها من قبل العدو مؤخرا إلا أنه لم يرد عليها أبدا. 6 - وفقا لنظرية ولاية الفقيه الإيرانية، يقرن حزب الله بين ما يسميه «المقاومة» وبين التشيع؟ أي التشيع الصفوي التي تتبثق منه ولاية الفقيه وما يرتبط بها ويتفرع عنها، وهو كما سبق يرفضه ولا يعترف به كثير من الشيعة العرب ومرجعياتهم الدينية. وعلى هذا الأساس فإن الحزب؛ ومثله الميليشيات المذهبية الأخرى المرتبطة بإيران؛ يشترط تشييع الوسط المسلم الذي يدخل إليه أو يحتله ويمارس سلطته عليه. يتضح هذا من عمليات التشييع الواسعة القائمة والمتسارعة في سورية حيثما تتواجد ميليشياته، وادواته بذلك الاموال الكبيرة التي ينفقها في إنشاء مراكز ثقافية وإجتماعية تغطي سياسات إيران في المنطقة وتنفيذ تهجير سكاني ممنهج يتكامل مع ما ترسمه إيران للسيطرة على المنطقة العربية وتغيير هويتها وطبيعتها السكانية التاريخية، وإستغلال البطالة والفقر للكثيرين ممن يعانون ظروفًا حياتية عسيرة. حتى أن العناصر المسلمة التي ارتبطت بـ «سرايا المقاومة» فقد فرض عليها إلزام التشيع الصفوي أيضا.

وبما انه لا يوجد شيعة فلسطينيين؟ فما العمل؟ 7 - إن العقيدة القتالية للتشيع الصفوي كما تقهقه وتمارسه ميليشيات وأذرع إيران العسكرية في كل اماكن تواجدها؛ تقوم على مناصبة العداة لمن يسمونهم «السنة» الذين قتلوا الحسين ابن الإمام علي عليه السلام وعلى ضرورة التآر لدم الحسين. هذا ما يعلنونه أيضا فلا يخفونه ولا يخجلون منه، ولهذا فإن الغالبية الأساسية من معاركهم، كانت ضد مجموعات سكانية «سنية» في كل من العراق وسورية ولبنان. فهم العدو الذي تتم التعبئة القتالية ضدهم، بناء عليه إرتدت إحتفالات كربلاء زحما مذهبيا تحريزيا ضد قاتلي الحسين أضعافا مضاعفة عما كانت عليه قبل الحكم الديني لولاية الفقيه في إيران. وفيما يخص فلسطين فليس لها أية خصوصية في عقيدتهم ولا قدسية للمسجد الأقصى بالنسبة إليهم 8. ما هو مشروع إيران في المنطقة العربية؟ لا يحتاج المرء إلى تحليل أو إستقراء؛ يكفي فقط إستعراض عشرات التصريحات الرسمية الإيرانية التي تعتبر العراق كله وسورية ولبنان جزءً من الإمبراطورية الفارسية التي يطمحون لإعادة بنائها على أنقاض العروبة التي هزمتهم

بالإسلام. لذا فدعوتهم الأساسي هو الإسلام العربي التوحيدي الجامع. وهذا ما يفسر تعاونهم مع أميركا في العراق ومع أميركا وروسيا في سورية ومع أميركا وبريطانيا في اليمن كما مع الكيان الصهيوني أبان حربهم ضد العراق في ثمانينات القرن العشرين. 9 - في خضم أحداث سورية الدامية صرح الأمين العام لحزب الله رسميا بأن طريق القدس يمر في القصور والزبداني والقلمون وداريا وجميعها مناطق ذات صفة «سنية» مذهبيا وتولى الحزب تهجير من بقي حيا من اهله ومنعت عودتهم إليها حتى اليوم. تحت حجة أنهم إرهابيون على الرغم من إنكشاف تعاونهم مع الإرهابيين الحقيقيين حلفائه الدواعش الذين نقلهم من جرود عرسال اللبنانية معززين في باصات خضراء مكيفة. وهذا يعني بوضوح أنه ليس في وارد خوض أية معركة مع أي طرف بخصوص القدس قبل أن ينتهي تماما خطر الإرهابيين في سورية والعراق ولبنان وربما أيضا في إفريقيا أو أميركا اللاتينية والله أعلم.. 10 - يتضح من كل هذا أنه ليس في وارد حزب الله فتح جبهة لبنان الجنوبية ضد عدونا الصهيوني للتخفيف عن شعب فلسطين العربي والتضامن معه ومساعدته في تحرير أرضه وتحرير القدس الذي شكلت لها إيران فيلقا خاصا بإسمها يتولى القتال في كل مكان من الأرض العربية ضد أهلها العرب وليس في فلسطين المحتلة أبدا ولا حتى ضد العدو الصهيوني ولو في أي مكان من العالم. أما الصوت المرتفع حديثا عن القدس والرد الحاسم والتحرير وتدمير تل ابيب خلال دقائق فليس إلا حديثا للإستثمار الشعبي والسياسي تفعيلا للمشروع الإيراني الحاقد على العرب الطامع في أمتهم. فلا يأملن أحدا بأن يبادر حزب الله بالمشاركة القتالية إلى جانب الفلسطينيين، فلا داعي للتساؤل أو الإستغراب أو حتى الإفتراض فإن «لو» تدخل عمل الشيطان، طالما أنهم يقولون بألسنتهم ويفعلون بأيديهم ما يثبت به ما يريدون وما يهدفون إليه. أما وأن إيران تقدم مساعدات لمنظمة حماس الفلسطينية التي تقاوم «إسرائيل» التي تتعاون مع إيران في أكثر من موقع عربي فذاك ما يحتاج إلى حديث آخر. ■ طبيب و كاتب عربي



# ترويض الشارع الصهيوني قراءة ما بعد العدوان

والضغط الدولي والتركيز الإعلامي العالمي على نظام الفصل العنصري الصهيوني، بالإضافة إلى سعي الديمقراطيين في أميركا لتعطيل صفقة عسكرية طارئة لإسرائيل عَصًا غليظة لإرغام القادة الصهاينة والرأي العام عندهم على قبول الحلول المطروحة من قبل إدارة بايدن، فيما تقوم أميركا بنفس الوقت بتقديم التحالف والتطبيع والاتفاقيات الاقتصادية الكبيرة المزمع إبرامها بين الكيان ودولة الإمارات جزرة لإغراء الصهاينة بالتقدم بالعملية «السلمية».

وبالتالي فقد بدأت أميركا بإستثمار المعطيات القائمة في ظل انقسام القادة الصهاينة وفي ظل حالة الهلع التي يعيشها الشارع الصهيوني من الضربات المفاجئة لهم، وتوظيفها في تحريك المياه الراكدة بشأن «العملية السلمية» واستكمال مراحل تصفية «قضية فلسطين».

ففي استفسار لصحيفة الواشنطن بوست عن التحول المستغرب في نهج النواب الديمقراطيين بخصوص الحرب في فلسطين قال نائب المتحدث الصحفي في البيت الأبيض أندرو باتس: «إن نهج الرئيس يستند إلى مصالح الأمن القومي الأميركي، والحقائق على أرض الواقع، وقناعاته طويلة الأمد وليس الاعتبارات السياسية المحلية»، وهو ما يُفسر الحياد الضاغط والكاذب في الصحف والمواقف الغربية والضغط الأميركي على نتياهو، مع التزام أميركا بأمن الكيان وبقائه.

وفي ضوء هذه المعطيات، ولتجنب لهب العواطف الطائشة والفرجة الساذجة، وانسجاماً مع العاطفة الصادقة والمشاعر المتيقظة، ومن منطلق ما يمليه الإنحاز،

**انتهاء هذه الجولة من  
العدوان الصهيوني بهزيمته  
السياسية لا يعني انتهاء الحرب**



أنسيم قهما

ما أن دخل اتفاق وقف العدوان الصهيوني على غزة حيّز التنفيذ، والذي أدى إلى إستشهاد 260 شخصاً معظمهم من الأطفال والنساء في غزة. حتى سارع الرئيس الأميركي جو بايدن بالإعلان عن «أن وقف إطلاق النار أتاح فرصة حقيقية للتقدم».

وكان البيت الأبيض قد حدد التوجه الأميركي بمعالجة «أسباب التصعيد» المتعلقة بالقدس والمقدسات والتهويد وابتلاع أراضي الفلسطينيين، وهو الأمر الذي طالبت به ألمانيا أيضاً. وحتى لا يتسلح الفلسطينيون بشجاعة وقوفهم بوجه الإحتلال ويحصرُوا خياراتهم في دفعه، ومن أجل الإلتفاف على نتائج المعركة وصد العدوان، وتناغماً مع الموقف الأميركي، قال جوزيب بوريل، منسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي: «إن الحل السياسي فقط هو الذي سيجلب السلام المستدام وينهي الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى الأبد». بينما قالت الخارجية الروسية إن الهدنة بين الفلسطينيين والصهاينة مهمة لكنها ليست كافية وهناك حاجة لبدء مفاوضات مباشرة.

وفي مساومة إلتفافية على تضحيات أهل فلسطين والمتاجرة السياسية بمآلات العدوان، قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إن السلطة «سترفع جرائم الكيان الصهيوني للمحكمة الدولية»، ومتخذاً منها ورقة تفاوضية للعملية التفاوضية المقبلة. وهو ما يمثل بمعية الردع الذي حققته وقفه أهل فلسطين،

وتحتّمه تحديات المواجهة مع العابثين والمنتفعين والمتآمرين والأعداء، لا بد من القول صراحة، إن أخطر المواقف التي تواجه قضية فلسطين اليوم، هي: مواقف كل من خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج، والذي بشر في منتصف هذا الشهر بقبوله الدخول في منظمة التحرير، وما يعنيه من التزامات للسير في المفاوضات مع القتلة الصهاينة، واستعداده للمشاركة في صنع القرار. وموقف الرئيس أردوغان الذي دعا إلى إنشاء لجنة من «الديانات الثلاث لإدارة المقدسات المشتركة في القدس بإعتبارها إرثاً تاريخياً للعالم كله»، ودعا إلى تقسيم المدينة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني.

وخطورة الأمر حقيقة يكمن في كونهما (مشعل وأردوغان) يحظيان بتأييد تيار من شعوب المنطقة، ولكونهما يتقدمان بوصفهما الأكثر تمثيلاً للبعدين الديني والوطني. ولأنهما يقدمان رؤيتهما بإعتبار أنها رؤية إسلامية وواقعية، مما قد يُسهل تمرير الحلول البرجماتية غير المستقلة، وتصفية قضية فلسطين على يد بعض من أهلها.

إن انتهاء هذه الجولة من العدوان الصهيوني بهزيمته السياسية لا يعني انتهاء الحرب، وإن اكتمال النصر لا يتحقق بصد العدوان وإفشال أهدافه وحسب، بل بإزالة الإحتلال ومحوه من الوجود. فقد استأنفت الولايات المتحدة والكيان



أرياد المنجد

## فلسطين والعرب

يوماً بعد يوم تترسخ مأساة العرب بسبب غياب الدور الشعبي الفاعل بالأحداث التي تجري في ساحات أمتنا العربية وخاصة فلسطين، فكل معاركنا مع أعداء الأمة معارك قادتها الأنظمة بعيداً عن إرادة الشعب العربي، فالأنظمة هي من تقرر تاريخ بدء المعارك وانتهائها، وهي من تفاوض وتبرم الاتفاقيات مع الأعداء وعلى الشعب أن يرضخ للنتائج حتى ولو كان ذلك بعيداً عن مصلحته.

هكذا كان الأمر في كل معاركنا مع الصهاينة إضافة لإتفاقيتي كامب ديفيد ووادي عربة واتفاقيات التطبيع الأخيرة حيث بقيت اتفاقيات بين العدو والأنظمة لم يتجاوب معها الشعب وبقي بعيداً عن مسارها ونتائجها.

ان ما جرى ويجري من مواجهات في القدس وغزة بين الاحتلال والفلسطينيين كان يمكن أن يكون فاتحة لبدية حرب تحرير شعبية لحد الاحتلال الصهيوني لو كان شعبنا العربي في أقطاره يملك الإرادة الفعلية لمشاركة اشقائه في ثورتهم ضد الصهاينة، فالفلسطينيون وحيدون في معركتهم ضد الاحتلال تتحرك شعوب الأرض لنصرتهم بينما يلف الصمت الشارع العربي رغماً عنه فلا أحد يجرؤ حتى على تنظيم تظاهرة تأييد دون رخصة من السلطات.

هكذا واقع الحال في وطننا العربي، ولا مجال لتغيير هذا الواقع الأليم الا بتحرير الإرادة الشعبية العربية، فلا كرامة لنا ولا خلاص من المستعمر الصهيوني واستعادة فلسطيننا، الا بإستعادة ارادة شعبنا العربي ووضع حد لأنظمة ديكتاتورية حكمتنا بالحديد والنار عقوداً من الزمن رافعة شعار تحرير فلسطين وكانت سبباً في بقاء الصهاينة واحتلالهم أراض عربية جديدة خارج حدود فلسطين، وعندما يتحقق ذلك فلن يكون الفلسطينيون كما هم الآن وحيدون في معركتهم بل ستكون الجماهير العربية كلها وساحات الأمة في خدمة المشروع التحرري وسيكون النصر حليفنا لا محالة.

الحرية لشعبنا العربي المكبل، عاشت فلسطين حرة عربية وعاش كفاح شعبنا الفلسطيني، ولا بد أن يأتي اليوم الذي نكون فيه جميعنا في ساحات القتال ضد أعداء الأمة رغماً عن ذيول الصهاينة أنظمة القمع والاستبداد.

كاتب و صحفي عربي من سورية



المجرم الحرب السياسية بصورة مباشرة وبالوكالة عبر الأنظمة التابعة، والتي تحتضن بعض قادة المقاومة لاحتوائهم والتحكم بمسارهم وخياراتهم، ومن أجل ترتيب أوراق إطلاق عملية تفاوضية جديدة قد تكون مصيرية بالمعنى الحقيقي. إن المعركة القادمة هي معركة وعي في المقام الأول، تستلزم صد المؤامرات السياسية، وتقوية مناعة الشعوب وحصونها العقديّة ضد سدنة العروش الحاكمة وحراس المصالح الغربية في بلادنا، وبخاصة شيوخ الدجل الديني الذين يرابطون على ثغور الأنظمة ويبررون خيانتها، وغضر السواحل الأطلسية الاستعمارية من المليشيات الحركية والحزبية المستزرقة بتبعيتها الدولية والإقليمية.

ويجب على أهل فلسطين أن يحافظوا على طابع القضية الخاص، إذ لو لم تكن القضية لها ظهير على امتداد العالم الإسلامي والعربي والإقليمي، لإنفرد الصهاينة بأهل فلسطين واقتلعوهم من ديارهم.

ومع توقف هذه الجولة الهمجية من العدوان الصهيوني على شعب فلسطين، ومع استبسال الفلسطينيين الذين بعثوا برسالة متهورة بالدم والبارود للكيان المجرم والمتواطئين معه، بأن جرّوبه لم تعد نزهة لقطف الرؤوس كجروبه السابقة، وإن عليه أن يدفع ثمناً باهظاً إذا ما تجاسر وكرر عدوانه على أهل فلسطين. وإزاء رد الجماهير الفلسطينية التي لجمت أطماعهم، وردعت تغولهم، وأنساهم مزاعمهم التوراتية الكاذبة، ورد للناس اعتبارهم وكرامتهم، ما يعني أن الحديد يفل بالحديد.

إن حل الدولتين بالمنظور الأمريكي اليوم، هو أقرب ما يكون، وذلك بعد ضرب مفهوم الأمن عند اليمين الصهيوني خاصة، وسكان الكيان عامة، ما يعني أن ترويضهم قد بلغ مبلغاً مهماً للسير في حل الدولتين، الأمر الذي تم تنفيذه مسبقاً فلسطينياً، وخاصة بعد دخول حماس المرتقب لمؤسسات منظمة التحرير، الأمر الذي يجعل من شرعنة المفاوضات فلسطينياً أمراً لا اعتراض عليه.

■ كاتب وروائي فلسطيني



أ. مايز الادمي

## حي الشيخ جراح: منه انطلقت الشرارة، وإليه تعود!!

الفلستينيين العرب في الداخل، فماذا استفاد هؤلاء من عملية وقف اطلاق النار طالما تستمر الممارسات العنصرية بل وتتزايد في عمليات اعتقال واغتيال ومضايقات حتى للنساء والأطفال؟

كان على المقاومين الذين ارسلوا صواريخهم الى عسقلان وسديروت وتل أبيب وغيرها من مدن فلسطين المحتلة من العدو الصهيوني أن يضعوا في الاعتبار عند موافقتهم على وقف اطلاق النار واعلان التهدئة، كان عليهم أن يضعوا من ضمن الشروط وقف العمليات التهجيرية من حي الشيخ جراح، وعدم التساهل في ترك الأمور على غاربها في عملية ملاحقة الشباب الذين ساهموا في التحركات التي رافقت عمليات القصف الصاروخي، وإلا فإن القصف الذي تم، مهما بلغت خسائره للعدو، وما استتبع ذلك من تراخ في التفاهم، جاء ليسيء الى الشباب الذي انتفض منذ البداية وسيؤدي حتماً، إضافة للاعتقالات التي تتم حالياً، الى رمي هؤلاء المقاومين في سجون الاحتلال ويكون كل ما جرى قد أدى خدمة مجانية للعدو.

2800 نسمة في حي الشيخ جراح متروكون الآن لعسف جنود الاحتلال واعتداءاتهم، هذا عدا الشباب الذين تم اعتقالهم في اللد، والذين سيتم اعتقالهم في الأيام القادمة... مع قرار الهدنة ووقف اطلاق النار!

رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان

اللافت أن وقف اطلاق النار الذي تم بين غزة والعدو الاسرائيلي لم يأخذ بعين الاعتبار قضية حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، ولا التحركات التي قامت في اللد الفلستينية، وهو ما ترك للصهاينة المجال ليتحركوا بحرية في هاتين المنطقتين، ملاحقة واعتقالاً واعتداءات متتالية؟

بعد ثلاثة أيام على وقف اطلاق النار بين حماس والجهاد من جهة، والعدو الاسرائيلي من جهة ثانية، لا تزال الأمور في الأرض المحتلة على حالها، ولا يزال العدو الصهيوني يمعن في الاستشراس ضد الفلستينيين في الضفة والقدس، ولا يزال أبناء حي الشيخ جراح في القدس الشرقية وأبناء اللد يعانون عسف الملاحقات والاعتقالات، فما الذي أوصلنا الى هذا الوقف لإطلاق النار؟

بعد ثلاثة أيام من وقف إطلاق النار لا يزال حي الشيخ جراح محاصراً من جنود الاحتلال الذين يمنعون الاقتراب منه، بينما يسمح لعصابات المستوطنين بالتنقل بحرية في أرجائه وحوله.. وهو ما أدى بأحد الشباب الفلستينيين لقطع اثنين من الصهاينة.. وتمت ملاحقته واغتياله في وسط الشارع.

بعد ثلاثة أيام من وقف إطلاق النار، قامت العصابات الصهيونية بجملة اعتقال انتقامية شملت عشرات الشباب، وتزامنت مع عنف كبير لم يطل المعتقلين فحسب، بل شمل عائلاتهم أيضاً!

بعد ثلاثة أيام من وقف إطلاق النار تستمر مضايقات المستوطنين وجنود الاحتلال في وجه



## حروب إسرائيل والواقع المختلف

### أ. أسامة الأشقر

يتعرض الشعب العربي الفلسطيني منذ ما يزيد على قرن من الزمان لأبشع الجرائم والممارسات اللاإنسانية وقد استهدفت إسرائيل الدولة المحتلة أساليب مختلفة للقضاء على الحلم الفلسطيني فلم تكن حروبها المتواصلة منذ عقود تستهدف القتل الجسدي فحسب بل كان الهدف المركزي الثابت في مختلف المراحل هو القتل المعنوي لفكرة أن يكون للفلسطينيين كيانهم الخاص، ودائما كان القتل الجسدي وسيلة لمحاولة قتل الروح الفلسطينية للوصول لنتيجة مفادها بأن الأمر أصبح منتهيا وأن مجرد التفكير في تحرير فلسطين، وإزالة هذا الكيان هو محض خيال لا أكثر ولقد استغل الكيان الإسرائيلي آتاتي الحرب والدعاية لتعزيز هذه الفكرة لدى العرب والفلسطينيين، حتى أن جزء منهم قد انطلت عليه هذه الخدعة المحكمة وأصبح التسليم بالأمر الواقع هو الطريق الأسهل لهم، وبدأنا نلاحظ ذلك بوضوح عبر الكثير من الفضائيات العربية والبرامج الموجهة الهادفة لترسيخ فكرة الإقلاص عن مجرد الحلم بعودة الحق لأصحابه وأصبح مجرد الحديث بهذا الأمر هو ضرب من الجنون وحلم بعيد المنال.

واليوم وبعد أكثر من ثلاثة وسبعين عاما على نكبة الشعب العربي الفلسطيني وبعد هذه الملاحم الأسطورية في طول فلسطين وعرضها وبمختلف الأشكال والوسائل التي يجترحها الفلسطينيون كل لحظة نقول بأن هذه القضية تعود في كل مرة لتفرض نفسها على العالم بشكل أكثر قوة من سابقتها، فما يحدث في أصقاع المعمورة من حملات تضامن ومساندة للشعب الفلسطيني هذه الأيام ليس حالة عاطفية عابرة بل هو تأكيد حقيقي للمطالب المحقة للشعب الفلسطيني، وهو تعبير أوضح لحقيقة البعد العالمي والإنساني لهذه القضية، وما نراه في الولايات المتحدة الأمريكية لهو أكبر دليل بأننا نشهد تحولا تاريخيا وواقعا جديدا ومختلفا عما عهدناه سابقا فوسائل التواصل الحديثة أحدثت الكثير في حياة الشعوب وأظهرت الحقيقة جلية واضحة، ولم يعد بمقدور أيا من امبراطوريات الإعلام المسيطر عليها اسرائيليا وأمريكا توجيه الرأي العام العالمي وفق مصالحها، ويستطيع الآن أي انسان بلحظة معرفة ما يجري في أي بقعة من هذا العالم وبرغم الجهود الكبيرة لمحاولة السيطرة والتحكم بهذه الوسائل إلا أن الأمر قد خرج عن السيطرة ولم يعد بمقدور أحد إيصال فقط الرسائل التي يريدها.

من هنا يظهر لنا هذا الواقع المختلف صعوبة تحقيق إسرائيل لأهدافها وسهولة فرض روايتها على العالم وقدرتها على تحقيق أهدافنا نحن، فهذا الدم الساخن الذي يسيل بغزارة في ربوع فلسطين قادر على إيقاف كل قوى العدل والحرية للنهوض وقول كلمتها عاليا ما سيكون له أثر كبير في قدرة إسرائيل في فرض ما تريد على الشعب الفلسطيني. بمعنى آخر سيكون من الصعوبة بمكان استمرار إسرائيل في إجراءاتها وبطشها في الشعب الفلسطيني ما يعني في نهاية المطاف تسليمها بحقيقة هذا الشعب وضرورة الاعتراف بحقوقه.

أسير فلسطيني في سجون الإحتلال



## دولة (أبرتهايد)

### أ. هويدا عبد الوهاب

صدر عن منظمة (هيومن رايتس ووتش الدولية) تقرير رصد السياسات والممارسات العنصرية، والتمييز الذي يمارس ضد الشعب الفلسطيني من قبل الإحتلال الإسرائيلي حيث كشف التقرير طبيعة الإحتلال الاستعمارية بإعتباره نظاما متكاملًا من القوانين والسياسات لترسيخ هيمنة التفوق اليهودي على الشعب الفلسطيني، ولشرعنة منظومة الاستيطان في الأرض المحتلة لدولة فلسطين مما يؤثر على جميع جوانب الحياة الفلسطينية. وتضمن أيضا دلائل واثباتات توضح بشكل تفصيلي الجرائم وكافة أشكال التمييز والعنصرية التي تمارسها إسرائيل و منها جريمة الفصل العنصري (الأبرتهايد) الذي يشكل تهديد جسيم للأمن والسلم الدوليين، وأن حظرها هو بمثابة قاعدة أمره من قواعد القانون الدولي لا يجوز الحياد عنها تحت أي ظرف كان، وعليه يقع على عاتق المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات فورية وفعالة لإجبار إسرائيل على إنهاء نظام فصلها العنصري الأبرتهايد والذي يكرس هيمنتهم ويسعى لتجسيد التفوق المفترض لمجموعة عرقية على أخرى.

كما أنه يشكل العقبة الرئيسية أمام ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه وحياته الأساسية بما في ذلك حقه في تقرير المصير، وهذه الجرائم المتمثلة في جريمتي الفصل العنصري الأبرتهايد والاضطهاد تعتبر جرائم ضد الإنسانية. ويعتبر هذا التقرير الذي صدر من منظمة دولية رصدت نتائجها من أرض الواقع ولأول مرة يصدر بشكل موضوعي ومحاييد، يخالف ما تعودنا عليه من مثل هذه المنظمات التي غالبا تعمل على قلب الحقائق وتزوير الواقع خصوصا ما يتعلق بتقارير حقوق الإنسان في الدول العربية، وما يتعلق بالقضية الفلسطينية وحقوق الفلسطينيين خاصة، لذلك يعتبر بمثابة شهادة حق وتحول في النظرة الدولية للشعب الفلسطيني وما يتكبده ويعانيه من جرائم الإحتلال. ويتطلب إجراءات فورية من المجتمع الدولي لإنقاذ الفلسطينيين من هذه الجرائم الإسرائيلية التي تخالف كل القيم الإنسانية التي يتحلى بها الغرب ونحسده كثير عليها.

صحفية وكاتبة مصرية

# على أبواب الانتخابات: المشهد الحزبي في المغرب

فأصبحت هذه الحركات الاحتجاجية، كمثل، على الرغم من شرعيتها وعفويتها وتأجيحها من دون بوصلة ونفورها من كل ما هو حزبي، قادرة على خلخلة المشهد السياسي وإحراجه وتحديه، مما قد يشكل خطرا على توازن المجتمع ومؤسسات الدولة.

الخروج من هذه الوضعية الكارثية يقتضي ويضرب إعادة النظر في القانون المنظم للأحزاب، والقطع مع واقع البلقنة وربط المسؤولية بالمحاسبة والصرامة في محاربة الفساد الحزبي.

فلا ديمقراطية بدون أحزاب ديمقراطية مستقلة قادرة على صقل تنظيماتها بإنتقاء شروط عضويتها وفتح المجال أمام الكفاءات السياسية النزيهة والمبدعة، المتحلية بروح المسؤولية الوطنية العالية، الصادقة مع وطنها ومبادئها وتطلعات مجتمعتها.

■ صحفي من المغرب



أ. محمد زيتوني

أبسط شروط التثقيف والتتوير، يطرح أكثر من سؤال حول جدية ونجاعة هذه الوصفة، ومدى تعميقها لهشاشة وضعف العمل الحزبي.

الحصيلة، أن قزمية الأحزاب وفسادها فتح مواجهة مباشرة بين فئات عديدة من المجتمع ممثلة في حركات احتجاجية ومؤسسات الدولة.

إذا كان دور الحزب السياسي، هو تأطير المواطنين والمواطنات وتنظيمهم وإفراز برامج سياسية وفتح المجال أمام الكفاءات، وإشراكها في تدبير الشؤون المحلية والوطنية، فإن تصاعد الاحتجاجات الاجتماعية وقدرتها على خلخلة المشهد السياسي وإحراج المؤسسات الوطنية، لدليل قاطع على أن الأحزاب المغربية قد فشلت في لعب أدوارها والقيام بمهامها في خلق التوازن بين مؤسسات الدولة والمجتمع.

الحزب السياسي هو تصور وافكار وبرنامج وتنظيم يجمع فاعلين وناشطين يتقاسمون رؤى حول المجتمع ومؤسسات الدولة والحلول والبدائل للمشاكل والعقوبات التي تعاني منها، وتعتبر الأحزاب الممثل الحقيقي والصادق لتطلعات المجتمع أو بعض شرائحه، إلا أن هذا التعريف العام لا يتطابق مع جميع الأحزاب.

يوجد بالمغرب أكثر من ثلاثين حزب سياسي تمتد من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ورغم ذلك لا تؤثر إلا في نسبة ضئيلة جدا من المواطنين، بالرغم من اعتمادها على كل أساليب الفساد والرشوة والترغيب والترهيب وكل ما يتنافى مع أعراف السلوك الديمقراطي السليم.

إن ما يميز غالبية الأحزاب بالمغرب، هو اهتمامها الحصري بالانتخابات وحصد المقاعد، مما يفتح أبوابها مشرعة أمام الانتهازيين والمتطفلين والمحاليين وإصحاب المال العفن والفاستدين وحببسي الانانية والمصالح الشخصية، ويسد الباب في وجه الكفاءات والقدرات النضالية والإبداعية، ويجعل منها متاجر سياسية عوض أن تكون مرشدة وموجهة للمجتمع وفضاء للقيم المثلى وتكران الذات.

بل أكثر من ذلك، فهذه الأحزاب السياسية حين تصبح دمي وكرايز تتحرك تحت الطلب من وراء الستار، تفقد استقلاليتها وتبتعد عن الدور المنوط بها والذي هو التعبير الحقيقي والصادق عن تطلعات المواطنين والمواطنات إلى حياة أفضل، وتنظيمهم وتوجيههم توجيهها مسؤولا وهادفا وناجحا.

إن وصفة التشبيب والمناصفة بين الرجال والنساء (رغم نبيلها وتقدميتها) في الأوساط الحزبية في بلادنا، أي في بلد متخلف تحطم فيه أرقام قياسية في الأمية والجهل وتنعدم فيه

## تشريعات الجزائر المقبلة: تحلم بغد

الانتخابات هي الحملة الرسمية لإختيار ممثلين عن الشعب في مختلف المجالس، والتصويت وسيلة هامة وأساسية يمكن للأفراد من خلالها التأثير على القرارات الحكومية.

وفي بيان أكدّت السّلطات الوطنية المتعلّقة بالانتخابات أن جميع الأحزاب يجب أن تزكي كل قائمة مترشحين بعدد من التوقيعات لا يقل عن 25.000 ألف توقيع فردي لناخبين محليين في القوائم الانتخابية. وأن التوقيعات يجب تجمع في 23 ولاية / 48 ولاية على الأقل، وأن لا يقل العدد الأدنى من التوقيعات المطلوبة في كل ولاية عن 300 توقيع وهذا طبقا المادة 316 من القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.

أما بالنسبة للقوائم المستقلة يجب أن تدعم كل قائمة ب 100 توقيع على الأقل عن كل مقعد مطلوب شغله من ناخبي الدائرة الانتخابية المعنية.

أما فيما يتعلق بالقوائم الانتخابية خارج الوطن تقدم قائمة المترشحين طبقا للمادة 202 من الأمر المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات، إما تحت رعاية حزب سياسي أو عدة أحزاب سياسية دون اشتراط التوقيعات، وإما بعنوان قائمة حرة تكون مدعومة ب 200 توقيع على الأقل عن كل مقعد مطلوب شغله من توقيعات ناخبي الدائرة الانتخابية المعنية.

وقد أشارت الأرقام الأخيرة من طرف رئيس السلطة المستقلة للانتخابات السيد

# استئناف الرحلات الجوية الدولية في إطار الفتح الجزئي للحدود الجزائرية



أ. إنصاف سلسبيل

بالإسراع في فتح الحدود البحرية قبل حلول الصائفة لتغطية حجم الطلب وتجنب الضغط على السفارات، خاصة وأن رحلات النقل البحري تحمل أكبر عدد من المسافرين، كما طالبت الجالية الجزائرية أيضا بدعم الأسطول البحري بسكن جديدة لإنهاء معاناة الجالية التي تتكرر كل سنة خاصة في الصائفة والأعياد.

ورافق الفتح الجزئي للحدود الجزائرية إجراءات وقائية صارمة تفرض على المسافرين تقديم فحص الكوفيد، لا تزيد مدته عن 36 ساعة عند الوصول إلى المطار، وإجراء فحص آخر بعد الوصول، وتوضع الحالات الإيجابية إلى الحجر المنزلي لمدة 10 أيام و15 يوما بالنسبة للقدامين من دول آسيا التي تعرف ارتفاع كبير في أعداد الإصابات بكورونا.

وكانت مجلة «كل العرب» قد تطرقت إلى معاناة أفراد الجالية الجزائرية في الخارج ورفعت شكواهم ونداءاتهم في حق العودة إلى الوطن بفتح الحدود الجزائرية الوحيدة الذي بقيت مغلقة سنة كاملة ولم تغطي رحلات الإجراء التي خصصتها السلطات الجزائرية كل الطلبات.

ومع فتح المجال الجوي تبقى آمال الجزائريين بالخارج في العودة إلى الوطن قائمة هذه الصائفة، ويبقى ذلك مرهونا بفتح الحدود البحرية وانطلاق الرحلات التي من شأنها أن تنهي الأزمة وتسمح بدخول أفراد الجالية.

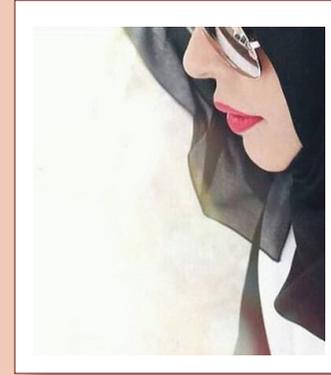
■ صحيفة جزائرية

بفرنسا وحدها حسب معلومات حصلنا عليها من رئيس مكتب الجالية السيد تواتي محمد الأمين العودة إلى وطنهم بعد غياب دام أكثر من سنة حال دون تقبلهم لرؤية ذويهم والاطمئنان عليهم، ولكن قرار السلطات الجزائرية بالفتح الجزئي للحدود اقتصر على المجال الجوي فقط، في حين بقيت الحدود البحرية مغلقة إلى أجل غير مسمى، وفتح الحدود البرية إلا عند الضرورة.

قبل الفاتح جوان الموعد المقرر لاستئناف الرحلات الجوية الدولية عاش المغتربين حالة غليان بسبب تأخر تقديم التفاصيل المتعلقة بالعملية ونقص المعلومات اللازمة التي كانت مرهونة بصدور بيان تنظيمي يحدد وجهات الطائرات الخمسة التي خصصتها الخطوط الجوية الجزائرية لتغطية الرحلات الخمس المبرمجة في اليوم دون تحديد الوجهات، ولم تتمكن الجالية الحصول على الاستعلامات التي توضح كيفية التسجيل والحجز في البداية لتنتقل نهاية شهر ماي الحجزات على مستوى دول أوروبا وتفاجأ المغتربون بأسعار تذاكر الطيران عبر الجوية الجزائرية الملتهبة خاصة بفرنسا والتي تجاوزت 930 يورو للشخص الواحد، الأمر الذي أثار غضب واستياء أفراد الجالية مع العلم أن المعنيين بالرحلات في المرحلة الأولى هم العالقون بالخارج والمرضى والحالات الاستثنائية التي أعطيت لها الأولوية لدخول الجزائر وهذا ما أكدته اللجنة العلمية المكلفة برصد ومتابعة وباء كورونا بالجزائر.

وينادي الجزائريون داخل وخارج الوطن

مع بداية استئناف الرحلات الجوية في إطار الفتح الجزئي للحدود الجزائرية التي أغلقت شهر مارس من السنة المنصرمة في إطار الحد من توشي وباء كورونا، ينتظر 10 مليون جزائري مغترب في مختلف دول العالم منهم 6 مليون



أ. منيرة خديم الله

محمد شرفي إلى أن هاته العملية التي كانت قد انطلقت في 16 مارس 2021 عرفت إلى غاية السبت إحصاء حوالي 680 ملف ترشح تم سحبه من قبل الأحزاب السياسية، و حوالي (300) ملف آخر من قبل المترشحين المستقلين.

و حول هاته الإستحقاقات أكد رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات قناعته بأن الاقبال و التنافس على المقاعد البرلمانية سيفرض الشفافية و سيؤسس النظام.

■ كاتبة من الجزائر

# هجرة اليهود العرب إلى دولة الكيان بين زيف الرواية، وواقع الحكاية

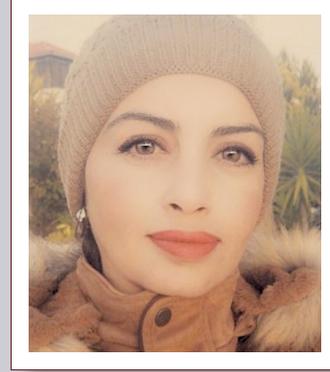
كما ذكرت آنفاً فقد بدأت رحلة تهجير اليهود إبان عام 1948، وكان جل من وصلوا إلى دولة الكيان من شمال إفريقيا، والعراق واليمن، ولم تكن هذه الهجرات كما وصفها رئيس الوزراء الصهيوني في ذلك الوقت (ديفيد بن غوريون) إنقاذاً من الظلم والإبادة، فالمعروف أن اليهود في البلاد العربيّة كانوا يعيشون حياةً كريمة ومرفهة، على العكس من اليهود المقيمين في الدول الأوروبيّة الذين كانوا يتعرضون للظلم والاضطهاد خاصةً إبان الحرب العالميّة الثانية، لكن السياسة التي قامت عليها الدولة الصهيونيّة هي تزييف الحقائق، والمبالغة في وصف حجم المخاطر التي يتعرّض لها اليهود خاصةً في البلاد العربيّة، وتمّ تحذير اليهود العرب من إمكانيّة حدوث حرب إبادة لهم إن لم يهاجروا، على اعتبار بأنّ الدولة الصهيونيّة بحاجة لوجودهم لإكتمال عناصرها التي تساهم في تأسيس الدولة بالشكل الصحيح، فوجودهم يعني ضمان الأمن القومي والقوّة الدفاعيّة العسكريّة.

ومن أبرز عمليات تهجير اليهود العرب من بلادهم بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكيّة وبريطانيا، وبحسب التسلسل الزمني:

- تهجير أكثر من 50 ألف يهودي يمني في الفترة الواقعة بين عامي 1949-1950، ضمن إطار عمليّة أطلق عليها اسم (بساط الرياح)، حيث قاموا بإفئعال الفئف والفئف بين اليهود وجيرانهم المسلمين، وعلى هذا الأساس تمّت

بعد تأسيس الدولة إبان عام 1948، قامت دولة الكيان بالسعي إلى جمع اليهود من كافة أرجاء العالم بشتّى الطرق والوسائل، وتوطينهم على أرض فلسطين، ومن بين هؤلاء اليهود العرب، حيث قامت بإخراجهم من مواطنهم الأصليّة ليقموا على أرض فلسطين.

في مقالتي هذا سأعمل على دحض الرواية الصهيونيّة التي تزعم بأنّ اليهود العرب خرجوا من بلادهم هروباً من الظلم والعدوان الذي لاقوه فيها، وكشف الطرق والأساليب التي اتبعتها الصهاينة حتّى تمكنا من تحقيق أهدافهم بإخراج اليهود من بلادهم، ومحاولاتهم للتركيز على هذا الشأن في ظل الظروف الراهنة التي تحدثت على أرض فلسطين في كافة مدنها وقراها، وتأتي هذه الأكاذيب والمزاعم مع غيرها من الادعاءات الأخرى، لتحسين صورتها أمام الرأي العام العالمي، وإظهارها بأنّها الدولة الساميّة الوحيدة في المنطقة، ولإثبات أحقيتها في الأراضي المغتصبة.



أ. غادة طليقة

قبل تأسيس دولة الكيان الصهيوني، كان اليهود ينتشرون في بلادهم شأنهم شأن الأديان الأخرى، وعند إعطاء بلفور الوعد لهم بمنحهم أرض فلسطين لإقامة دولة يهوديّة عليها، زعموا بأنّ هذه دولتهم كما هو مذكور في التوراة، مع العلم بأنّ أرض فلسطين أرض الديانات السماوية، ومن أرضها انتشرت الديانات على وجه الأرض.





أ.علي الربيدي

## هل يشعل سد النهضة فتيل الحرب؟

عندما يتهدد الأمن المائي العربي لإقطار عربية فهذا يعني بالتأكيد تهديدا للأمن الغذائي والأمن القومي لجميع الدول العربية، لما تشكله مصر والسودان من أهمية جيوسياسية في الوطن العربي فمن حيث عدد النفوس فهما بحدود 154 مليون نسمة ومن حيث المساحة فهي بحدود 2882 مليون كيلومتر مربع وان الزراعة في هذين القطرين تعتمد على نهر النيل التي تقوم اثيوبيا، والتي هي دولة المنبع الرئيسة وبشكل انفرادي بالإعلان عن بدء المرحلة الثانية من ملء السد والتي ستؤثر بشكل مباشر على الإنتاج الزراعي والحيواني في هذين القطرين.

ان موقف اثيوبيا يستند الى دعم مالي إسرائيلي وتركي مضاف له مع الأسف دعم من دولة عربية نكاية بمصر والسودان، وان اثيوبيا ضربت عرض الحائط الإلتزام بإتفاقية الأمم المتحدة لتقسيم المياه للدول المتشاطئة، ولم تلبى كل طلبات المبعوثين الدوليين والمبعوث الأمريكي وحتى تدخل رئيس الاتحاد الأفريقي لهذه الدورة وهي النيجر لضرورة عودة اثيوبيا الى طاولة المفاوضات الثلاثية والقبول بالعمل وفق الإتفاقيات الدولية، فقد مرت عشر سنوات ولم ترسخ اثيوبيا لكل تلك المساعي رغم أن مصر والسودان وحتى دولة جنوب السودان كانت حريصة ان تحل هذا النزاع وديا وسليما، الا ان التعنت الأثيوبي وبدفع الدول المذكورة أنفا قد يشعل فتيل الحرب في المنطقة وما يحسب للدبلوماسية المصرية انها عرضت القضية بشكل واسع على دول العالم والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن والجامعة العربية والاتحاد الأفريقي وكذلك السودان التي انسجمت مواقفها مع مصر، لأن القضية واحدة والخطر الداهم واحد، ولكن هل تبقى اثيوبيا تراهن على الدعم التركي الإسرائيلي ام انها ترى أن اللعب على عامل الزمن قد يغير من مواقف مصر والسودان من قضية حقوقهما المشروعة في مياه النيل؟

ان اثيوبيا بدأت بالفعل اللعب بالنار وان سد النهضة وقضية حقوق مصر والسودان لا يمكن أن تبقى مفتوحة النهايات فكل الخوف من ان مصر والسودان بعد أن تستنفذ كل وسائلها الدبلوماسية ودعواتها للجلوس إلى طاولة المباحثات وإقرار اثيوبيا بحقوقهم بمياه النيل لتجنب المنطقة ويلات حرب وشبكة الوقوع فيها الحق بائن والباطل بائن أيضا، فإن على العرب جميعا الوقوف ومساعدة مصر والسودان في الدفاع عن حقوق الشعبين الشقيقين في مياه النيل من الاطماع الإثيوبية ومن يساندها.

عملية التفاوض مع السلطات اليمنية لإخراج اليهود المدنيين من مدينة (عدن)، وقد أمرهم الإمام يحيى حميد الدين □ ملك اليمن في ذلك الوقت □ ببيع جميع ممتلكاتهم قبل رحيلهم، لضمان عدم المطالبة بها لاحقا.

- بالنسبة لليهود العراقيين فقد كانوا رافضين للهجرة من بلادهم، لاستقرارهم فيها، إضافة إلى أنهم كانوا يتبأون مراكز مرموقة في الدولة، الأمر الذي لم يرق لجهاز الموساد الإسرائيلي، فقام بإرسال موفدين إلى العراق، لبث الفتنة والقلاقل بين الشعب هناك، لحض اليهود العراقيين على الهجرة، وقامت بتنفيذ عملية على غرار العملية التي حدثت في اليمن، أطلق عليها اسم (عزرا ونحيما)، إضافة لحدوث عدد من التفجيرات التي طالت مرافق يهودية، وكنيسا يهوديا، الأمر الذي أدى إلى هجرة غالبية الأسر اليهود العراقيين، وبقي عدد قليل جدا، وقد اكتشفت السلطات العراقية لاحقا بأن كل التفجيرات والأحداث التي حصلت في العراق في ذلك الوقت، أي في الفترة الواقعة بين عامي 1951-1949، يقف خلفها الموساد الإسرائيلي من خلال عميل تابع لهم، وذلك لإثارة الذعر بين اليهود العراقيين وحضهم على ترك بلادهم والهجرة، وهذا ما أقر به الحاخام اليهودي العراقي في ذلك الوقت، ويدعى (ساسون خضوري)، حيث قال بأنه يظهر جليا أن للصهاينة يد في وضع هذه الأسلحة والمتفجرات، ليقوموا بإستفزاز السلطات العراقية والسكان العرب، وبلغ عدد اليهود العراقيين المهاجرين في نهاية عام 1951 حوالي 123 ألف نسمة.

- تكرر مشهد اليمن والعراق في مصر، والتي شهدت عدداً من التفجيرات في المحلات والمرافق اليهودية، لترهيبهم وحضهم على الهجرة، وازدادت وتيرة هجرة اليهود المصريين إبان العدوان الثلاثي على الأراضي المصرية عام 1956.

- أما بالنسبة لليهود السوريين، فقد جاء الأمر من الحاخامات الصهاينة بتهجيرهم من سوريا على دفعات، بإتجاه الولايات المتحدة الأميركية، ومن ثم يتم ترحيلهم إلى دولة الكيان.

- في ثمانينيات القرن المنصرم، هاجر نحو مئة ألف يهودي أثيوبي ضمن إطار مجموعة من العمليات، ومن أهم تلك العمليات (عملية سليمان) عام 1991، سبقتها عملية (موسى) عام 1948، وعملية جوشوا في العام 1985، وقد تمت كل تلك العمليات بمعاونة سلاح الجو الأمريكي، وفي العقدين الأخيرين تم تهجير الآلاف من يهود الفلاشا، كان آخرها عام 2013.

ويجدر التنويه إلى أن عدد كبير من اليهود العرب الذين تم إخراجهم من بلادهم بعد كل العمليات، رفضوا الإقامة في دولة الكيان الهمجى، وفضلوا الإقامة في الدول الغربية.

ومن هذا البحث المختصر، يتضح لنا جليا فذارة هذا الكيان، حتى لو كان الثمن تقديم قرابين من أبناء دينه، المهم في النهاية أن يصل إلى مبتغاه لبناء دولة على أرض لم ولن تكون له في يوم من الأيام، ففي النهاية ستعود الأرض إلى أصحابها، ويعود الصهاينة إلى شتاتهم من جديد.



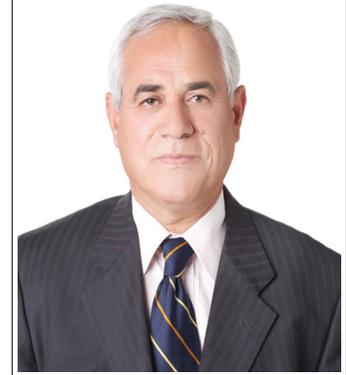
# التجارة البينية العربية بين فيروس كورونا وفيروس التطبيع

تربط بينها، بمعنى أنه لا توجد لدينا حتى طرق أو شبكات نقل برية وخاصة سكك الحديد تربط بين اقطار الوطن العربي من مشرقه الى مغربه كذلك النقل الجوي والبحري في أضعف حدوده.

- بعض القيود التي فرضتها منظمة التجارة الدولية على حركة التجارة الدولية، مع الإشارة الى ضعف المركز التفاوضي والقدرة التنافسية لأقطارنا العربية في علاقاتها التجارية مع بقية دول العالم.
- المشاكل والحروب الاقليمية والخلافات السياسية التي افقدت بعض الاقطار القدرة على التواصل التجاري مع بعض الاقطار، وهنا نتحدث أرقام البنك الدولي، عن خسائر بعض الأقطار العربية نتيجة الحرب والأزمات وتداعياتها منذ العام 2011 بما يزيد عن 600 مليار دولار، وأكثر من 22 مليون مواطن عربي عاطل عن العمل.
- غياب المعلومات اللازمة للتجارة البينية بين الاقطار العربية فيما يخص الأسواق والطلب على السلع المختلفة كذلك أنماط الاستهلاك واذواق المستهلكين، ثم

التجارة البينية بين دول الاتحاد الاربوي ب 65 % ويحدود ال 50% بين دول القارة الأمريكية. وهذا لا ينفي وجود العديد من التحديات التي تقف احياناً عائقاً امام تطور التجارة البينة بين اقطارنا العربية، فمنها تحديات داخلية واخرى خارجية، نستعرض بعضاً منها:

- التفاوت في الموارد الاقتصادية بين هذه الاقطار، فمنها من يمتلك الثروات الطبيعية وبعضها يعاني من شحة هذه الموارد.
- عدم استقرار اسعار النفط عالمياً مما أثر على مستوى الإنفاق خاصة في الاقطار المنتجة و المصدرة له.
- الحواجز الجمركية التي غالباً ما تعيق حركة انسياب السلع بين هذه بلداننا.
- تراجع مساهمة قطاع الزراعة في التبادل التجاري بين هذه الاقطار خاصة تلك التي تأثرت بالتغيرات المناخية مما كان له الأثر على دور هذا القطاع في التجارة البينية بينها.
- ضعف البنية التحتية في العديد من الاقطار العربية وخاصة على صعيد المواصلات التي



أ.د. غسان الطالب

المنتج لحركة التجارة البينية بين الاقطار العربية يلاحظ المستوى المتدني لها مقارنة مع الحجم السكاني لوطن العربي، اضعف الى ذلك التفاوت الاقتصادي وتفاوت الموارد والمنتجات لهذه الأقطار، الذي يعتبر من بين أضعف النسب في العالم، حيث لا يتجاوز 7 في المائة من مجموع المبادلات التجارية مع بقية دول العالم، في الوقت الذي تقدر فيه نسبة



كل من السعودية، العراق، الأردن وإنهاء بدول الخليج العربي، وربط جميع هذه الدول بميناء حيفا بدل الاعتماد على الموانئ العربية وقناة السويس على افتراض أن هذا الميناء، أي ميناء حيفا سوف يكون أقل تكلفة لدول الخليج، لإستلام مستورديهم من أوروبا وأمريكا عبر المتوسط، بدل موانئ الخليج العربي ومضيق هرمز وباب المندب والتي تقع تحت التهديد الإيراني، ولا ننسى خط الغاز المنهوب عبر الأراضي الأردنية، أما السودان فهو قصة أخرى تستحق مقالة منفردة في الأعداد القادمة بإذن الله، القائمة تطول وللحديث بقية.

لا خلاف على أن هناك مشاكل وخلافات مزمنة في العلاقات الثنائية بين الأقطار العربية، كان من الأجدر بنا ان نبحث عن مصالح شعوبنا وامتنا ونتجاوز خلافاتنا، بدلا من دعم الاقتصاد الصهيوني المغتصب لأرضنا والنهاب لخيراتنا، وهو ينظر إلى الوطن العربي بأفطاره كانه على أنه سوق استهلاكي كبير، وأن الدول العربية غنية بالثروات الطبيعية، لذلك فهو يخطط للهيمنة على الموارد والأسواق معا.

خلاصة حديثنا بين فيروس كورونا وما رافقه من توقف شبه كامل لحركة التجارة البينية بين الاقطار العربية بسبب اغلاقات الحدود وتوقف تنقل الأفراد، والذي أدى الى تراجع شديد في العلاقات التجارية بينهما، وبين فيروس التطبيع ومسلسل الهرولة بإتجاه الكيان الصهيوني فأن هذا الاخير احدث شرخا هائلا في العلاقات التجارية البينية العربية وسلب من بعضها فرصا كانت تمثل عصبيا اقتصاديا حيويا وذهب لصالح الكيان المحتل للارض العربية فلسطين.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

ان يرتفع هذا الرقم الى حدود ال 4 مليار دولار خلال السنوات القليلة القادمة، يشمل ذلك انتقال وتبادل البضائع عبر فتح أسواق جديدة بين دبي والكيان الصهيوني، اما مع المغرب وبعد ان ظهرت العلاقات بينها وبين الكيان الصهيوني فقد ارتفع حجم التبادل التجاري بينهما الى اكثر من 500 مليون دولار مع تسهيلات ضريبية وجمركية والتهيئة لتوقيع اتفاقية للتبادل التجاري الحر، ويتطلع الكيان الغاصب من العلاقة مع المغرب الغنية بمواردها الطبيعية والاستفادة منها كبوابة للقارة الأفريقية ومن موقعها كذلك المشرف على المحيط الأطلسي والبحر المتوسط وممر جبل طارق، اضافة الى حجم السكان كثوى استهلاكية يستفيد منها في تصدير منتجاته اليها، لو اضعنا الى كل ذلك مشروع سكك حديد ينطلق من فلسطين المغتصبة مرورا في



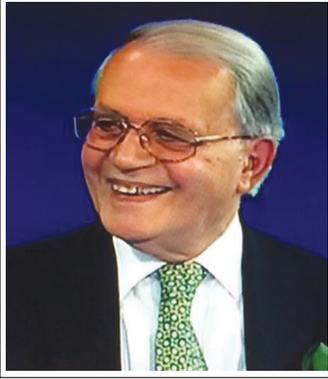
تلك المعلومات المتعلقة بالمواصفات والمقاييس والتنوعية والجودة للمنتجات التي يمكن تنقلها بين الاقطار العربية وكل ما يتعلق بالمعلومات الخاصة بتسهيل حركة التجارة البينية.

قد تكون واحدة من التحديات التي تعيق حركة التجارة البينية بين بلداننا العربية هي حركة هروب رؤوس الأموال خارج الوطن العربي والتي سبق وان تكلمنا عنها في العدد 20 من مجلتنا الغراء «كل العرب» ثم سياسات صناديق الاستثمار العربية السيادية والتي تضع جزءا كبيرا من أموالها خارج الوطن العربي، حيث توجد 50% من الاستثمارات العربية بالولايات المتحدة الأمريكية، و20% منها في دول الاتحاد الأوروبي، و19% في مناطق مختلفة من العالم، مقابل 11% فقط بالدول العربية، ويمثل النفط منها ما نسبته 64% من إجمالي الصادرات العربية، وهذا ما ترك أثره الواضح على أداء التجارة البينية العربية.

وللحديث اليوم عن حركة التجارة البينية العربية في ظل جائحة فيروس كورونا، فقد سبق وان قلنا ان المبادلات البينية بين اقطارنا العربية هي في اضعف حالاتها قبل جائحة فيروس كورونا، ومع تشي هذا الفيروس قدرت خسائر الناتج المحلي العربي بما يزيد عن ال 50 مليار دولار وفقدان ما يقرب من 2 مليون وظيفة بسبب الخسائر الضخمة التي تعرضت لها الشركات، حيث قدرت الخسائر بحوالي ال 420 مليار دولار اجمالي خسائرها بسبب اغلاقات الحدود البرية والمطارات والمنافذ البحرية ومنع تنقل الافراد، كل هذا ترك اثرا مباشرا على حركة التجارة البينية بين اقطارنا العربية، وقد جاء انتشار هذا الفيروس ليزيد تلك الضغوط ويعزز من انكماش التجارة البينية العربية والتي هي قبل ذلك في اسوأ احوالها، وبتراجع في حجمها يقدر ب 14 مليار دولار خلال عام 2020، فلا عجب فقد كشف هذا الفيروس حالة الانكفاء داخل اقطارنا العربية وحجم الخلل في العلاقات الاقتصادية والتجارية بينها، وهذا ما يفسر لنا تأثير ازمة الفيروس على حركة التجارة العربية البينية وتدنيها الى ادنى مستوياتها، اضعف الى ذلك واقع العلاقات العربية - العربية السيء والمتآفر على الصعيد الاقتصادي والسياسي.

فايروس التطبيع سيكون اشد فتكا على التجارة البينية العربية، فبعد ان وقعت الإمارات العربية اتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني وخلال الخمسة شهور الاولى من (سبتمبر 2020 لغاية كانون ثاني 2021) ارتفع حجم التبادل التجاري المعلن مع دبي الى حدود ال 275 مليون دولار، ومن الممكن

# جامعة الدول العربية ومعطيات حاضر المستقبل



أ.د. مازن الرمضاني

منظمة تعمل على مجرد تنسيق الأفعال السياسية وسواها لدول مستقلة ذات سيادة، وكأداة لتحقيق تعاونها الأختياري لا غير. ويتجلى هذا واضحا في نص ديباجة ميثاقها، الذي حدد غايتها. فتبعاً لها، تشكلت جامعة الدول العربية: «تثبيتاً للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصاً على دعم هذه الروابط وتوطيدها على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيهها لجهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة، وإصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وأمالها».

وفي ضوء النص أعلاه، والمواد الأخرى في ميثاقها، تسعى جامعة الدول العربية إلى تحقيق ثلاث مجاميع عامة من الوظائف: الأولى، وظائف سياسية تكمن في تنسيق سياسات الدول الأعضاء على الصعيدين الداخلي العربي والخارجي الدولي. الثانية، وظائف عسكرية تتجسد في المحافظة على الأمن والسلم القومي العربي. أما المجموعة الثالثة من الوظائف فهي تنفيذ بنعميق أنماط التعاون العربي على شتى الصعد الوظيفية، أي غير السياسية.

وجراء مضامين هذه المجاميع من الوظائف، يمكن القول أن ميثاق جامعة الدول العربية لم يأت بمنظمة فوق قومية (Supranational Organization) تعمل من أجل الوحدة العربية، بل ولا حتى تحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي والعسكري والسياسي بين الدول العربية، وإنما جاء بمنظمة أريد بها العمل من أجل تثبيت الواقع العربي الممتد منذ عام 1945. وتؤكد المادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية أن الدول المؤسسة لها لم تتطلع إلى تغيير الواقع العربي، وإنما إلى تكريسه. فهي تنص على الآتي: «تحتزم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها».

وقد أفضت هذه المادة، التي تدعمها مضامين مواد أخرى، إلى منظمة ذات تنظيم هرمي بدائي التكوين، وبإختصاصات ضعيفة،

في عددين سابقين من مجلة «كل العرب» تناولنا حاضر منظمة الأمم المتحدة ومشاهد مستقبلاتها، كنموذج لمنظمة حكومية عالمية. في هذا العدد سنتناول حاضر جامعة الدول العربية. أما في العدد القادم سنبحث في مشاهد مستقبلاتها، كنموذج لأول وأقدم منظمة حكومية إقليمية في العالم، وبمرحلة أمتدت زماناً إلى (76) عاماً، وأقترنت عبر هذا الزمان الطويل نسبياً بإخفاقات متكررة، ولكن أيضاً بإنجازات لا تترك.

إبتداءً، تجدر الإشارة إلى أن تأسيس جامعة الدول العربية لم يكن بمعزل عن تأثير مدخلين، أو تيارين، مهمين، ولكن مختلفين من حيث أهداف كل منهما إستمر يتصارعان عبر الزمان وعلى نحو أفضى إلى أن يصبح هذا النوع من الصراع إحدى خصائص النظام الإقليمي العربي: الأول قومي، ويكمن في النزوع نحو تشكيل كيان واحد يجمع العرب كافة. أما الثاني فهو قطري، ويقترب بالسعي إلى تكريس التجزئة، وإلى إقامة علاقات بين الدول العربية كدول مستقلة ذات سيادة. وقد جاءت جامعة الدول العربية كحvisلة لتأثير هذين التيارين، علماً أن الدعوة إلى إنشاء هذه الجامعة وجدت دعماً من قبل الحكومة البريطانية، بعد انتصار الحلفاء في معركة العلمين في تشرين الثاني/ أكتوبر 1942، ليس مناصرة منها للتيار الوحدوي العربي، وإنما سبباً لإحتواء هذا التيار والحيلولة دون تعرض المصالح البريطانية للتهديد.

وقد أفضت حصيلة المباحث، التي دارت تحت عنوان مباحثات الوحدة العربية، بين سبع دول عربية كانت مستقلة رسمياً آنذاك، إلى تأسيس جامعة الدول العربية في عام 1945، والتي أستمرت تعمل منذ آنذاك على وفق ميثاق لم تتغير أسسه القانونية، والذي كانت صياغته قد تمت تحت تأثير معطيات عقد الأربعينيات من القرن الماضي، على الرغم من التحولات العربية والعالمية.

إن تأسيس هذه الجامعة قد تم على وفق مجموعة من المبادئ القانونية، التي جعلتها

ويتخذ قراراته الأساسية بإجماع الأصوات، وحرمة من اتباع سياسة خارجية مستقلة عن إرادة الدول الأعضاء، ومن ثم تم تجريد جامعة الدول العربية من تلك العناصر، التي تضي على أي تنظيم دولي حكومي خصائص القدرة على الفعل، ومن ثم التأثير. ومع ذلك، أدى انتشار نشاطات لجامعة الدول العربية، ومنذ تاريخ النشأة صعوداً، على مستويات متعددة، إلى تطور هيكلها، وإلى زيادة موازنتها، وعدد موظفيها، وتوسيع نطاق وظائفها، وعلى نحو لم يتطرق إليه الميثاق.

ولأن جامعة الدول العربية، كسواها من المنظمات الإقليمية الحكومية، تعتمد في أدائها لوظائفها على مدى قيام هيكلها بواجباتها، يشترك في عملية إتخاذها للقرار العديد من الهيكل الرسمية. وعلى الرغم من أن هذه الهيكل تستطيع، نظرياً، إتخاذ قرارات على نحو مستقل، إلا أنها لا تكتسب السمة الرسمية إلا بعد مصادقة مجلس جامعة الدول العربية، بإعتباره هيكلها الأساس. ويرد ذلك إلى أن هذا المجلس يعد، سياسياً، الهيكل الذي تمت إناطة حماية مصالح الدول الأعضاء به عن طريق إتخاذ القرار بالجمع من ناحية. ولأنه يشكل، قانونياً، الوحدة الأساس لعملية إتخاذ القرار فيهان من الناحية الثانية.



زمن طويل، تتمتع بتأثير مهم في قرارات مجلس الجامعة عن طريق قيامها بإقتراح ثمة سياسات وأيضاً كيفية تنفيذها، فضلاً عن المشاركة في المناقشات التي تدور حول هذه السياسات. وقد كان من نتائج ما تقدم أن صارت وظيفة مجلس الجامعة، في العموم، تقتصر بالمصادفة على مشاريع البرامج التي تقرتها الأمانة العامة، باعتبارها الهيكل الأكثر تفاعلاً مع الدول الأعضاء، وهو الأمر الذي جعلها عملياً تحدد جدول أعمال مجلس الجامعة، ومن ثم نوعية وافضليات المواضيع، التي يتعين على أعضاء المجلس مناقشتها، الأمر الذي جعلها بالحصيلة بمثابة الهيكل التنظيمي الذي لا يقتصر دوره على مجرد تنفيذ القرارات، وإنما إقتراحها عملياً بصيغتها الأولية.

وبالإضافة إلى مجلس جامعة الدول العربية والأمانة العامة تشترك في عملية صنع القرار هيكل متعددة، ومن بينها اللجنة السياسية، التي تتشكل من وزراء خارجية حكومات الدول الأعضاء، والتي تعقد اجتماعاً دورياً في شهر أيلول من كل عام، واجتماعات إستثنائية قبل وخلال وبعد اجتماعات مجلس الجامعة لتقديم توصياتها في المواضيع المعروضة سواء على هذا المجلس أو على مؤتمرات الملوك والرؤساء العرب. ولهذا يشكل وجودها، الذي يعود إلى عام 1946، تطوراً هيكلياً مهماً ضمن جامعة الدول العربية، الأمر الذي جعلها تشكل أيضاً المنافس المهم لمجلس الجامعة، وذلك لدخولها، وأولها،

الدول الأعضاء، بسياسات محددة. وهذا يبدو واضحاً من خلال نصوص مواد ميثاق، لاسيما تلك المتعلقة مثلاً بفض النزاعات العربية، والوساطة، والتحكيم، وانتخاب الأمين العام، وتعديل الميثاق.

أما الهيكل الأساس الثاني، فتجسده الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، التي تضم نوعين من الموظفين: الأول، الموظفون الرئيسيون، وهم الأمين العام ومساعدوه. أما الثاني فهم الموظفون الإداريون: أي رؤساء دوائر الأمانة العامة والمساعدون والإختصاصيون والكتبة. ويفترض في هؤلاء، على وفق قواعد العمل داخل جامعة الدول العربية، أن يتم إختيارهم من جميع الدول العربية بصورة متساوية، ويفضل أن يكونوا من حملة الشهادة الجامعية الأولية. بيد أن التطبيق العملي لا يشير إلى عدالة التوزيع، ولا إلى التأهيل الجامعي. ويتم تبرير ذلك بالقول: إن الأمانة العامة فشلت في مسعاها في تعيين موظفين أكفاء من جميع الدول الأعضاء، لعدم إستجابة الأخيرة لهذا المسعى. ويتقاطع هذا التبرير مع واقع التطبيق السائد داخل الأمانات العامة للمنظمات الحكومية العالمية والإقليمية على السواء. فهذه المنظمات تشجع العمل فيها من قبل عناصر تنتمي إلى كافة دولها الأعضاء.

وتعد الأمانة العامة الهيكل الأساس الثاني والوحيد المستمر في نشاطة اليومي. وعلى الرغم من مركزية إتخاذ القرار في جامعة الدول العربية، إلا أن الأمانة العامة صارت، ومنذ

وقد أناط الميثاق تحقيق أهدافه بهيكلين مهمين هما: مجلس جامعة الدول العربية وأمانتها العامة. فأما عن المجلس، فهو يتشكل من الممثلين الدائمين للدول الأعضاء وفلسطين. ويجتمع في دورتين عاديتين سنوياً في شهري آذار وأيلول. وكذلك في دورات إستثنائية حسب الضرورة. وعلى الرغم من أن الميثاق يميز بين ثلاثة طرق للتصويت، مختلفة من حيث إجراءاتها ونطاق الإلتزام بها، هي: بالغماعن وبأغلبية الثلثين، والأغلبية البسيطة، إلا أن الواقع العملي يفيد أن إتخاذ القرار بالإجماع هو الأساس. وقد أتاحت هذه الصيغة للدول الأعضاء اللجوء عملياً إلى حق النقض، أي الفيتو، ضد القرار الذي يتقاطع مع مصالحها، أو الامتناع عن التصويت عليه، للحيلولة دون الإلتزام به. وقد كان اللجوء المتكرر لحق النقض بمثابة الصخرة التي تحطمت عليها محاولات الإرتقاء بالتعاون العربي ضمن نطاق جامعة الدول العربية إلى أفاق أرحب.

وعلى الرغم من أن التصويت بالإجماع داخل مجلس الجامعة يفضي إلى تشابه إرادتها مع إرادة حكومات الدول الأعضاء، الأمر الذي يجعل الجامعة العربية إمتداداً لإرادة مجموع الدول الأعضاء، إلا أن طرق التصويت الأخرى: أغلبية الثلثين والأغلبية البسيطة، تفضي إلى دعم إستقلالية إرادة جامعة الدول العربية عن إرادات حكومات الدول الاعضاء. فهذه الطرق، وعلى الرغم من ضيق نطاقها، إلا إنها لا تلزم هيكل الجامعة حسب، وإنما أيضاً

يجعل هذه اللجان بالحصيلة أداة لضياح الوقت والجهد.

ولا تقتصر تأثيرات الطرف السياسي العربي السائد، وخصوصا الذي يتميز باختلاف مصالح الدول الأعضاء على القرارات السياسية، وإنما تمتد لتشمل أيضا القرارات غير السياسية، ولا سيما تلك التي تدعو إلى الإصلاح أو التغيير الثقافي و/أو الاجتماعي و/أو الاقتصادي، أو تلك التي تطالب بزيادة الحصص المالية للدول الأعضاء في الموازنة.

ولأن تنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية، سواء السياسية وكذلك غير السياسية، يعتمد على نوعية العلاقات العربية البينية السائدة، ومن ثم على مدى رغبة الدول العربية في تطبيقها، لا مغالاة في القول أن الدول العربية تنظر إلى هذه القرارات وكأنها مجرد توصيات يطالب بها ممثلو حكوماتها لتنفيذ مشاريع سبق أن تم الإتفاق عليها وبتقويض حكومي مسبق. إن ما تقدم يعني بالحصيلة أن قرارات المجلس ليس لها، من الناحية العملية، إلا القيمة المعنوية فقط. ويجد هذا السلوك تبريره بنص المادة السابعة من ميثاق الجامعة، الذي يثبت الآتي: «ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزما لمن يقبله. وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظامها الأساس».

وللتأثير الحاسم لمخرجات العلاقات العربية-العربية على أداء جامعة الدول العربية لم يكن فشلها، في العموم، على الصعيد التي تأسست أصلا من أجلها، بمعزل عن هذا التأثير. وإدراكا لمخرجات هذا الفشل على مسيرة العمل العربي المشترك، تمت المطالبة بإحداث التغيير في ميثاق الجامعة وهياكلها عبر التعديل. بيد أن هذا التغيير، وإن كان مهما، إلا إنه لوحده لا يكفي. فاستمرار ربط جل الحكومات العربية العمل العربي المشترك بنوعية علاقاتها السياسية، فضلا عن تمسكها المطلق بسيادتها، وعدم التنازل، ولو حتى جزئيا، لصالح منظمة عربية تعمل من أجل تحقيق مصالح قومية ووطنية وهما لا يتجزأ، يحول دون الغاء الفجوة بين جامعة الدول العربية وتطلعات الجماهير العربية إلى التكامل والتضامن العربي الجاد في الأقل.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



الأساس.

وعلى الرغم من أن جامعة الدول العربية تشترك مع العديد من المنظمات الإقليمية في خاصة مساهمة كافة الدول الأعضاء في إتخاذ القرار عن طريق التصويت بالإجماع، إلا أن هذه المؤسسة العربية تكاد تنفرد عنها بإشكالية مهمة تكمن في إستمرار التأثير الحاسم لبينتها الخارجية، التي تتجسد في نوعية العلاقات العربية البينية السائدة في زمان محدد في كيفية أداء وظائفها، سلباً أو ايجاباً. فعندما تسود حالة التضامن والتعاون بين الدول العربية، لا يصار إلى سهولة إتخاذ القرارات حسب، وإنما أيضا، وهذا هو الأهم، إلى تنفيذها. وعلى خلاف هذا السلوك الإيجابي، يلاحظ في أوقات الأزمات العربية. فعندما يصيب العمل العربي المشترك التصدع والوهن، جراء مخرجات هذه الأزمات، إفتقرن سلوك الدول العربية أما بعدم طرح تلك القضايا المختلف عليها للنقاش تجنباً لمزيد الخلاف، أو ذهاب ثمة دول عربية إلى تعطيل تنفيذ قرارات متخذة من قبل مندوبيها، أو إتخاذ قرارات، ذات مضامين دعائية، ومن ثم وضع عقبات أمام تنفيذها، ومنها مثلا تشكيل لجان لدراسة سبل تنفيذها وكان صناع القرار عند إتخاذهم للقرار لم يبحثوا في سبل تطبيق مثل هذه القرارات. وعادة تتشكل هذه اللجان من ممثلين عن حكومات الدول الأعضاء لا يملكون التخويل القانوني لإتخاذ القرار، مما

ذهاب هذا المجلس، في العموم، إلى المصادقة على توصياتها من دون مناقشة مستفيضة، وتأنيها، قيامها بتنفيذ بعض وظائف المجلس عوضا عنه.

وإلى جانبها تشترك أجهزة ميثاق الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، والذي دخل حيز التطبيق في عام 1952، أي مجلس الدفاع المشترك والمجلس الاقتصادي، هذا فضلا عن المنظمات المتخصصة لجامعة الدول العربية، في عملية صنع قراراتها. وبالقدر، الذي يتعلق الأمر بمجلس الدفاع المشترك، مثلا، فإنه يتشكل من وزراء الخارجية والدفاع العرب، الذين يجتمعون في دورة عادية كل سنة، وكذلك في دورات استثنائية للنظر في القضايا التي تهدد السلم والأمن العربي. ويتطلب عقد إجتماعات هذا المجلس ضرورة موافقة جميع الدول الأعضاء. وإختلاف هذه الدول في تقييمها لتلك القضايا، يلاحظ ندرة هذه الإجتماعات بالمقارنة مع كثرة إجتماعات مجلس جامعة الدول العربية.

وعلى الرغم من أن مجلس الدفاع المشترك يتخذ قراراته بأغلبية الثلثين، ومن ثم تصبح ملزمة لجميع الدول العربية الموقعة على ميثاقه، إلا أن الواقع يشير إلى ضرورة الموافقة اللاحقة لمجلس الجامعة على قراراته. وذلك، سياسيا، جراء نوعية الإلتزامات العسكرية والسياسية التي ترتبها هذه القرارات على الدول الأعضاء، وكذلك، قانونيا، لأن مجلس الجامعة هو هيكلها



أ.د. علاء محمود التميمي

## الاحتباس الحراري والخطر العالمي القادم

هطول المطر عند خطوط العرض العليا شمال الكرة الأرضية وأن يقل الهطول في معظم مناطق اليابسة شبه المدارية، وأن يزداد تكرار حرق الغابات وفي حدوث زيادة في شدة الأعاصير المدارية وستظل المحيطات تزداد حرارة وتحمض، وسيستمر مستوى البحر العالمي الوسطي بالارتفاع. كل هذا سيكون له تأثير مدمر على حياة البشر حيث ستعمر المياه اليابسة وتغرق مدن كبيرة ومهمة مهن تقع على سواحل البحر.

يجب بحلول عام 2030 خفض انبعاثات غازات الدفيئة بمقدار النصف من مستوياتها لعام 2010 حتى نتجنب الوصول إلى درجة ونصف مئوية، التي تؤدي لانكماش مساحة منطقة الغطاء الجليدي، وزيادة في عمق الذوبان في معظم الأراضي دائمة التجمد، وتقلص مساحة الرقعة الجليدية فوق البحار ووفقاً لبعض الإسقاطات التي تستخدم سيناريوهات مختلفة فإنه بحلول الجزء الأخير من القرن الحادي والعشرين سيختفي معظم الجليد البحري في أواخر الصيف في القطب الشمالي وسيخفض الإنتاج الزراعي والموارد المائية والنظم البيئية الساحلية في أنحاء أفريقيا وآسيا لذا يجب على الحكومات اتخاذ خطوات فورية الآن لتغيير مسار الأحداث واتخاذ تدابير عاجلة لخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، فكلما طالت المدة التي سننجزها لفعل ذلك، زاد الاعتماد على التقنيات المكلفة التي قد تكون لها آثار ضارة مما يستدعي من الدول أن تحدد أهدافاً ذات مصداقية، بحلول عام 2030، لوقف زيادة الانبعاثات الغازية، وتقديم حلول وخطوات لمساعدة المدن في أن تنمو نمواً نظيفاً قادراً على المرونة في وجه تغير المناخ، وأن تبتكر أساليب زراعية ذكية ملائمة للمناخ، وأن تجد سبباً مبتكرة لتحسين كفاءة استخدام الطاقة وأداء أنواع الطاقة المتجددة والغاء الدعم الضار للوقود الأحفوري وأن تساعد في وضع السياسات التي من شأنها أن تؤدي في نهاية المطاف إلى إيجاد سعر مستقر للكربون.

عدم التحرك السريع والجدي يعني أننا نجازف بأن تقوتنا النقطة التي يمكننا عندها تجنب التغيير المناخي الجامح، مع عواقب وخيمة على الناس وكافة المنظومات الطبيعية التي تساعدنا على البقاء أحياء علماً إن أجيال المستقبل ستعاني من الآثار المتفاقمة إن لم تتخذ الحكومات إجراءات فورية الأمر يستدعي التدبر وتذكر أن هذا الخطر سيسحق كل شيء أمامه وستبدو معه الأزمات والصراعات السياسية التي تخلفها المطامع قصيرة الأجل بلا معنى ولا دلالة.

■ أكاديمي و مستشار هندسي

إن مناخ كوكبنا يتغير على مدار الزمن الجيولوجي مع حصول تقلبات ملحوظة خلال القرن الأخير في متوسط درجات الحرارة حيث ارتفعت درجة الحرارة في العقود الثلاثة الأخيرة عالمياً بسرعة أكبر من أي أوقات ماضية. أصبح جلياً أن معظم ارتفاع درجات الحرارة سببها إطلاق غازات تحبس الحرارة - وهي التي يشار إليها في العادة بغازات الدفيئة أو الاحتباس الحراري - لإمداد حياتنا الحديثة بالطاقة عبر حرق الفحم والغاز والنفط - وهو ما زاد تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون - في غلاف أرضنا الجوي. وهذا، بسبب ارتفاع متوسط درجة حرارة كوكبنا ويدفع لحدوث التغير المناخي والارتفاع السريع لدرجة الحرارة بالنسبة للكائنات الحية التي تعجز عن التكيف معه. إن التغير المناخي لا يتعلق فقط بدرجات الحرارة المرتفعة، بل يشمل أيضاً ارتفاع مستويات البحار، وتناقص تعداد كائنات الحياة البرية، وتبديل مواطن الحيوان والنبات الطبيعية، وطيافاً من التأثيرات الأخرى.

إن آثار التغير المناخي باتت محسوسة فعلاً الآن، غير أنها ستزداد سوءاً. فقد بلغ متوسط درجات الحرارة في الوقت الحالي للأرض نحو درجة مئوية واحدة فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية وترتفع حرارة الأرض بمقدار 0.17 درجة كل عشر سنوات. فكل نصف درجة (أو حتى أقل من ذلك) من الاحتباس الحراري للأرض لها أهميتها. علماً أن نحو 200 دولة وافقت في عام 2015 على وضع حد للارتفاع في درجات الحرارة لا يتجاوز درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية، وهو حد يعتقد أنه نقطة فاصلة بالنسبة للمناخ. بغية تجنب الاحتباس الحراري المدمر للأرض ولكي لا نصل للنقطة الفاصلة بالنسبة للمناخ، يجب ألا ترتفع درجة حرارة الأرض إلى درجة ونصف الدرجة المئوية فوق مستويات درجات الحرارة ما قبل الثورة الصناعية - أو في أقل الحدود ألا تتجاوز ذلك حيث يتسبب ذلك في حدوث نقص غذائي واسع النطاق، وموجات حر لم يسبق لها مثيل، وأعاصير أكثر شدة.

ومن الأهمية بمكان أن نضع في حسابنا أنه لا توجد قائمة واحدة بآثار التغير المناخي يمكن أن تكون شاملة. فمن المرجح جداً أن موجات ارتفاع الحرارة سوف تحصل على نحو أكثر تكراراً وستستمر لفتره أطول، وتصبح وقائع هطول الأمطار الغزيرة أكثر شدة وتواتراً في الكثير من أنحاء العالم. كما من المرجح جداً حدوث زيادة في تكرار وقوع ظواهر الحر المتطرفة، والموجات الحارة، ومن المرجح جداً أن يزداد

# سياسة أعطني الناي وغني

لقد جعل أوباما القرار الأمريكي رهن إيران بسبب ثلاث نساء فارسيات هن من يوجهن سياساته: فاليري غارت، فريال جواشيري، سحر نوروز زادة، نساء فرضن حضورهن في البيت الأبيض والسياسة الأمريكية وعرف عنهم الأصول الإيرانية.

فاليري غارت

تحدث فاليري غارت من مدينة شيراز والتي تعد من أكثر الشخصيات تأثيراً في البيت الأبيض وقرباً من الرئيس الأمريكي رغم أنها لا تتبوأ منصباً قوياً. يهمس البعض عن الصداقة المقربة التي تجمعها بزوجة الرئيس الأمريكي، لتنتقل معهما من شيكاغو إلى واشنطن كمستشارة وككاتمة أسرار لها الكلمة الفصل والأخيرة، قبل أعلى مستوى سياسي في أمريكا. وبحسب تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرنوت»، فقد قامت فاليري بوساطة سرية بين أمريكا وإيران إبان الاتفاق النووي، وكان لها الأثر الأكبر بقرارات أمريكا بهذا الملف استناداً لما أكدته مصادر مقربة من البيت الأبيض.

سحر نوروز زادة

سحر نوروز زادة، الإيرانية الأصل، والتي تتولى منصب عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي والتي كانت المسؤولة عن الملف الإيراني، إضافة لكونها كانت بين الحضور في اليوم الختامي للمفاوضات النووية.

فهي وكما نشرت جريدة «ديلي بيست»، لها تاريخ في العمل في لوبي ينشط لصالح طهران في أمريكا، كما عملت في «نايك» المتهمه أنها تدافع عن مصالح الدولة الإيرانية.

فريال جواشيري

ذات اصول إيرانية تتحدر من مدينة كرمان، وتدعى «فريال جواشيري»، وهي مساعدة أوباما منذ كان عضواً في الكونغرس لتصبح فيما بعد الكاتبة الخاصة به في البيت الأبيض، ويعرف عنها أنها تتحدث الفارسية بطلاقة.

اليوم المقتل مليوني عراقي ومليون سوري وتهجير أكثر من 15 مليوناً من المدنيين وتدمير المدن وتسويتها بالأرض.

حاولت ان افهم كيف وصل أوباما إلى قرار مصيري يتجاهل فيه الأغلبية السنية ويتعامل مع ايران كممثل الشيعة الوحيد في العالم وليس في المنطقة فقط. وبما انني لا استطيع تفسير الامور من دون حقائق ملموسة، فقد كنت اخمن أن أوباما مسلماً في السر يعتقد المذهب الاثنا عشري ويعتقد بمظلومية الحسين، وان كل الشر والخطر يأتي من قتلة الحسين واحفادهم، اي السفينانيون واحفاد يزيد، وكنت اتوقع ان يعلن الامر للملا تشييعه بعد انتهاء ولايته الثانية كما فعل طوني بليز عندما أعلن أنه على المذهب الكاثوليكي، لكنه لم يقم بذلك، اذن هنالك سبب آخر أو ربما اسباب اخرى كثيرة.

تحليلي المتواضع الامور جعلني اصل الى عدة عوامل مجتمعة قد جعلت من أوباما داعماً لإيران من دون تحفظ ولا تساؤلات العامل الأول: حسناوات البيت الابيض

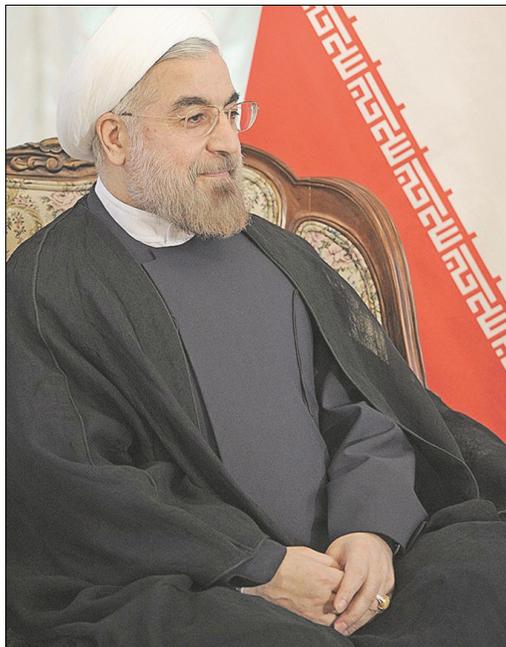


د. اياد سليمان

في قصيدته «المواكب» لجبران خليل جبران قال:

أعطني الناي وغني فالغنى سر الوجود  
وأنيق الناي يبقى بعد أن يفنى الوجود

لم يتوقع جبران انني سأقتبسه لأصف سياسة أوباما اتجاه ايران، كان أوباما في كامل وعيه عندما وقف مع ايران ضد جميع شعوب المنطقة متجاهلاً دور ايران في نشر الفوضى والقتل والدمار، كنت دائماً أحاول تفسير هذه السياسة الفظة والتي أدت حتى



الاحتلال الأجنبي، وهي تفيض بالكراهية ضد تلك القوى الخارجية التي تسعى الى تحديد مصيرها. ومع ذلك، فإن أيا من اللاعبين الأمريكيين الرئيسيين الذين اتخذوا قرارات الذهاب الى الحرب، كانوا لا يعرفون أي شيء عن هذا التاريخ.

ويشدد الخالدي على أنه من المهم فهم ما حدث في هذه المنطقة من العالم قبل قرن، حين تم ضرب وإفشال التجارب الدستورية والديمقراطية الرائدة على يد التدخل البريطاني والفرنسي. فالإحتلال والنضال من أجل التحرير اللذان تليا ذلك، لا يزالان يحتلان موقعا بارزا في تاريخ المنطقة. ويقول إنه حتى الجيل العربي الجديد لا يزال واعيا بقوة لما تمت خسارته للاحتلال الأجنبي قبل سنوات طويلة.

ونتيجة لذلك، كان محتما أن يرى سكان المنطقة الى التدخل الأمريكي من منظور هذا المفهوم السابق. ويختم الخالدي: المسألة الحاسمة هي ما إذا كانت الولايات المتحدة، بقيامها بغزو واحتلال وفرض نظام جديد على العراق، تحذو حذو القوى الاستعمارية القديمة. لا بل أسوأ: هي ربما تفعل ذلك في منطقة لا تزال ذاكرتها الحية تحتزن صور النضالات الطويلة لطرده تلك القوى الاستعمارية المكروهة.

طبعاً لم يقبل أوباما أطروحات الخالدي هذه، ولم يكن مستعداً لاعتبار تطلعات شعوب الشرق الأوسط كجزء من مستلزمات المصالح الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، الكثيرون كانوا يأملون ذلك. لكن أوباما لم يكتفِ لكل ما قرأه ولم يكن أمامه عينيه إلا دعم المطامع الإيرانية على حساب الشعوب العربية.

سياسة أعطني الناي وغني تشرح هذا التوجه، أعطوني اليورانيوم المخصب وسأترك لكم حرية التصرف في المنطقة من دون تدخل من طرفنا، لكن أوباما لم يكن على وعي لمصلحة الشعب الأمريكي فخر سوريا لصالح روسيا وخسر العراق ولبنان لإيران وتجاهل مصالح حلفائه العرب ليتركهم ليواجهوا مصيراً مجهولاً.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات



الكتب قديمها والجديد. وعلى رغم أنه لم يحدد عناوين هذه الكتب، إلا أن مصادر مقربة منه قالت إن أحدها هو كتاب رشيد الخالدي الأخير «بعث الإمبراطورية» الذي صدر عن مؤسسة بروكينغز.

أما لماذا قد يهتم أوباما بمثل هذا الكتاب؟ لأن الخالدي حاول أن يوضح فيه أسباب تعثر سياسة الرئيس بوش في الشرق الأوسط، عبر طرح أسئلة مهمة من نوع: لماذا تدهورت السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط الى هذا الحد؟ هل السبب هو عدم كفاءة الإدارة السابقة، أو فشلها في تأمين الدعم والشرعية الدوليين الكافيين قبل التوجه الى الحرب؟ أم بسبب فشلها في وضع الخطط لحقبة ما بعد الحرب، في إطار ما يعرف بـ «بناء الأمة»؟ أم لأنها لم توفر ما يكفي من القوات العسكرية لضمان الأمن؟ أم أن السبب يكمن في أن هذا المشروع كان محكوماً عليه أصلاً بالفشل من البداية، بسبب المضاعفات الحتمية لخطة سيئة التحضير؟

رشيد الخالدي، يرى عكس كل ذلك. فهو يجادل بأن الولايات المتحدة، بتجاهلها الخبراء الذين يعرفون ويفهمون تاريخ الشرق الأوسط، كانت تعانق الكارثة. فهذه المنطقة غنية بتاريخ يعج بالثورات ضد

وبحسب أحمد فاروق الباحث في الشأن الإيراني والذي أقام بحثاً حول هذه الشخصيات الثلاثة، إضافة لشخصيات ذكورية أيضاً في البيت الأبيض ذات جذور إيرانية، ومنهم سيروس اميرمكري ورامين طلوعي. فإن هذه الأسماء تؤثر على القرار الأمريكي الذي يكتفي بشجب إيران دون السيطرة على نفوذها

العامل الثاني: زوج ابنة جون كيري

في ربيع عام 2015 تم نشر تغريدة على حساب تويتر الرسمي للخارجية الأمريكية على لسان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، كان نصها: «من دواعي سروري مشاركة الرئيس أوباما بتهنئة كل من يحتفل بعيد النوروز في العالم. من آسيا والقوقاز إلى الخليج الفارسي والولايات المتحدة».

وفي حينه اتهم مستخدمون لوسائل الإعلام الاجتماعي كيري بالإنحياز لإيران، معلنين ذلك بعلاقة النسب التي تربطه بإيران، حيث من المعروف ان ابنته فانيسا متزوجة من الطبيب الإيراني بهروز (برابن) ناهد. وانتشرت صور فانيسا وبهروز بشكل واسع على شبكات التواصل الاجتماعي مع تعليق: ابنة جون كيري فانيسا متزوجة من الإيراني بهروز.

وتساءل بعض المعلقين فيما إذا كانت تغريدة كيري اعترافاً أمريكياً رسمياً بإسم الخليج الفارسي؟ الذي يُعد استغزازاً صريحاً للدول العربية وخليجها العربي.

ورد أحد المغردين على كيري «هل ستقولون زلة لسان؟! لا أتصور وأنتم حساب للخارجية الأمريكية غير مدركين لحساسية التسمية.. فهل نعتبر التغريدة اصطفاً لتسمية معينة؟». وقال آخر «اسمه الخليج العربي يا حضرات وليس هناك شيء اسمه خليج فارس إلا بأحلامكم الماكرة».

العامل الثالث: بعث الإمبراطورية

باراك أوباما، الرئيس الأمريكي السابق، معروف بأنه قارئ نهم ومتقف مشهود له بقدرته المتابعة. وفي مقابلة أجريت معه في عام 2009، أشار إلى أنه لا يقرأ الآن سوى بعض الصحف والمجلات الأسبوعية، وأنه يركز بدلاً من ذلك على مطالعة عروض

# المقالم وأصدقائه

النظر عن مستواهم الاجتماعي أو الوظيفي،  
يصر أن يقف ويرافقهم إلى باب الصالون.

المقالم دائم الابتسام، وافر الذكاء لملاح،  
مقتصد في الكلام، لكنه إن تكلم أبدع، يحفظ  
الكثير من الشعر، وحين لا يسترجع بيتاً من  
الشعر في وقته يظل عقله كالحاسوب، وفجأة  
يفاجئك بالبيت الذي عجز عنه جميع من في  
المجلس، كما أن له قدرة مميزة على ربط  
المواضيع ببعضها.

رضي بأصدقائه، يشعر بحالهم، ويتصل  
بهم، ويكتب عنهم، ويأخذ بيد المبدع منهم  
إلى طريق الإبداع. يهدئ من روع المروع ويبدد  
مخاوف الخائف، جئته يوماً وثقل الجبال  
جائتم على صدري؛ لأن أحدهم لم يحسن  
الحديث معي وأنا مديره، فطرده من مكتبي،  
وكان الدكتور المقالم يعرف ذلك الشخص،  
وحين أخبرته بسوء تصرفي وتعنيف نفسي  
لي، قال: هوّن عليك، فوالله لو كنت مكانك  
ما صنعت إلا ما صنعت، الله! نفس علي، إنه  
هادئ الطباع، لطيف كالنسيم، لكنه شجاع،  
يأبى الضيم. يتصل به وزير أو أكبر من وزير  
فيرد عليه بهدوء ودماثة معهودة، تماماً كما  
يرد على أي شخص، لا تصنع، دماثة فطرية  
ربانية يضح بها الجميع.

يخرج الجميع من مجلسه أو من مقابلته  
بنفس منسرحة، ومحبة للحياة ومتطلعة  
للركض نحو الإبداع.

لا أعرف أنه تأخر إلى بعد الخامسة  
عصراً في أي مجلس سوى مجلسه، ومرد  
ذلك أن وقته مقسم، ومنظم بدقة عالية، كان  
يقال لي في الولايات المتحدة أثناء الدراسات  
العليا أنني منظم جداً، وكنت أفخر بذلك،  
لكنني وجدت أستاذنا الدكتور المقالم أكثر  
تنظيماً. فأيام أسبوعه، مثلاً، مقسمة  
بين صالونه المنزلي ومجالس الخالص من  
أصدقائه الأديباء وغير الأديباء، فيوماً بمنزل  
صديقه وصديقنا الشاعر الكبير محمد عبد  
السلام، وآخر في منزل الدكتور عبد الله  
المجاهد، رئيس جامعة ذمار الأسبق، وثالث  
في منزل غمضان الكهالي، رجل أعمال، ورابع

الأدبي الشهير، وكان أحياناً يسند إلي قراءة  
المادة التي تناقش في صالون الثلاثاء، فقد  
كان هناك مجموعة يطلب منهم ذلك مثل  
د. عبد الكريم راصع، د. همدان دماج،  
المهندس عبد الكريم المقالم، وغيرهم، وقد  
شرفت أنني كنت واحداً ممن تسند إليه هذه  
المهمة القرائية التي تسبق النقاش والتحليل،  
قبل هجرتي للإمارات، ثم إلى الكويت، وفي  
زياراتي الصيفية لليمن، وأشهد أنني تعلمت  
من المقالم ومن صالون المقالم ومن جلساتي  
مع المقالم الكثير: أدباً، وفكرًا وإدارة.

يحب المقالم أصدقاءه بصدق ويحتفي  
بهم، كنت إن أتيت إليه هس وبش في وجهي  
وأدنانني منه مجلساً، وهكذا الحال مع كل من  
يعزهم، وكان حين يودع زوار مجلسه، بغض



أ.د. عزيز ثابت سعيد

سرد الدكتور همدان دماج في مقالة  
أنيقة نشرها مؤخراً بعنوان (قراءة في  
السمات والخصائص الإنسانية للشخصية  
المقالحية)، ومضات سريعة عن حياة بوابة  
اليمن الثقافية الأستاذ الدكتور عبد العزيز  
المقالم - حفظه الله تعالى - ويمكن أن تشكل  
نواة لكتاب عنه.

والدكتور همدان عايش الدكتور المقالم  
عن كتب، بوصفه نائباً له في مركز الدراسات  
والبحوث اليمني، كما عايشته بنفسه بوصفي  
نائباً له في المجمع العلمي اللغوي، وقبل ذلك  
عندما كنت عميداً لكلية اللغات، بجامعة  
صنعاء، وواحداً من مرتادي صالونه الأدبي  
المميز. لقد تتلمذ الكثيرون على يدي المقالم  
في المؤسسات التي عمل بها، وفي مجلسه



أسيرين الزوش

## لقاء الشعر فن يستحق الممارسة

الشعر كلامٌ جميل يطربُّ بجرسه ويجذب بروعة تناغم قوافيه، إن هذا الفن الأدبي يعزف على أوتار أحاسيس البشر ويخاطب أذهانهم لتسبح في عوالم الخيال والغرابة، ولتستمتع بجمالية الصور والبلاغة. والشاعر هو إنسان موهوب بدرجة أولى يتقن عملية الكتابة، فهو قادر على بناء الجسد الشعري بالطريقة الأكثر إبداعاً، معتمداً أسلوب التكتيف أو متبعاً أوزان البحور الخليلية لتولد قصيدة ذاتية في رونقها، تكون متفردة ببنائها اللغوي فلا تشبه ما قبلها بل تؤسس لما بعدها. لكن القصيدة التي تحمل بين حروفها كل هذه المحاسن والطاقة الإبداعية الخلاقة، يستحسن أن لا تبقى كحبر ناشف على ورق، بل إن أبياتها تستحق الإلقاء، أحياناً نجد أن القارئ تتحرك شفثيه لا شعورياً إثر قراءتها من الديوان وكم يتمنى أن يستمع إليها لا أن يقرأها، فالقصائد طبيعتها صاخبة ولهذا تستحق القراءة الشفوية لتذهل الأذان وتسلب العقول وتتشعر منها الأبدان، إننا بفضل عملية الإلقاء الصوتية نبرز مواطن الجمال الباهر وشدة تألق الشاعر إثر عملية النظم، رغم أن الروي يؤسس لوحده مفهوماً للشعور داخل بنية القصيدة إلا أن الإلقاء يؤسس حياة جديدة بأكملها للقصيدة إذ تكون هذه الولادة اللفظية مؤثرة على نجاحها بصفة لا يتصورها البعض، إنها الطريقة الأمثل التي تجعل من الكلمات مصدر بهجة للجماهير بلا شك، ولشدة تأثير الكلمات الشفوية فإن الإلقاء الشعري لا يمكن إلا أن يعتبر من أساسيات الشعر، بل هو فن قائم بذاته قد يتقنه البعض بدرجة بالغة وقد يفشل البعض الآخر في أول خطواته، إنه الفن الذي يحتاج إلى الفصاحة وجمال الصوت حتى، كما من واجب الشاعر أن يسبر أعماق المعاني ويتقمص الدور المنشود وفق تلك المعاني، لتكون رنة الصوت موازية للسياق حيث تألفها قلوب المستمعين وتستشعر مصداقيتها، فالشعر شعور صادق ورسالة معمقة، والصوت وحده الذي يؤثر على القراء قبل أن يؤثر البصر فـ «الأذن تعشق قبل العين أحياناً»، وهذه البيت الشعري الشهير ينطبق على القصائد، فقد نعتقد أن الشاعر يثور من خلال كلماته أو هو متعب من أوجاعه أو هو سعيد بعشقه فقط من خلال حاسة السمع، أن تلقي القصيدة على مسامع الجمهور فهذا يعني أن تحرك سواكنهم وترسخ فكرتك وعاطفتك من خلال كلمات وجدانية صادقة، يكون التلغظ بها أصدق وأروع، وهنا تبرز حرفية الملقى لها، وهذا ما رأيناه مع محمود درويش و نزار قباني، فلا يمكن نسيان روعة قصائدهما. إن الشعر أدب يستحق الإلقاء والإلقاء الشعري فن يستحق التدريب والممارسة والإلتقان.

كاتبة من تونس



في منزل الدكتور راصع، رئيس جامعة عدن الأسبق، وقد تتبدل هذه التشكيلة حسب الظروف.

وكان من محبيه من يلحق به حيث حط رحاله، مثلاً ترى المرحوم الدكتور باصرة، وزير التعليم الأسبق، يأتي إلى مجلس المجاهد، ويأتي سفير مصر



الأسبق الأستاذ أشرف عقل لمجلس غمضان، إن لم يتمكن من المجيء للصالون الأدبي، وهكذا.

يحترمه كبار مسؤولي الدولة بدءاً من رئيسها وحتى أصغر مسؤول، وقد أطلق عليه الرئيس السابق علي عبد الله صالح لقب «أبو الجامعات»، كما يحترمه المواطن العادي، وخير مثال، الواقعة التي سردها الدكتور همدان في مقالته، وسمعتها في مجلسه، أنه وقت المظاهرات وعدم السماح لأي سيارة بالمرور سمحت جموع المتظاهرين لسيارته بالمرور، لن يقف أحد في وجه أستاذه، فليس هناك في هذا الجيل من لم يغرف من نهر المقالح ولم ينهل من دلائته.

حسن شعر المقالح وأدبه وفكره من الذائقة الأدبية اليمنية والعربية المعاصرة، ورضع الجيل اليمني المعاصر من معين شعره وأدبه في كل مراحل الحياة: في صفوف الدراسة، ومن متون الكتب والصحف والمجلات، ومن سماع المذيع ومشاهدة التلفاز، كانت صفحته الأدبية الأسبوعية في صحيفة الثورة اليومية واحة غناء لفكره ولإبراز المواهب الأدبية الناشئة، حيث يفردهم حيزاً لإظهار مواهبهم، وكم من أديب كبير اليوم بدأ خطوته الأولى من صفحة المقالح الأسبوعية.

في مضمار السياسة، كان الدكتور المقالح ركيزة للمشورة، وكان من بين القلة التي تستشأ حين تشكل الوزارات، وكم من وزير تعين في الدولة بتزكية الدكتور المقالح الذي لم يكن يحابي في خدمة الوطن أحداً أبداً.

حفظ الله دكتورنا المقالح، وأمد في عمره.

كاتب وباحث من اليمن

# مخاطر انتشار المخدرات في العراق لا تقل عن مخاطر الإرهاب: العراق 50% نسبة إدمان الشباب للمخدرات



د. عربوة رحيم

- صعوبة التوقف عن إدمان المخدرات بصورة منفردة.

- إذا تَمَادَى المدمن في تعاطي المخدرات وامتنع عن العلاج فقد يصل إلى مرحلة اللاعودة.

وأضاف د. عقيل: « إن للمخدرات آثاراً عقلية وانخفاض مستوى الوعي واضطرابات في التفكير والكلام، واضطراب في الإدراك والذاكرة الحسية وعدم تذكر الأحداث والذكريات والتهاب العصب البصري الذي يؤدي إلى العمى وتأثير على الشخصية لتتحول إلى الاكتئاب وتعكر المزاج والعصبية والعزلة والتكاسل».

ومع إزداد الأعداد لمدمني المخدرات باتت تحتم على الجهات المعنية إنشاء مصحات كبيرة وتجهيزها بكافة الوسائل وإخضاع المتعاطين تحت برنامج إعادة التأهيل.

وهناك علاقة وثيقة ما بين الجريمة والإدمان على المخدرات حيث يعد الإدمان من أوسع الأبواب لدخول المدمنين عالم الإجرام، وأنه يرتبط بالسلوك الإجرامي، وذلك من ناحيتين الأولى أنه جريمة في حد ذاته يعاقب عليها القانون، ومن ناحية أخرى هناك علاقة بين تعاطي المخدرات والأفعال التي يجرمها القانون، كجرائم القتل والإغتصاب والسرقة والتشرد والزنى واللواط وكافة الممارسات الجنسية مثل الإعتداء على المحارم

أن الجرائم الناجمة عن المخدرات هي جرائم مركبة تنشئ مضاعفات إجرامية خطيرة على المجتمع. ونظراً لكل هذه المخاطر فإن القانون

التفكك الأسري واضطراب التوازن الاجتماعي مع الوسط الذي يعيش فيه المدمن واختلال علاقاته الاجتماعية، هذا فضلاً عن الآثار الاقتصادية المتمثلة بالخسائر في العملية الاقتصادية نتيجة سوء تكيف المدمنين مع أعمالهم ووظائفهم وضعف إمكاناتهم.

وعن آثار ومخاطر تعاطي المخدرات يرى الدكتور عقيل الصباغ أستاذ أمراض الأمراض النفسية والعصبية: «لا شك أن مدمن المخدرات تتعرضه مشاكل كثيرة، وأضرارها لا تمسه من الجانب الصحي فقط بل تمتد آثارها إلى النفسي والعقلي، حيث يتعرض مدمن المخدرات لأضرار صحية تهدد عيشه بصورة طبيعية وتسبب له علاًاً وأمراضاً خطيرة، نذكر من بينها تليف الكبد، فقدان الشهية، أمراض القلب، اضطرابات هضمية، التهابات الرئة، ضعف الرغبة الجنسية، العيوب الخلقية وتصبب الجنين عند المرأة الحامل المدمنة».

وتتمدد أضرار إدمان المخدرات إلى الضرر النفسي والعقلي لتعاطيها، وقد يؤدي الإفراط في تعاطي المخدرات حدوث أمراض نفسية مزمنة واضطرابات عقلية إن لم يتم تدارك الأمر.

من أمثلة الأضرار النفسية والعقلية للمخدرات:

- حدوث تغير في تركيبة المخ بالإضافة إلى حدوث خلل في الطريقة التي يعمل بها

- ظهور العديد من السلوكيات السلبية على متعاطي المخدرات مثل سرعة الاضطراب والشعور الدائم بالقلق.



تعد المخدرات بكل أنواعها من أخطر الآفات التي تهدد صحة وحياة الفرد مما يهدد الكيان الاجتماعي، وهي إحدى المشكلات التي تشكل خطراً كبيراً وحقيقياً على المجتمعات، ومنها المجتمع العراقي، لاسيما على فئة الشباب بكلا الجنسين، وبدأت إشكالية انتشار المخدرات في العراق بالظهور والتفاقم بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003، حيث أصبح بلداً مستهلكاً ومصنعاً.

تعد هذه المشكلة أشد فتكاً وتدميراً من الإرهاب المعروف إذا تؤدي بالفرد إلى الانحراف وارتكاب الجرائم، وتختلف الأسباب المؤدية إلى الإدمان فمنها الأسباب الشخصية، والمتمثلة بضعف الوازع الديني وعدم استثمار أوقات الفراغ في أنشطة بناء وهادفة والتقليد والمجاملة وحب الاستطلاع.

وهناك الأسباب الاجتماعية، وأهمها الوسط الاسري والذي يتمثل بضعف عملية الضبط الاجتماعي من قبل الأسرة. وأيضاً تعد الأسباب الاقتصادية، والمتمثلة بالظروف الاقتصادية الصعبة للمدمن، كذلك الأسباب الصحية المتمثلة باعتلال الصحة البدنية والنفسية لها تأثير في دفع الفرد لتعاطي المخدرات، وهناك الأسباب السياسية والمتمثلة بظروف الأزمات التي تمر بها أي دولة مما يجعل مجتمعها عرضة للكثير من الظواهر السلبية.

ويترك التعاطي والإدمان على المخدرات الكثير من المشكلات الصحية والنفسية للشخص المدمن، فضلاً عن آثاره الاجتماعية المتمثلة بحالات



أ. سناء جاء بالله

## «جبر الخواطر»...تحلية لمذاق الحياة!...

لا يوجد أكثر من جبر الخواطر لدى الانسان شاهدا على الفطرة السليمة والانسانية الرحيمة، فهو سمو النفس وعظمة القلب وسلامة الصدر ورجاحة العقل، صفة ينفرد بها من وصل الى مرتبة راقية من النقاء وصفاء الروح.

جبر الخواطر، أسلوب تعامل و منهج حياة، وركيزة لمختلف التعاملات بين البشر التي تمنحنا نحن اولاً وقبل الآخرين السعادة والرضا والطمأنينة وتزيدنا استمتاعاً بمشاعر الحب والإمتنان والقرب من المحيطين بنا. تنبني الصور المتعددة لجبر الخواطر على أسس التفهم الوجداني للآخرين، والتواصل الفاعل والروح الايجابية التي تعبر دائماً على حالة ذهنية سعيدة وخالية من القلق والتي تنظر الى الجانب المشرق من الحياة.

جبر الخواطر أخلاقيات ينبغي أن يتحلى بها الجميع، وأن يكون حاضراً في أذهاننا ليشمل كافة تعاملاتنا اليومية ومدّ كل من حولنا بشحنات إيجابية مؤثرة ترفع من هممهم وتأثر في نفوسهم وعلى أدائهم. فلا شك أن كل واحد منا قد نقش على جدران ذاكرته أشخاصاً كان لهم الدور الفاعل في حياته، بمواقف سطرت وحفظت سواء بالقول أو الفعل، ورسالة كانت أو فكرة أو كلمة طيبة جبرت نفوسنا وأثلجت صدورنا.

نحن اليوم في أمس الحاجة الى هذا العطاء الانساني الذي لا يخبو وهجه، تترجم فيه الكلمة الطيبة الى مواقف من العطاء الحقيقي الذي يساهم في اصلاح ما احده خذلان الواقع وضغوطات المعيشة وعبثية الحياة..

نعم، نحن في اشد الحاجة الى هذه «الروحانية العالية» كتقالب تحلية لمذاق الحياة!...

■ خبيرة في الأحياء الدقيقة و البوائيات الجزيئية



الشباب للمخدرات والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة ، فضلاً عن تعزيز القيم الاجتماعية الراضة لهذا السلوك المنحرف.

- سن قوانين صارمة بحق من يتاجر بالمخدرات ومحاسبتهم وفقاً للقوانين.

- تفعيل جهد الأجهزة الأمنية، لاسيما شرطة مكافحة المخدرات.

- على الأجهزة الاستخباراتية الاهتمام بملف المخدرات لأنه يهدد الامن المجتمعي.

- تكثيف الجهود عند المنافذ الحدودية، وفي المطارات لمنع دخولها، ومنع ان يكون العراق ممراً لتهرب المخدرات وعبورها وإستقرارها في العراق وترويجها.

- يجب أن يتم تعديل قانون مكافحة المخدرات الصادر عام 2017 لتشديد العقوبة على الاتجار بالمخدرات والتخفيف عن المتعاطين لانهم ضحايا الواقع والاستغلال وغياب جهود الدولة لحمايتهم.

في الختام مع تفاقم خطر انتشار المخدرات وارتفاع معدلات التعاطي والإدمان بين شرائح المجتمع والتي وصلت نسبة إدمان الشباب فيه للمخدرات إلى 50 في المئة حسب تصريح مجلس القضاء الأعلى في العراق. فإن ظاهرة المخدرات في العراق لم تأتي من فراغ، وإنما هناك جملة من العوامل التي ساهمت في إنتشار هذه الظاهرة السيئة في العراق، لذلك على الجهات الرسمية وغير الرسمية أن تأخذ دورها الحقيقي في مواجهة هذه الظاهرة. وأن يكون هناك اتفاقيات وتعاون دولي لتجنب البلاد تداعيات هذه الظاهرة الخطيرة، المهدة لمستقبل المجتمع العراقي خصوصاً الفئات الشبابية منه.

■ باحثة ومحاضرة في المجال القانوني والاجتماعي

بعد الإدمان بأنه مشكلة قانونية، إذ ينظر اليها بإعتبارها جريمة بحق المجتمع. ولتفادي هذه المشكلة لا بد من اتخاذ الأهداف والإجراءات في مواجهة مكافحة المخدرات والمتمثلة بإجراء البحوث والدراسات التي تبين مخاطر ومضار المخدرات، والفهم العلمي لأبعاد وطبيعة المخدرات واتخاذ كل التدابير الوقائية في اطار الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية، والتوعية الدينية والإعلامية.

كيف نواجه انتشار المخدرات في مجتمعنا؟

- تلعب الأسرة الدور الأهم في الحفاظ على أبنائها من السلوك المنحرف ومن تعاطي المخدرات فعليها تقع المسؤولية بالدرجة الأولى من توعية الأبناء وتوجيههم وارشادهم من خلال زرع بذور الثقة بالنفس.

- دور المدرسة في توعية وتوجيه الناشئين من أجل خلق جيل واع لمخاطر والانحراف والتسيب حيث يأتي دور المعلم كمدرّب ثان بعد الأب والأم وربما يفوق تأثير المدرسة تأثير الأسرة.

- للأعلام دور هام في توعية الشباب بخطورة تعاطي المخدرات وضررها الهائل على المجتمع والأسرة والفرد، كما يبرز دور الإعلام في الحد من النماذج السلبية التي تقوم بها الدراما والتي تسبب في إنتشار هذه الظاهرة.

- للجوانب الدينية دوراً كبيراً في تحريم كل ضرر يصيب الانسان في عقله أو نفسه أو ماله، ولذلك يكون تعاطي هذه المخدرات محرماً للضرر الناشئ عن تعاطيها، فالمناصد التي تؤكد عليها الشرائع السماوية هي : حفظ الدين والنفس والعرض والعقل والمال.

- على منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشباب أن تبذل الجهود الحثيثة في إعداد البرامج التي تتطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي

## المدربة أماني جوزع:

# هكذا ننمي الذكاء عند الشباب



أ. نزهة عزيري

جديدة والقراءة وتعلم اللغات. وكذلك بالأنواع الأخرى ومهم ان تنمي الذكاءات في بيئة ابداعية تسمح للفرد بالحرية والتحفيز والتعلم. ما هي الأدوات المتاحة للآباء والأمهات للاستثمار التكنولوجي لتنمية ذكاء أبنائهم؟

. في هذا العالم المتسارع والمتطور مهم التركيز على الممارسات التي من شأنها تنمية الذكاء والحرص على بعض الفعاليات بعيدا عن التكنولوجيا أحيانا، كقراءة الكتب، تمارين الذاكرة، زيارة اماكن جديدة، ممارسة نشاطات فنية، ألعاب ذهنية.

بالاضافة لما تعطينا التكنولوجيا من فوائد الاطلاع على الصور، زيارة المتاحف افتراضيا سماع محاضرات وغيرها.

. هل تلعب العلاقات الاجتماعية دور في تنمية الذكاء عند الشباب؟

. نعم العلاقات الاجتماعية مهمة جدا في تنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي وتحقيق التوازن النفسي، لان هذا النوع من الذكاء هو يكتسب من البيئة المحيطة حيث يستقبل العواطف المحيطة وفهمها لاتخاذ قرارات مناسبة.

مهم عند الشباب تدريبهم على تنمية مشاعرهم التي تدل على حدث معين مثل،

طبيعي وغيرها؟ قسم العالم هوارد عاردرن الذكاء إلى عدة ذكاءات، لغوي، منطقي، حسابي.

. في أحد مقالات مجلة «تايم» الأمريكية اثبتت خطأ الاعتقاد بأن نسبة الذكاء ثابتة ولا تتغير ما مدى صحة ذلك؟

. نسبة الذكاء غير ثابتة وتتغير لان هناك معايير مختلفة للقياس منها التدريب وتطور المراحل العمرية والخبرات والثبات الانفعالي وغيرها.

. من خلال تجربتك في التدريب كيف يمكن أن ننمي الذكاء في غابة المعلوماتية، والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي؟

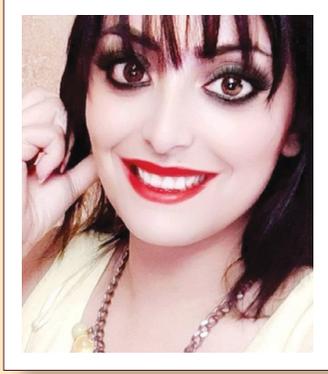
. بالتأكيد ممكن تنمية كل ذكاء على حدة او مجتمعة من خلال الممارسة والتدريب، ومع الخبرة والتفكير المنتج والرغبة الداخلية الحقيقية لتنمية أحد هذه الاداءات. فلو أردنا تنمية الذكاء اللغوي عادة علينا حفظ كلمات

كيف ننمي الذكاء عند الشباب هو ما تسعى لتحقيقه المدربة أماني جوزع في الاردن والرائدة في هذا المجال على الساحة الاردنية والعربية على حد سواء. من خلال دورات تدريبية حديثة قائمة على دراسات علمية، جاء حوارنا معها حول الموضوع كالآتي:

كيف نقيس نسبة الذكاء عند الشباب هل ممكن ان نعتبر ان درجات التحصيل والتعامل الشفهي مع المدرسين مقاييس للذكاء؟ تساعد اختبارات الذكاء التي تصمم من قبل المختصين على قياس درجات الذكاء وقوة التفكير لدى الشباب؟

وقياس الذكاء يساعدنا على التنبؤ بالسمات الشخصية والتحصيل الاكاديمي وحتى الحالة النفسية والاقتصادية؟ وطرق قياس الذكاءات متعددة لان الذكاءات ايضا متعددة هنالك ذكاء رياضي وذكاء عاطفي وذكاء اجتماعي وذكاء





أ. عربية الفقاضي

## الدّراما الرّمضانيّة: بين تجسيد الواقع وتنوير الفكر

إنّ النّاطر في مختلف الأعمال التّلفزيونيّة التي عرضت خلال شهر رمضان نرى أنّ أغلبها قد توجّهت نحو تعرية الواقع وفضح التّصدّع الذي ضرب أبنيتنا. هو تحوّل بدأنا نلاحظه منذ السّنوات الأخيرة بعد أن كان توجّوها في الغالب ينصبّ نحو تصوير قصص الحبّ والإشارة إلى بعض القضايا السياسيّة أو الدّينيّة بشكلٍ برقيّ باهت، إلا أنّها شهدت تحوّلًا في مسارها خاصّة منذ قيام الثّورات العربيّة حيث اهتمّت هذه المسلسلات بمواضيع حارقة تصنّف ضمن المسكوت عنه، لكشفها وإخراجها إلى العلن في محاولة لفهم الأسباب الخفيّة التي جعلت الواقع العربيّ يسير نحو التّأزم أكثر فأكثر. البعض يرى أيضًا أنّ تسليط الضّوء على بعض الفئات المهمّشة قد يفقد العمل أهمّيّته بإعتبار أنّها لا تمثل مركز الثقل داخل المجتمع، في موقف إقصائيّ غير عادل يكشف عن جهل بحركة التّاريخ وأحداثه، حيث ساهمت تلك المجموعات التي تصنّف حقيرة في التّغيير سلبيًا أو إيجابيًا، وهنا قد لا تنطبق عليها مقولة الشاذّ يحفظ ولا يقاس عليه، لأنّ بعض ما يشدّ قد يؤثّر ويغيّر وقد يدمّر ويدفع نحو البشاعة والسّوء.

ولو تأملنا بعض ما عرض خلال شهر رمضان سنرى أنّ بعض القائمين على إنتاج الدّراما قد تبنوا أعمالًا تجسّد بطولات رجال الجيش والشرطة والتّضحيات التي يقومون بها حيث تتحمّل أسرهم وعائلاتهم الكثير نتيجة طبيعة عمل هؤلاء الأبطال، الذين يبقون مجرد أسماء مدوّنة في دفاتر وزارات الداخلية أو الدّفاع، بدون أن يعرفهم أحد، وقد تكتب أسماؤهم أحيانًا على صفحات الجرائد بشكلٍ باهت فاقد للرّوح، قد يطمس حقيقة الدّماء التي سالت حماية للثغور. فعملت الدّراما على تخليد ذكرى الشهيدين أحمد المنسيّ ومحمّد المبروك في المخيال الجمعيّ لا للمصريّين فقط، بل لكل إنسان رافض للتكفير و تطويع الدّين لأغراض شخصيّة و سياسيّة، كما تسعى الدّراما كذلك لفضح هويّات من باع ومن خان لتظهر أسماء مثل محمد عويس وهشام عشاوي وغيرهما أمام الجميع كعناوين للخيانة و المتاجرة بالدّين كما كشفت هذه الأعمال أباطيل الجماعات المارقة عن القانون.

فتجديد الخطاب الدّينيّ موضوع يمكن أن تحدث من خلاله الدّراما تأثيرًا قويًّا وسريعًا، خاصّة إذا تمّ تناوله بواسطة المستثمرين من أصحاب الفكر والواعين بحقيقة ديننا الدّاعي في جوهره إلى التّسامح ونبذ العنف خاصّة مع تناقض نشاطه وسائل التّواصل الاجتماعيّ في التّعرض إلى قضايا شائكة دون أن يكونوا مؤهلين لمثل هذه الأمور.

والمواطن البسيط لا يمكنه تقصّي تحدياتها وهو ما يجعلها مادّة ثريّة للمسلسلات فهي بطولات تستحقّ أن تعرفها الأجيال الحاليّة والقادمة.

وقد تعرّضنا شخصياتٍ وطنيّة في مجالات الاقتصاد والسّياسة والرياضة والفنّ، قد وُسم مشوارها بالكثير من القيم وأخلاقيات الاجتهاد والتّغلب على الصّعاب وحبّ الوطن خاصّة وهي قيم نحتاج بشدة إلى غرسها في نفوس أبنائنا لتعطيم الأمل وتزرع داخلهم الطموح والنجاح.

فالدّراما لا يمكنها معالجة قضيّة مثل الإرهاب وحدها، دون وجود مشروع مجتمعيّ وطنيّ كبير، كمظلة كبيرة تحتشد تحتها كل قوى المجتمع التي تؤمن بأنّ التّطوّر يجب أن يبدأ من هناك أي من الفكر قبل الممارسة.

■ كاتبة من تونس



غضب، احباط، خوف، توتر، ومعرفة رداً فعلهم للقدرة على السيطرة عليها.

بالإضافة الى اعطائهم فرصة للتعبير وعدم السيطرة عليهم وتقبل اختلافهم ومساعدتهم لاكتشاف انفسهم وشغفهم وعدم مقارنتهم بالآخرين، والسماح لهم بالتغيير. فأحياناً نراهم يحبون العزف على آلة معينة ثم يقررون تغييرها، وهذا كله يسمح لهم بحرية اكبر في التجربة واتخاذ القرارات والتصرف بطريقة صحيحة مبنية على تجارب شخصية.

. في صخب العالم اليوم حول حقوق الانسان لماذا هذا الاهتمام وماهي الرسالة التي تريدان ايصالها؟

. بالنسبة لي أنا ناشطة في حقوق الانسان، وجاء ذلك من طفولتي حيث وجدت أن القوة المحركة لدي والتي تدفعني هي الايمان بأن الحقوق تبدأ على مستوى الفرد ثم العائلة ثم المحيط ثم المجتمع فالعالم. وأنتي دوما امام تحديين اما الشجاعة في الدفاع عن حقوق الانسان او الاختفاء وراء التحديات والخوف والانسحاب. وكنت اختار الشجاعة في الدفاع عن الحقوق كالمساواة والكرامة والتعليم واللعب والصحة وغيرها. وانا احب ان اعلم طلابي ما هي حقوق الانسان، لان التعليم هو البوابة لعيش الحياة بصورة أفضل والمطالبة بالحقوق وعيش قيم المواطن العالمي من محبة وسلام وتسامح، وللحفاظ على الحقوق علينا ان نعرفها ونفهمها ونثقف الاطفال والشباب بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

الرسالة الى الشباب هي مواصلة الوعي بحقوق الانسان والكفاح من أجل العيش بمساواة وكرامة وان نشق المستقبل بالعلم ونكافح من اجل عدم التمييز والعدالة.

■ كاتبة من الجزائر

# الصَّهِيل

ليس غيرَ الرِّيحِ على البعدِ سكرى  
والدَّقائِقُ حُبلى  
وما بين قلبي وحنجرتي  
تشجُّ القدسُ تكلى  
قد تجيبُ القصيدةُ عن أيما قلقٍ  
أو سؤالٍ  
وأدري بأنِّي أطلتُ وما عاد للصَّبرِ أيُّ احتمالٍ  
ولكنَّني قد سمعتُ الصَّهيلَ  
فلا تعجبوا  
ليس من خيلكم أو غبارِ معارككم  
بل صهيلُ البُرّاقِ  
كاسراً هداةَ اللَّيلِ فيكم  
ويسألُ هل من رجالٍ؟  
وما زال هذا السَّؤالُ  
عالقاً بين قلبي وحنجرتي..  
صدَّقوني  
سمعتُ الصَّهيلَ

■ شاعرة وكاتبة من العراق

كانت الرِّيحُ سكرى  
والدَّقائِقُ حُبلى  
وما بين قلبي وحنجرتي تشجُّ القدسُ تكلى  
ثم عاد الصَّهيلُ...  
كأنَّ على الرُّوحِ طَرْقاً خفيفاً  
وصدَّقتُ أنِّي في واقع الحالِ  
لا حلماً  
لا خيالاً تجلَّى  
أمطتُ عن العينِ غاشيةً كان ظنِّي يرى  
فقلَّتُ الفوارسُ عادت  
لتنفتحَ بابُ النَّهارِ  
لتغسلَ دمعَ الحرائرِ بالنَّصرِ  
كي تنزعَ القدسَ من كفِّ سارقها  
ترجعُ القدسُ.. ترجعُ.. ترجعُ  
والفجرُ يبزغُ بين النيشامِغِ  
أقلَّتُ الفوارسُ عادت؟  
تري هل أصدِّقُ ظنِّي أم أكذبُ عيني؟  
فلا خيلَ  
لا فارساً لا صهيلاً يهزُّ القلاعَ



أ.ساجدة الموسوي

وهممةٍ طرقت ثم غاب الصَّدى  
وعلى بعدِ فجرِ بيتيم  
سمعتُ صهيلاً  
فقلَّتُ لعلَّ الفوارسُ قادمةٌ  
والخيولُ المطهَّمةُ البيضُ لهضى  
لعلَّ الجحافلُ تترى...  
ثم أدركتُ أنِّي أثرثر في حلمي  
فهدأتُ قليلاً، وما هي إلا...  
وعادَ الصَّهيلُ على بعدِ ليلٍ بلا قمرٍ.





إياد أحمد هاشم

# المركب الأثير

قَالَتْ بِنِي فَلَا تَعَجَبْ إِذَا اتَّفَقَتْ  
كُلُّ الأيَادِي، فَكَانُوا اللُّوحَ وَالقَلَمَا  
تَأْرِيخُهُ كُلُّ مِسْمَارٍ يُوثِّقُهُ  
وَكَمَّ تَنَخَّى بِهِ نُوْحٌ أَوْ اعْتَصَمَا  
فَكُلُّ حَبِيَّةٍ رَمَلٌ دَوْنَتْ قِصَصَا  
حَتَّى التَّمَاثِيلُ تَحْكِي لَمْ تَكُنْ صَنَمَا  
وَكَانَ مِجْدَافُهُ مِنْ ضَلَعِنَا وَبِهِ  
بُصَارِعُ المَوْجِ وَالتُّوفَانَ وَالسُّدَمَا  
وَحِينَ جَاءَتْ غَرَابِيبُ تُجْرَحُهُ  
غَنَّتْ عَصَافِيرُهُ لِلجُرْحِ فَالتَّامَا  
أَعْنَاقُهَا قَبِلَتْ أَنْ تَقْدِيهِ كَمَا  
هُوَ الوَفَاءُ، وَأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ كَمَا  
يَا ذَا الضَّرَاتِبِينَ هَلْ مِنْ رَاكِبٍ وَطْنَا  
أَنْ يَسْتَرِيحَ، وَهَلْ مِنْ مَرْكَبٍ نَدَمَا

بِهِ الرِّيَاحُ أَوْ اسْتَلَقَتْ عَلَيْهِ سَمَا  
لَمْ يَرْضَ حَدَاً لِهَذَا البَحْرِ يُوقِفُهُ  
مَنْ يَقْبَلُ القَيْدَ يَلْقُ الذُّلَّ وَالعَدَمَا  
فَتَاهُ لَوْحٌ عَتِيدٌ دُونَ دَفْتِهِ  
وَضَلَلْتَهُ بِنَاتِ اللَّيْلِ فَانْتَلَمَا  
وَيَفِي شِتَاءٍ قَدِيمٍ قَيْدُوهُ عَلَى  
الرَّصِيفِ حَتَّى يَجِفَّ المَاءُ فَانْقَسَمَا  
وَظَلَّ يَنْزِفُ مَاءً مِنْ (دَوَاسِرِهِ)  
مَا أَغْرَقَ الرَّأْسَ لَكِنْ كَبَّلَ القَدَمَا  
مَا كَانَ يُشْكُو إِذَا مَا جَاءَ وَاحِدُنَا  
لِيَمْتَطِيهِ فَيُخْفِي الكَسْرَ وَالأَلَمَا  
وَكَمَّ لَهَوْنَا عَلَيْهِ أَوْ بِشِيْبَتِهِ  
لَمْ نَدْرِ يَوْمًا بِأَنَّ اللّٰهَ حَصَّهْمَا  
وَكَانَتْ أَسْأَلُ أُمِّي كَيْفَ مِنْ خَشْبٍ  
تَنَاسَقَتْ هَذِهِ الأَلْوَاحُ وَأَنْسَجَمَا

جُرِّحْنَا نَمَا وَعُيُونٌ تَدْعِي الأَلَمَا  
وَعَظِيمَةٌ وَجَدَتْ فِي غَيْثِهَا النَّدَمَا  
وَحَاطِبُونَ أَحَاطُوا مَرْكَبًا هَرِمًا  
لِيَقْتُلُوهُ، وَلَكِنْ ظَلَّ مُبْتَسِمَا  
كَانَ الشَّرَاعُ يَعْتِي قَبْلَ بِيْعَتِهِمْ  
لِشَيْخِ قَرِيْبَتِهِمْ، وَالسَّارِيَاتُ فَمَا  
لَكِنَّهُمْ حَرَمُوا أَشْعَارَهُ فِدْوَى  
وَشَيْخٌ قَرِيْبَتِهِمْ كَمَّ نَمَّ وَاتَّهَمَا  
فَاجْمَعُوا ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ  
أَوْ يَحْطِبُوهُ، فَكَانُوا الخِصْمَ وَالحَكَمَا  
البَحْرِ كَانَ لَهُ عَوْنًا لِيُخْبِرَهُ  
بِأَنَّهُ أَخْرَجَ الخِلَانَ وَالنَّدَمَا  
كَمَّ كَانَ يَحْنُو عَلَى الخُلُجَانِ يُطْعِمُهَا  
يُصَفِّفُ المَوْجَ لَا يَلْ صَفْفَ النُّجْمَا  
مَا كَانَ يَرْسُو إِذَا مَا قَارِبٌ غَدَرَتْ

# هذه فلسطين كانت وهذه فلسطين ستبقى

لا تخف  
إن الله يرى ويسمع  
لا يمهل ولا يهمل  
لأمرك الله لسوف يتدبر  
الفرج وسيطلع الفجر  
تفجر تفجر  
على أرض اللقاء  
وأرض الميعاد  
وأرض القبة والإسراء  
وأرض أول القبلة  
وأرض ثاني الحرمين  
تفجر بكل قوة تمختر  
يا فلسطيني  
أنت الشمس وأنت القمر  
والأقمار وكل الكواكب المنيرة  
أنت البطل ولك العهد  
تفجر تفجر تفجر تفجر  
فأنت خير البشر  
وقلب نابض بشجاعة الكواسر  
حر خلاق جبار  
في أرضك  
قل هذه ارضي  
تاريخي وهذا مجدي  
هذه قبتي وهذا قدسي  
هذا وطني وهذه بلادي  
تمختر تجبر تفجر  
لا ترضخ للصهيوني المستعمر  
جبل من الحب أنت  
للعديو يقتل ويقتبر  
أجيال من الكفاح لا تقهر

أرفع رأسك وتمختر  
دمك فلسطيني طاهر  
ولا بأي ثمن يقدر  
لا أحد يستطيع لوي ذراعك  
ولا لنفسك يحتقر  
لا في جدران السجون  
ولا بسلاسل القهر  
ولا بصواريخ الغدر  
ولا بقتال الحقد  
أنت الأقوى  
أنت الأشجع  
أنت الأكبر  
أنت الحق والحر  
تكبر تفجر  
حطم قاتل قاوم  
بالصمود بالحجر بالتراب  
و بلون دم فلسطين  
تجبر  
في السماء كن الرعد  
كن المطر، كن الشمس  
كن الهواء، كن البرق  
كن الودت  
كن المسجد، كن الحد  
في الأرض كن العاصفة، كن الأسد  
وفي البحر كن الجزر وكن المد  
لن تهتك ارواح الحساد  
ولن يأكلك الحسد  
ولا حبال المسد  
أنت الأقوى  
الأحق الحر



نادية بوشلوش عمران

تفجر  
يا أيها الغضب الفلسطيني  
تفجر  
بالأزهار بالياسمين بالورد  
بالأطفال بالنساء  
بالرجال بالشباب  
بالكفاح بالجهاد  
تفجر  
تفجر  
بالحب بالحياة  
بالسكر بنسيم الفل  
بحدائق القدس  
بأسوار القدس  
بأحياء القدس  
ببحر الشيخ الجراح  
تفجر تجبر تكبر  
بالعنبر بالسلاح بالحجر  
تفجر  
من داخل غزة تفجر  
على أرض القدس تكبر

# لييلة أنس



نسرین سعود

أجالس الوحدة والصمت بدونك  
كالصنم  
حبيبي بانتظارك أنا اللييلة  
وأشواقى كأنها خيول تعدو  
والفوز بك الحلم  
وصهيل كبريائي يفوز والشمم  
ألا أيها الرصين كصقر يهوى العلياء  
والقمم  
محلقا في رحاب الشموخ والكرم  
ولا يحط على أرض كبرا  
وهو في العشق نار على علم  
مهما ارتفعت وابتعدت  
ستعود لامحالة فعشقي قدرك ومن من  
العشق قد سلم

وليلة أنس بصحبة القمر  
والنجوم راقصات حولنا يطيب السهر  
سأعد موائد العشق لنحتسي الحب  
والسمر  
وأكون رفيقة ليلك والسحر

فحبك سري وأول السطر واحترافي نقطلة  
على آخر السطر  
ولمة عيونك إدماني وسكر بلا خمر  
يا نورا هبط في ليلة القدر  
ستبقى حبي وهيامي ورفيق العمر  
يا من ملكت زمام الروح  
بلفته سحر حبا تغمرنى غمر

عشاق للحياة وللتضحية  
للجهاد وللإستشهاد أمر قد قدر

هذا

صوت الرعد ولون البرق  
بكل قوة رعد أنت  
أت بالقوة بالإستشهاد  
بالنصر بالعزيمة  
أنت والقدس لآت  
بالحجر بالحب بالحق  
بالحرية وبالقسم  
أنت الآت بالفجر بالشمس  
بالحرية لآت  
تفجر

هذه فلسطين كانت  
وهذه فلسطين ستبقى  
في الجهاد في الرباط  
أول وآخر القدر  
كتب وقدر  
غزة في الجهاد  
صبر وقوة  
بكل كفاءة

شعب لا يقهر  
فلا تبكي يا أمي  
ولا تهزمي يا أمي  
فأنت مدرسة الصبر  
مدارس الحياة

على الخد أغنية فدائي  
تمطر تتكبر تتفجر  
صبر وصلاة شفع ووتر  
في أرض غزة، الحرية ستنتصر  
هذه فلسطين كانت  
وهذه فلسطين ستبقى



أمالي الملاذخي

## دموعٌ وحداد في الجنازة ورقص وأفراح بعد ساعات! في رحيل سمير غانم ... حريّات أم قلة وفاء؟

تنعي زميلها صباحاً موشحةً بالقماش الأسود، والمندبل لا يفارق أصابعها لتمسح العرق المتصبّب من خلف نظارتها الغامقة، وربما بعض الدموع التي سقطت سهواً وهي تودّع «رفيق العمر» في عمرة المشهد المهيب!

كيف لا يكون مهيباً ذلك المشهد، ونحن في جنازة أحد أهم وأشهر نجوم الكوميديا العربية على مرّ العقود. وكيف لا يكون الانفعال والتأثر في ذوته والراحل رافقهنّ في عشرات الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، فأمضوا في كواليسها أياماً بلباليها. والأكثر من ذلك أنهم صديقات حميمات لزوجته الفنانة دلال عبد العزيز.

يتخلع الأسود وترتدي الأحمر بعد ساعات!

لكن لم يدم الأمر إلا بضعة ساعات بعد الدفن، كن كافيّات كي يتحوّلن بهن من مشهد الجنازة المؤثر إلى مشهد البهجة في حضرة «الكوافير» و«الماكبير»، متوجهن من ثمّ على متن طائرة خاصة لحضور حفلة زفاف في مدينة الجونة، عز عليهنّ أن يعتذرن عنها وإن بعيد سويّعات من رحيل رفيق دربهن!

لبلة والهام شاهين وليلى علوي ويسرا وغيرهن كثير، ضجت شبكات التواصل الاجتماعي بهجوم شديد عليهن، وعلى سر هذا التبدل والتناقض المقيت في المشاهد، لدرجة أن الأخيرة ظهرت في أحد مقاطع الفيديو تتمايل وترقص بفستانها الأحمر قرب المطرب عمر دياب الذي أحيى حفل الزفاف.

نعم هكذا يكون التمثيل بحق! وهذا ما حدث بالضبط مع عدد من نجومات الفن وصديقات الراحل، بعيد بكائهن عليه بساعات، في ظل ظروف استثنائية تتعرض لها أسرته وهي من الوسط الفني أيضاً، فزوجته وهي زميلتهم طريخة المستشفى تصارع الكورونا المستجد، دون أن تحظى بفرصة توديع شريك حياتها.

حالة جدل

لم يقتصر نقد الممثلات وقد أنجزن بالفعل قمة مشاهد التمثيل في تلك الجمعة، على رواد التواصل الاجتماعي، بل طالهن أيضاً بشكل غير مباشر من بعض زملائهن وزميلاتهن، لكتب هالة صدقي في منشور لها عبر حسابها الخاص على «الفيستوك»: «نزلت من دبي لحضور فرح روح العزاء واعتذرت عن الفرحة.. وكما هو معروف في الوسط الفني أن الفنانين العظماء دول كانوا لا يمكن سيببوا أي واجب سواء عزاء أو زيارة مريض».

أهي فعلاً حرة شخصية لتلك النجمات في تصرفاتهن، كما قال بعض المدافعين؟

يصعب على الكثيرين محاكاة الأمر من نافذة الحريات الشخصية، فنحن هنا أمام مشهدين تمثليين مثيرين، أولهما صباحاً ليسرا -على سبيل المثال- وهي تجهش بأكية بالأسود والثانية وهي تتمايل في المساء راقصة بالأحمر!

نعم هكذا وبلا خجل، يحملن مواهب التمثيل وهي بلا شك جواز عبورهن إلى النجومية، يحملنها في حياتهن الشخصية ونحو علاقاتهن الإنسانية «الحميمية».

حريّات أم قلة وفاء!

أسترجع على عجالة مواقف يسرا والهام شاهين طيلة السنوات السابقة ومن باب «الحرية الشخصية» في دعم الأنظمة الديكتاتورية العربية بكل وسائل الإقناع الممكنة، والمشاهد التمثيلية المؤثرة. حتى وإن كانت تنكّل بالحاضنة الشعبية التي منحتهما طريق النجومية. لا، هي بالتأكيد ليست مصادفة.

فمن لا خير فيه للمقربين منه، لا خير فيه لأهله ووطنه.

ولا داعي للسؤال: أي الوجهين هو الأقرب إلى حقيقة الفنان؟

فلعلنا هنا أمام «نجوم» أبدعوا لعب الأدوار المتناقضة لدرجة أن باتوا يعيشون السلوكين في آن معاً... وبمتهنى السهولة!



د. زهرة بوسكين

## «كفاءات الظل»

مصطلح قد يبدو للوهلة الأولى يلفه بعض الغموض لكنه من صميم الواقع بما يحمله من عمق التوصيف. فاستسمح سيدي رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون أن أستعير منه هذا المصطلح لأعبر به عن بعد آخر من أبعاد التهميش وإسقاط آخر للظل.

نستعمل هذا المصطلح في بلدنا لوصف المناطق المعزولة التي لم تعرف أي نوع من التنمية في السنوات الماضية وبدأت الدولة حالياً تهتم بها وتوسع لتنفذ عنها غبار الحرمان، وإذا أسلمنا بأن المكان لا يختلف عن الانسان، وأن الانسان هو العنصر الحيوي في الاستثمار البشري فسنجد أنه أيضاً يحتاج إلى تنمية، وهنا أتحدث عن «كفاءات الظل».

كما توجد مناطق ظل كثيرة فتوجد أكثر منها كفاءات الظل التي لم يمنحوا لها فرصة المشاركة ولم يمنحوها أية إمكانيات لتبرز وتظهر في بلدنا، فمنها من غادر مكرها لاستفيد منه دول أخرى، ومن بقيت فهي في أعماق الظل تقاوم في صمت وكلما حاولت أن تنفض عنها بعض الغبار وأدوا إرادتها لتقتنع أنها ليست في زمنها والوقت ليس وقتها.

نماذج كثيرة عن كفاءات الظل في بلدي وصور عديدة، نجد في كل مؤسسة كفاءات ظل مهمشة في القاعدة بينما في قمة الهرم يوجد السعداء الذين لا تتعب رؤوسهم في التفكير، ويسيرون وفق مسلمات غالباً يتقانون في قهر الكفاءات المحيطة بهم الموجودة تحت سلطنتهم للحفاظ على بقائهم في أعلى الهرم. من كفاءات الظل أيضاً تلك التي انسحبت تدمراً لأنها لم تجد مكاناً يسعها تحت الشمس ففادرت إلى الظل والصمت تستنشق أوكسجيناً لا تسعه رثاها، ومنها تلك التي ظلت في قاعدة هامشية تستخدم في حالات الطوارئ والحاجة لتتمتع واجهة الهرم، وأخرى تؤدي دور «الماريونات» في مسرح الدمى مكتفية بتفاصيل المسرح الصامت، وصور ونماذج كثيرة عن كفاءات الظل التي تواجه المنافذ المغلقة ولا تجد أية فرصة ليسمع أحد صوتها، أو لتبني وتساهم وتقول أنا هنا. فالأنا هنا يتعب العصابة التي تمد جذورها ويصعب اقتلاعها إلا بعد أجيالاً، اذا ضمنا سلالة الأجيال القادمة وأسلمنا بأنها تحمل جينات التغيير.

■ إعلامية من الجزائر



د. ياسمين مغيّب

## دور المؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة الرقمية

إن المؤسسات التعليمية لم تعد تقدم مادة تعليمية فقط للمتعلمين، بل أصبحت تتعهد بتوفير بيئة تعليمية افتراضية آمنة تواكب الانتقال السريع الذي حدث في بيئة التعلم، من أجل تقديم تعلم تنطبق عليه معايير الجودة وأمن بشكل يضمن حماية كل الطلاب من مخاطر المجتمع الافتراضي بحيث يحدث تفاعلاً حقيقياً بين الطلاب وبعضهم البعض أو بين الطلاب والمحتوى العلمي، وبالتالي ينبغي لها أن تدرك جيداً مفهوم المواطنة الرقمية؛ وقيمها وصفاتها التي يجب أن تتوافر في كل مؤسسة تعليمية؛ كي تحقق ما ترنو إليه من أهداف.

فالمواطنة الرقمية تعني مجموعة القواعد والضوابط والمعايير التي تضمن الاستخدام الأمثل في العالم الرقمي للتكنولوجيا وشبكات الإنترنت، وبالتالي تحقق الحماية والتوجيه للمستخدم من خلال توضيح المنافع والأضرار التي قد تصيبه من جراء هذا الاستخدام. وهي تعتمد على مجموعة من القيم التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار: (كالالتزام بالسياسة العامة للدولة وبكل قوانينها، والإبداع والابتكار، والأصالة والتجديد، والمصادقية والشفافية، والتعاون المثمر المبني على العمل بروح الفريق الواحد، هذا إلى جانب الالتزام وتحمل المسؤولية).

فالمواطنة الرقمية الآمنة تتطلب توفير بعض القيم الأخلاقية كاحترام الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية وإظهار ذلك من خلال التفاعل بسلوكيات لائقة. كما تحتاج توفير الأمن الرقمي والخصوصية من خلال تدريب المعلمين على آليات الحفاظ على المعلومات الشخصية وعدم الدخول لمواقع غير موثوق بها.

وينبغي أيضاً توافر مبدأ الحماية الذاتية التي تعني قدرة كل فرد على حماية نفسه من المعتقدات الفاسدة التي قد تنتشر عبر مواقع التواصل المختلفة. ويجب أن يظهر المتعلم السلوك الوطني الإيجابي من خلال الالتزام بالقيم والسلوكيات الوطنية والولاء والانتماء عن طريق المحافظة على الوحدة الوطنية والمصلحة العامة لأمن واستقرار وطنه.

ويتوجب على الفرد كي يحقق صفات المواطنة الرقمية أن يلتزم بالأمانة الفكرية فيفكر جيداً في مدى إيجابية ما يقوم بنشره وما الفائدة التي ستعود على المجتمع من وراء ذلك، كما يجب عليه أن يعرف أيضاً حقوق الملكية الفكرية له؛ فيحافظ عليها ولغيره فلا يقترّب منها.

فإذا ساهمت كل مؤسسة تعليمية في ترسيخ هذا المفهوم في ذهن وفكر طلابها من خلال الدورات وورش العمل وغيرها من الأساليب الفعالة حتماً ستصل بهم لمرحلة من الوعي الرقمي والنضج الإلكتروني الذي يمنح المتعلم التوازن في إدارة وقته الذي قد يهدره فيما لا يعود عليه بالنفع وبالتالي يوظفه بما يخدم العملية التعليمية من خلال المواقع العلمية الموثوق والمصرح بها من خلال وزارة التربية والتعليم.

دكتوراه مناهج وطرق تدريس اللغة العربية

# الزي التقليدي الجزائري: رواية حضارة منسوجة على الحرير تجعل المرأة ملكة في إطلالتها



التي جعلت إكرام تتجه لهذا العالم الذي يعكس ثقافة بلدك؟

. زناخري إكرام مصممة أزياء مختصة في الزي التقليدي الجزائري وصاحبة دار زفيرة للأزياء خريجة جامعة العلوم العليا للتجارة بجنيف ومحترفة تصميم وأزياء من 7 سنين.

دار زفيرة للأزياء اختارت أن تهتم وتركز على كل ما هو إبداع تقليدي جزائري للتعريف بالثقافة الجزائرية والجوهر التاريخي لبلاد بحجم قارة في الحضارة والرقى.

. عندما نتحدث عن اللباس التقليدي الجزائري، ن فكر مباشرة في الكراكو. هل هو الزي الأكثر شهرة لاسيما وأنه يقال «إنه يمثل المرأة الجزائرية» أم أن هناك أزياء أخرى مشهورة؟

. باعتبار أن الجزائر العاصمة هي عاصمة الجزائر فلباسها التقليدي كالكراكو العاصمي والقفطان والمعطف

المطرز والفساتين أخذوا أكبر شهرة على النطاق العربي والعالمي لأنهم يمثلون المرأة الجزائرية بكامل أناقتها وحلتها، ولكن بلدي الحبيب يكسب تاريخا عميقا وحضارة راقية، لأن كل منطقة من الجزائر تمتلك لباسا تقليديا مختلفا، ولديها عادات



أيلي قيري

يعتبر اللباس التقليدي الجزائري الأصيل من المقومات الثقافية التي تبرز مدى تمسك الفرد الجزائري بهويته وتراثه الضارب في عمق الحضارة بسبب تميزه وتفرده، وكذا كأداة لتعريف الأمم به، كما يعتبر خير شاهد على تنوع الحضارات المتعاقبة عليه، ويعكس التنوع الثقافي الجزائري من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه قوة ضخامة تراثه الذي يبصم ثروة التقاليد وميزة التنوع الحضاري في الأزياء التقليدية في كل شبر من المناطق الوطنية، ويبقى أن الأزياء التقليدية الجزائرية التي توارثها وحافظ عليها الجزائريون جيلا بعد جيل تلبس عموما من طرف الإناث و الذكور وحتى الأطفال خاصة خلال المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان.

زناخري إكرام، مصممة أزياء متخصصة في الزي التقليدي الجزائري وصاحبة دار زفيرة للأزياء التي اشتهرت في البداية بتصاميمها للتشكيلات العصرية المتنوعة في لباس القفطان وتشكيلة أثواب الحرير الصافي جعلتنا نغوص في عالمها من خلال هذا الحوار الشيق. عرفينا عن دار زفيرة للأزياء التقليدية الجزائرية وعن الدوافع





. ما هي الأشياء التي قد تميز الأزياء التقليدية الجزائرية عن غيرها من الألبسة التراثية العربية الأخرى؟

. المميزات الخاصة بالطبوع الجزائرية هي مختلف التطريزات التاريخية المنسوجة من خيوط الذهب التي تجعل القطع ملكية وفريدة من نوعها وكأنها رواية حضارة منسوجة على الحرير.

. كيف يمكن إيصال الزي التقليدي الجزائري للعالمية؟

. شخصيا أعمل جاهدة من أجل توصيل إبداعات الأناامل الجزائرية إلى خارج الوطن وذلك بفضل الحضور والمشاركة في العديد من الاحتفاليات والمناسبات الدولية التي تحظى بالتغطية الإعلامية الدولية للتعريف بأزيائنا التقليدية.

. كلمة أخيرة تعكس طموحاتك المستقبلية؟

. الطموح صفة تدفع الإنسان إلى الإبداع والعمل والتميز لكي يصل إلى هدفه المنشود الذي سيرقى به ويصل به للأعلى والأفضل، لا يزال أمامي الكثير إن شاء الله وسنوات طويلة من العمل والعطاء، أطلب فقط من الرحمان الصحة والعافية والتوفيق.

لكم الشكر في مجلة «كل العرب» على هذه الثقة وعلى هذا الدعم وتعاونكم. أتمنى لكم كل النجاح والاستمرارية في العطاء ونقل المعلومة.

■ صحفية من الجزائر



بخيوط مذهبة وأحجار لامعة تضفي على الفستان أو الزي قمة في الرقي والأناقة لأنها تجعل المرأة الجزائرية ملكة في اطلالنتها.

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح لها تأثير خاص وعالمي أصبح الامر سهلا لنشر ثقافتنا، لذلك استغل العديد من المشاهير والمصممين هذه الوسائل للترويج لألبستنا وحلينا التقليدي بهدف التأثير ايجابيا على الجيل الصاعد لتشجيعه على التمسك بهويته التقليدية خاصة بعد إضافة لمسات عصرية تتماشى مع التجديدات والعصرنة.

الحمد لله الصدى كان قويا خاصة بعد نشر «ألبيس جزائري» في العيد، حيث تحصلنا على صدى كبير جدا محليا وعربيا ودوليا.

ومأكولات فريدة من نوعها، لذلك أعتقد أن الاختلاف والتنوع الثقافي هما كبيران، وهذا ما اعتبره نعمة وافتخار.

. كيف يمكن الحفاظ على هذا الموروث الثقافي والحضاري لكي لا يندثر مع مرور الزمن؟

. العادات والتقاليد تحدد هوية المجتمع لأنها تعطيه تلك الميزة الخاصة التي يصطبغ بها، وبالتالي فإن الحفاظ على موروثنا المحلي هو واجب وطني. وحسب وجهة نظري الخاصة، ثقافتنا هي هويتنا التي يجب علينا الاعتزاز بها.

الأكيد هو أن الأسرة هي المعلم الأول والأقدر، وفي المرتبة الثانية، نتواجد نحن، لأنه من واجبنا التنوع في الألبسة والعمل على نشرها وتسويقها وترويجها في إطار مدروس وبأفكار جديدة لجلب انتباه الجيل الصاعد من أجل تعزيز الروح التقليدية فيه.

. الجزائر معروفة بأزياء تقليدية متنوعة تحمل ميزة التنوع الحضاري الخاص بكل منطقة. هل إكرام تصميم فقط الزي العاصمي أم كل الأزياء الأخرى؟ وما هو اللباس التقليدي الذي تشتهر به كل منطقة؟

. كمصممة أعتز بأزياء كامل ربوع الوطن الحبيب، لذلك أسعى دوما لإضافة لمستي الخاصة، لكن تبقى أقرب الألبسة التقليدية إلى قلبي هي تلك التي تحافظ على طابعها الخاص وتكون فيها رسوم وتطريزات

# مسابقة القصة القصيرة

## تفاجؤ

أَنْ أُنْرِكُهُ هَكَذَا دَوْمًا عَلَى قَنَاعَةٍ بَأْنِي أَمَّ غَيْرُ مِبَالِيَةِ وَكَإَدِيَّةٍ، حَتْمًا سِيكْرَهُنِّي .. سِيكْرَهُنِّي لِلْأَبَدِ .. وَأَنْتِ لَنْ تَرْضَى بِهَذَا يَا رَبِّي.

تَوَقَّفْتُ أَمَامَ إِحْدَى عَرَبَاتِ التَّفَاحِ عَازِمَةً أَنْ تَلْتَقِطَ بِسُرْعَةٍ وَاحِدَةً مِنْهَا، وَتَضَعَهَا بِكَيْسِ هَيْكَلِ الدَّجَاجِ الَّذِي ابْتَاعْتَهُ لَلتَو، أطمَانتُ أَنْ زِحَامَ المَارَّةِ سَوْفَ يَسْتَرُ فَعَلْتَهَا، مَا كَادَتْ تَمُدُّ يَدَهَا حَتَّى تَخِيلَتْ عَوَاقِبَ انْكَشَافِ أَمْرَهَا فَانْكَمَشَ جَسَدَهَا وَارْتَعَدَتْ قَلِيلًا، أَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا الدَامِعَتَيْنِ، هَزَتْ رَأْسَهَا مَقْرَرَةً العُدُولِ عَنِ هَذِهِ الفِكرَةِ.

فَكَرَّرتُ أَنْ تَمُدَّ يَدَهَا لِتَسْقِطَ وَاحِدَةً عَلَى الأَرْضِ بَيْنَ سِيْقَانِ المَارَّةِ، قَبْلَ أَنْ تَمِيلَ وَتَلْتَقِطَهَا خَلْسَةً وَسِطَ الرِّحَامِ، وَتَضَعَهَا فِي الكَيْسِ دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ أَحَدًا، وَارْتَاحَتْ لِهَذِهِ الفِكرَةِ .. بِنَظَرَةٍ مُضْطَرِبَةٍ رَاحَتْ تَرَاقِبُ حَرَكَةَ البَائِعِ وَنَظَرَاتِ المَحِيطِيْنَ، تَلْتَقِطُ يَمِينًا وَيَسَارًا فِي حَذَرٍ .. تَخْتَلِطُ الصُّورُ أَمَامَ عَيْنَيْهَا .. وَجَدَتْ نَفْسَهَا تُتَمَدُّ الفِكرَةَ بِيَدٍ مُرْتَعِدَةٍ .. كَمَنْ يَقدِمُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَلَى جَرِيْمَةٍ، تَمُدُّ يَدَهَا خَلْسَةً، تَضْرِبُ إِحْدَى التَّفَاحَاتِ، فَمَا كَانَ إِلا أَنْ انْهَارَتْ رِصَّةُ التَّفَاحِ بِأَكْمَلِهَا، سَقَطَ جُلَّةٌ عَلَى الأَرْضِ وَلَفَتْ انْتِبَاهَ المَارَّةِ فَصَرَخَ البَائِعُ

□ أنت يا امرأة .. هلى عميت عيناك؟ □

تَسَمَرَتْ فِي مَكَانِهَا وَارْتَعَدَتْ دُونَ أَنْ تَلْتَقِطَ إِلَيْهِ أَوْ تَرُدَّ ..

أَرَدَفَ البَائِعُ □ سَائِرَةٌ بِلا عقل لتسقطى أشياء الناس؟ □

قَالَتْ وَهِيَ تَبْتَلِعُ رِيْقَهَا بِصُعُوبَةٍ «مَعذِرَةٌ .. لَمْ أَنْتَبِهْ

رَاحَتْ تَعَاوَنُ البَائِعِ فِي لَمَمَةِ التَّفَاحِ، تَخْتَلِسُ النَظَرَ لِصَغِيرِهَا بِحَذَرٍ .. كَانَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مَبْتَهَجًا ظَنًّا مِنْهَا أَنَّهَا أَوْشَكَتْ مِنْ تَحْقِيقِ

لَمْ تَنْتَبِهْ إِلَى سَنَوَاتِ عُمُرِهِ الَّتِي مَرَّتْ حَتَّى صَارَ فِي الخَامِسَةِ، وَأَنَّهُ كَلِمًا كَبِيرًا، كَبِيرٌ مَعَهُ نَصِيْبُهُ مِنَ الحَرَمَانِ ..

□ صرَّخَ فِيهَا بِأَكْبَرِ «رُدِّي عَلَيَّ؟ □

مَالَتْ عَلَيَّ أَذْنُهُ قَائِلَةً فِي خَفْوَتِ □ كَفَّ عَنِ الصُّرَاخِ وَسَاحَضَرَ لَكَ مَا تَشَاءُ ..

□ تَصَاعَدَتْ نَبْرَتُهُ وَانْهَمَرَتْ دُمُوعُهُ ..

□ كُلُّ مَرَّةٍ تَقُولِي نَفْسَ الكَلَامِ وَلَا تَشْتَرِي لِي شَيْئًا مِمَّا أُرِيدُهُ .. لِمَا تَكْذِبِي عَلَيَّ دَائِمًا ؟ □

لَمْ تَتَصَوَّرْ يَوْمًا أَنْ يُحَدِّثَهَا عَلَى هَذَا النَحْوِ .. لَاحَظَتْ أَعْيُنَ النَّاسِ تَتَابَعُهُمَا بِفُضُولٍ .. حَمَلَتْهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا، تَحَاوَلَ احْتِوَاءَهُ، بَيْنَمَا تَتَاهَبُ الدُّمُوعُ المَحْتِيسَةَ فِي عَيْنَيْهَا لِلْهَرُوبِ .. قَالَ بِاصْرَارٍ □ وَاللَّهِ لَنْ أَعُودَ لِلبَيْتِ إِلا بَعْدَمَا تَشْتَرِي لِي تَفَاحَةً □

□ أَوْمَانتُ لَهُ بِرَأْسِهَا فِي صَمْتٍ .. تَذَكَّرْتُ جَوَارًا دَارَ بَيْنَهُمَا مِنْذُ أَيَّامٍ ..

□ مَأمَا .. الجنة بها تفاح أمريكي ؟ □

□ نعم وبها كل ما تشتهي ! □

□ ااذن لماذا لم يحضر أبي لنا تفاحا .. ألم تقولي أنه في الجنة .. وأنه كان يحبني كثيرًا □ تفكَّر ..

مَاذَا يَصْبِرُ هَذَا العَالِمُ الأَحْمَقُ، لَوْ حَصَلَ صَغِيرِي عَلَيَّ تَفَاحَةً .. تَفَاحَةً وَاحِدَةً .. طَالَمَا أَنْ أَحَدًا لَا يَشْغَلُهُ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ عَذَابٍ، فَمَاذَا يَصْبِرُ الخَلْقُ حَتَّى لَوْ سَرَقَتْهَا ..

اللَّهُ يَعلِمُ أَنَّنِي لَسْتُ بِسَارِقَةٍ، لَكِنِّي مُضْطَرَّةٌ الآنَ أَنْ أُوَيْعَ عَلَى الأَقْلِ بِوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَاتِ الوَعُودِ القَدِيمَةِ، الَّتِي وَعَدْتَهُ بِهَا كَذِبًا .. مُحَالٌ



القصة الفائزة بالمرتبة الثانية في مسابقة القصة القصيرة لجائزة يوسف إدريس لعام 2021 التي أجراها مركز ذرا للدراسات والأبحاث بفرنسا، بالتعاون مع إتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، وبرعاية مجلة كل العرب.

القاص أحمد حمدي الأشهب من جمهورية مصر العربية.

إِعْتَادَتْ مِنْذُ صَغِيرِهِ أَنْ تَنْجَاهِلُهُ حِينَ يَلِجُ عَلَيْهَا بِطَلَبِ مِشَابِهِ، أَوْ أَنْ تَكْذِبَ عَلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ أَنْ مَا يَطْلُبُهُ لَمْ يَجُلْ أَوْ أَنْ حِصَادَهُ، وَحِينَ يُصَادَفُ أَنْ يَرِي فِي السُّوقِ مَا سَأَلَهَا عَنْهُ تَدْعِي أَنَّهُ غَيْرُ نَاضِحٍ أَوْ أَنَّهُ مَرُّ المَذَاقِ، يَظَلُّ يَبْكِي طَوَالَ الطَّرِيقِ حَتَّى يَتَعَبَهُ البُكَاءُ وَيَبْأَسَ مِنَ الإِلْحَاحِ فِيصَمَّتْ، وَتَطْمَآنُ هِيَ لِنَسْيَانِهِ.

لَمْ تَنْتَبِهْ أَبَدًا أَنْ صَمَّتَهُ لَمْ يَكُنْ نَسْيَانًا، بَلْ كَانَ يَأْسًا تَقْيِيلًا يَجْتُمُّ عَلَى صَدْرِهِ، فَلَا يَكْفُ أَبَدًا عَنْ وَادِ أَمْنِيَاتِهِ الصَّغِيرَةِ ..

أَمْنِيَّتَهُ.. فَمَا لَبِثَتْ أَنْ أَعَادَتْ كُلَّ التُّفَاحِ لِلْبَائِعِ  
وَأَعَادَتْ كُلَّ الْحَسْرَةِ لِقَلْبِ صَغِيرِهَا، فَسَرَّعَانَ  
مَا أَمْتَلًا وَجْهَهُ بِالغَيْوَمِ..

كَأَنَّ الْبُؤْسَ وَالْفَاقَةَ يَتَبَادَلَانِ اخْتِطَافَ أَمَلِهِ  
الصَّغِيرِ، مَا تَلَبَّثَ الدُّمُوعُ أَنْ تُؤَلِّدَ عَلَى مَقْلَبَيْهِ  
لِتَقْضِي رَحْلَتَهَا الْقَصِيرَةَ حَتَّى أَسْفَلَ الْخَدَيْنِ،  
فَتَجْفُفُ سَرِيعًا.. كَأَنَّهَا تُودُّ أَنْ تَكُونَ رَحِيمَةً بِهِ..  
تُودُّ الْأَيْدِئَ كَرَّهَا، أَوْ يَتَذَكَّرُ وَسَبَبَ وُجُودِهَا، دُونَ  
أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ مِثَاتِ الدُّمُوعِ الْأُخْرَى سَوْفَ تُؤَلِّدُ  
وَتُوشِكُ أَنْ تُحْفِرَ لِنَفْسِهَا خُطُوطًا سَرْمَدِيَّةً،  
إِذْ أَنْ سَبَبَ وُجُودِهَا بِأَيِّ حَالٍ، لَمْ يَكُنْ لِيَنْتَهَى  
أَبَدًا..

تَحَرَّكَتِ الْأُمُّ مُسْتَسْلِمَةً، أَمْسَكَتْ يَدَيْهِ، نَظَرَتْ  
إِلَى عَيْنَيْهِ مِبَاشَرَةً، فَكَّرَتْ لِلْحِظَّةِ أَنْ تَحْتَضِنَهُ..  
لَكِنَّهَا رَأَتْ أَنْ أَحْضَانَهُ الْآنَ أَمْرٌ سَخِيفٌ، فَارْغُ،  
مَحْفُوفٌ بِالْمَخَافِ مِنْ رَدِّهِ فَعَلَهُ.. حَمَدَتْ رَبَّهَا  
أَنَّهَا فَشِلَتْ فِي السَّرِقَةِ، وَفُضِّلَتْ أَنْ تَتَقَبَّلَ عَلَى  
الْأَقْلِ الْآنَ أَنْ يَرَاهَا صَغِيرًا أَمَا غَيْرُ مِبَالِيَّةٍ لَا

تَقِي بوعودها أَبَدًا، عَلَى أَنْ يَرَاهَا أَمَا سَارِقَةً..  
أَسْرَعَتْ تَلَمَّمُ حَسْرَتِهَا وَتُعَادِرُ السُّوقَ..  
يَرْمَقُ صَغِيرَهَا عَرَبِيَّةً تَفَاحَ أُخْرَى فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا  
فِي صَمْتٍ نَظْرَةً حَارِقَةً، قَبْلَ أَنْ يُغْلِقَ عَيْنَيْهِ  
لَوْهَلَةٌ وَيُعَاوِدُ النَّظَرَ أَمَامَهُ، وَقَدْ فَشَلَ مَجْدُدًا  
فِي كَتْمِ دُمُوعِهِ.. يَلْمَحُ عَلَى بَعْدِ خُطُوتَيْنِ تَفَاحَةً  
حَمْرَاءَ، مَلْقَاءَةً عَلَى الْأَرْضِ بِجِوَارِ الْعَرَبِيَّةِ، تَتَسَعُّ  
عَيْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يَتَرَكِيَ يَدَيْهَا وَيُسْرِعُ  
بِالتقاطها، يَنَاولُهَا لَهَا.. تَنْظُرُ أُمُّهُ إِلَى الْبَائِعِ  
فِي صَمْتٍ يَأْتِسُ فَيَقُولُ لَهَا:

□ نَصِيْبُهُ.. اعْطَاهَا لَهُ.. وَاللَّهِ لَنْ أَخْذَهَا □ ..  
تَلْتَقِطُ الْأُمُّ التُّفَاحَةَ مِنْ يَدِ صَغِيرِهَا فَيَنْظُرُ  
إِلَيْهَا مِتْسَائِلًا.. تَمْسَحُهَا بِطَرَفِ جِلْبَابِهَا قَبْلَ  
أَنْ تَتَاوَلَهَا لَهُ، بِتَحْصُصِهَا غَيْرَ مُصَدِّقٍ.. يَتَرَدَّدُ  
قَلِيلًا، يَنْظُرُ حَوْلَهُ، قَبْلَ أَنْ يَقْضِمَهَا بِنَهْمٍ مُعْصَمٍ  
بِالْحَزَنِ، فَسَرَّعَانَ مَا اخْتَلَطَ مَذَاقَ حَلَاوَتِهَا فِي  
فَمِّهِ بِمَرَارَةِ الدُّمُوعِ الْمَالِحَةِ

## حب مذبذوع

القصة الفائزة بالمرتبة الثالثة في مسابقة  
القصة القصيرة لجائزة يوسف إدريس لعام  
2021 التي أجراها مركز ذرا للدراسات  
والأبحاث بفرنسا، بالتعاون مع إتحاد  
الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، وبرعاية  
مجلة كل العرب.  
القاصة إيمان بلمداني من الجزائر.



تدق طبول عشق خفي، على نغش أيام  
رصعتها ليالي سود، وتدور رحي طحين النفس  
تشر ذرات أسي تلتقطها طيور الأحزان، تأثر  
الليل نعيقا على مسام الظلمة تفرد أجنحة  
الأسى فتنام سراب، حين غردت الفرحة رسمت  
البهجة مفردات سقتها عصير الوجدان وبوح  
النفس تكتما وحصونا مخبأة، تداري وتداري  
ما امتلك الفؤاد زمانا، حين غادر كانت تسج  
من إطارات الحياة دثارات المودة على بقايا  
الانتظار، يتمدد الزمن وتمتد الآمال، توثق  
قلبيها أشواق التلاقي ونفحة العود الحنين، فتكاد  
تنقص من بقايا العمر تسرع في زمان الإياب،  
فإياب الأيام هد قلاع الاشواق فباتت حيارى

تهيم ما بين التسكع والخمول. ويعود، وهي طوع  
الحب في وله لانكسار المستحيل كسبا للمنال،  
يتراحم الحس نبضا، يتلاشى ما اختزنت  
من صبر أثقل متون الروح واهدى اهداب  
العيون السهد اكتحالا، يعود ونيران الاشتياق  
تلهب صدرها جمر الأشواق، للقاء ستكون  
بلا فراق، تمشح أيام خوالي وتطويها عوالم

النسيان، كانت الصعقة اقوى من الاحتمال  
حين انهالت جموع الناس تبارك الخطوبة  
لأختها التي تصغرها بضع سنين، فترأت  
لها أشباح الظلام نهارا، احست غدرا اقتحم  
كيانها من حبيب خلع كل جميل من حياتها  
وسرق امال وامنيات اتكأت على ارضفتها  
خمس سنين طوال، عدت نجومها عدا وارتحلت  
على غياهب الليل تسرج حنين الذكرى تنقش  
في جدار الصمت حدرا تطوق بعض وعد قطع  
بينهما بأن لا تذيع سر حبهما، فلم تهمس لاذن  
النسيم، فأى عذاب يطاق إحتمال، خان عهده  
بأختها القريبة من نفسها. وأي ويل وصراع  
تنتظر، وأي نفق رماها فيه موثقة اليدين  
مقهورة القدرة والتلميح، فتنتحب دما اسود  
من أيامها، حين تمد روحها تلملم بواقى قليل  
صبر ترتد فارغة، قد نفذ واستنفدت خلايا  
الروح والجسد. كانت تصارع الأيام وهنا حين  
ليالي العرس وتتوه بين الحنق والحدق والغيرة  
تصرخ بصوت مبجوح يكاد لا يصل اذنها.  
وكانت الليلة المشهودة حضورا كبير، جلست  
العروس شمال العريس تحيطهم هالة من  
الفرح ولفيف من الفتية والفتيان كبستان أزهر  
عند أيام الربيع، يرسمون للحظة عقود تطوق  
جيد الفرح، يفرشون المكان بهجة وابتسام،  
تقف مصلوبة على حواف الاسى، تغرز مقلتيها  
ذلك المشهد حسرات، تقبض قلبها بكفها حتى  
لا ينفجر بين حطام روحها، تجلي الجموع  
وتفرغ الساحة، حين بزوغ الفجر تقف سيارة  
فخمة يصعد العروسان يغادرا هذا المكان  
نوالا للمتعة والهدوء. تعود ادراجها تتراقص  
الهاوجس أشباح في جدار الفضاء العريض،  
تنبعث من داخلها أهات متعثرة تتكسر وتختنق  
أحيانا، يخيم الصمت الكئيب محيط روحها  
فتختلي ساعات تزاور مواضي وأيام عصبية.  
في المساء تضطرب الحياة ويسود الذعر  
تتراحم الاصقاع وتتصلب اللحظات، تتردد  
الأخبار فتردها الاسماع بغير قناعة لا تصدق  
ما سمعت من نبا، تساق الخطى من غير هدى،  
والعقول تصاب بالذهول ماذا حدث؟ الكل لا  
يريد أن يتفوه بما لا يحتمل. حينما جلس والد  
العريس ارضا وبكى كانت أرجله لا تستطيع  
الوقوف، والناس يطرقون ويفرقون في امواج  
الدهشة، ما تردد صده الآن فاجعة شؤم، وفاة  
العريس أثر حادث حين نجت العروس.

لبنان

## مسرح اسطنبولي يعلن تفاصيل الدورة الثانية

### من المهرجان الدولي لمونودراما المرأة

أقام المسرح الوطني اللبناني المجاني بمدينة صور (مسرح إسطنبولي)، وأعلنت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون، برنامج الدورة الثانية من مهرجان لبنان المسرحي الدولي لمونودراما المرأة، من 22 إلى 24 الماضي، تحت شعار «من أجل الحرية والمساواة» تم تكريم الفنانتين الفنانة رندة كعدي، والفنانة برناديت حديب. كما تم تكريم الراحلات الفنانة رينيه ديك، والباحثة د. وطفاء حمادي، ود. فدوى هاشم.

وضم المهرجان عروضاً مسرحية محلية وعربية وأجنبية. وتكونت لجنة التحكيم من المخرجة جنى الحسن، والكوريفراف دلال بزي، ومصممة الأزياء نور النصولي.

وتنافست العروض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جائزة أفضل ممثلة، وجائزة أفضل نص، وجائزة أفضل سينوغرافيا وأزياء، وجائزة أفضل عمل متكامل.



تونس

## انعقاد أسبوع المسرح التونسي تحت

### شعار «وين ما تكون المسرح يكون»

انطلقت فعاليات «أسبوع المسرح التونسي» واستمرت من 22 إلى 28 مايو الماضي، تحت شعار «وين ما تكون المسرح يكون». وقد قررت لجنة تنظيم هذه التظاهرة المسرحية في وقت سابق، إقامة «أسبوع للمسرح التونسي» عبر المنصات الرقمية وعرضها لجمهور الفن الرابع وذلك من خلال تقنية البث الحي على صفحة فيس بوك الرسمية لأيام قرطاج المسرحية، وذلك حفاظاً على سلامة المسرحيين والصحفيين والجمهور من الإخطار الوبائية وحرصاً على إقامة التظاهرة وعدم إلغائها مهما كانت الظروف.

وقد تم عرض 43 عملاً مسرحياً اختارتها لجنة الانتقاء من ضمن 81 ملفاً ورد على لجنة التنظيم، منها 37 عملاً محترفاً بمعدل 11 عرضاً موجّهاً للأطفال والناشئة، و26 مسرحية للكبار، و5 مسرحيات هاوية وعرض تشيطي واحد.

طلقات مسرحية



## ورحل ملك البهجة وفيلسوف السعادة

صفاء البيلي

ملك البهجة وفيلسوف السعادة، ألقاب أطلقها عليه محبوه، ظل المسرح هو بيت سمير غانم الأول وعشقه الأكبر، فقدم أكثر من أربعين مسرحية خلال مشواره صانعاً فيه من نفسه أيقونة من النجاح والإبهار، واستطاع أن يجعل من أدائه علامة مسجلة، تدل على بصمته الفنية المتميزة، ليتحول في نهاية الأمر إلى أيقونة من أيقونات الارتجال المسرحي الكوميدي وملكاً على عرش البهجة.

كوّن سمير غانم مع رفقاء عمره الضيف أحمد وجورج سيدهم أسطورة ثلاثي أضواء المسرح التي تصدرت منذ تأسيسها قمة الكوميديا المسرحية، وقدم ثلاثتهم عدداً كبيراً من العروض المسرحية التي لن ينساها الجمهور مثل «مين جوز مين» ومسرحية «براغيت» و«تركة جدو» ومسرحية «فندق الأشغال الشاققة»، ومسرحية «كل واحد له عفرية» و«الراجل اللي جوز مراته» و«جوليو ورومييت» و«من أجل حفنة نساء» و«منطقة ممنوعة».

قدم أعمالاً مسرحية هي علامات هامة في فترة التسعينيات مثل «المستخبي» ومسرحية «صفقة بمليون دولار» كما شارك في العام الذي تلاه في مسرحية «أنا والنظام وهواك» من تأليف عبد الرحمن شوقي، كما أدى دور بهلول في مسرحية «بهلول في استنبول» وقدم مسرحية «أنا ومراتي ومونيكا»، أما أهم مسرحياته في الألفية الجديدة مسرحية «دوري مي فاصوليا» ومسرحية «خلوصي حارس خصوصي» وقدم في العام الذي تلاه مسرحية «ترا لم لم» و«مراتي زعيمة عصابة» ومسرحية «سيبوني أغني» مع طلعت زكريا وشعبان عبد الرحيم، وآخر مسرحياته «الزهر لما يلعب» مع الفنانة شيرينط.

كان له باع طويل في التلفزيون فكان وجوده مؤثراً فهو صاحب أحب شخصية ارتبط بها الصغار والكبار في فوازير رمضان التي استمرت لثلاث سنوات وهي شخصية «فظوطة» التي اشتهرت بالضحكة والسعادة وخفة الدم والاستعراض. وفي مايو 2021، أصيب بفيروس كورونا المستجد، رحل على إثره إلى دار البقاء ليعمّ الحزن الوسط الفني عقب رحيله، ليعترك خلفه إرثاً ثقافياً وفنياً كبيراً ومحترماً.

كاتبة وناقدة مسرحية

## عروض المسرح المصري تعود وسط إجراءات احترازية مشددة



بعد انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك عادت الفرق المسرحية المصرية إلى نشاطها لتقدم لجمهورها عروضها المختلفة للكبار والأطفال ما بين القاهرة والإسكندرية. فتقدم فرقة المسرح القومي عرضها الناجح المتفائل □ بطولة سامح حسين، سهر الصايغ، يوسف إسماعيل.

وتقدم فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة فتقدم بالتعاون مع فرقة المسرح الحديث عروض «ليالي سيد درويش» و«أحلام شتوية» وللطفل تقدم مسرحية «علي بابا والأربعين حرامي» على مسرح البالون.

أما الفنان أشرف عبد الباقي فيعرض مسرحيته «صباحية مباركة» على مسرح «جراند نايل تاور» بطولة على ربيع، أوس أوس، سليمان عيد، أحمد سلطان، حسام داغر، طاهرة أبو ليلة وغيرهم نخبة من نجوم الفن.

أما المفاجأة فهي عودة هاني رمزي لخشبة المسرح من جديد بعد غياب أكثر من 15 عاما منذ تقديمه عرض «كده أوكيه» وهي عن أحد أشهر الشخصيات التي قدمها في السينما «أبو العربي» □ على خشبة مسرح جراند طيبة بمدينة نصر، يشاركه البطولة حجاج عبد العظيم ومحمد جمعة وأحمد فتحي وعمرو عبد العزيز وداليا البحيري. وذلك علاوة على افتتاح عدد من العروض مثل الصندوق وطقوس العودة.

## المغرب

### ”عرش النفايات“ مسرحية توعوية جادة للطفل والأسرة

□ عرش النفايات □ مسرحية مغربية موجهة للأطفال تمتاز باحترافيتها على كل مستويات العمل الفني المحترف إنه عمل مشحون بالقيم الإنسانية التي تتقف الطفل وتلمي مشاعره الإنسانية عبر رحلة في عوالم عجائبية بديعة تدفع الطفل نحو الخيال وتحضره على محبة الآخرين وتبصره بواجباته نحو محيطه وحقوقه التي يجب أن يحصل عليها في هذا العالم.

المسرحية يقدمها المخرج الواعد «عمر بن سلطانة» الذي يمتلك رؤية مسرحية وفرجوية حقيقية ومختلفة ومن إنتاج فضاء ثقافي ولد في حي شعبي هو فضاء «جرين تياتر».

من الجيد أن العرض حقق مراده في الوصول إلى قلوب الأطفال لأن رسائله تخدمه وتساعد في التمييز بين الحق والواجب وكيف يتعامل مع هذا الكم الهائل من النفايات الموجودة حوله.

استطاع المخرج استنطاق التقنيات المسرحية لتقديم عمل متكامل يستمتع به الكبار مثل الأطفال، فاجتمعت الفرقة والنقد ل طرح الكثير من الرسائل التربوية والتوعوية بسلاسة، الموسيقى، الاضاءة التي ساهمت في خلق حالة التخيل ما بين الواقعي والتخيلي مع استعمال متقن لتقنيات الفيديو لتكون الملامح السينوغرافية متناسقة مع حركات الممثلين واتقانهم للشخصيات.

من رسائل المسرحية الهامة والتي تمثل جانبا إنسانيا □ لا ترم بالملابس ألا تعلم ان هناك دكاكين للملابس المستعملة وهناك من يستحقها □ كما يقول هادي لشقيقه، فالعمل ينهي الطفل عن رمي ملابسه الصالحة للاستعمال ولعبه في سلة المهملات ويدعوه ليتبرع بها الى مستحقيها، وهو خطاب يربي لدى الطفل معنى العطاء ويبعده عن الانانية وحب الذات.

## الجزائر

### من ظواهر المسرح الجزائري، شايب عاشوراء: الفرجة وصناعة الفرح

يتذكر معنا الفنان الجزائري الفنان فرحات بن بزة أن تعاونية الفن بمدينة بسكرة صنعت «شايب عاشوراء»، وذلك يوم الجمعة 29 أوت 2014، حيث عوالم من البهجة والفرجة بساحة محمد التوري وسط الجزائر العاصمة. وهو عرض فلكلوري فني منوع، شمل في طياته رسالة اجتماعية نبيلة عالجت قضية الزواج القسري وإجبار الفتيات على الزواج من كبار السن، وما قد ينجر عن ذلك من تبعات دفعت الفتاة المغلوبة على أمرها، إلى التفكير في الهروب مع الشخص الذي تختاره شريكا لحياتها.

ويعد «شايب عاشوراء» تراثا جزائريا عريقا يمنح المتعة والفرح، يمتع المتلقين بسلسلة عروض تجسد قصص مستمدة من المثنى الجزائري العتيق. حيث إن «شايب عاشوراء» طقسا احتفاليا راسخا في الذاكرة الشعبية الجزائرية عبر شخصية «مرياما» التي تمثل العطاء والأرض المقدسة، في مواجهة الأسد والملك والحارس والمدبر والجنود، وهي شخصيات تعكس تمسك الأمازيغ بأرضهم واستبسالهم في الدفاع عنها.

ويتمسك سكان بلدية «توكوت» التابعة لولاية باتنة (430 كلم شرق) بإحياء طقس شايب عاشوراء عشية العاشر من محرم وذكرى عاشوراء، وتتميز استعراضات شايب عاشوراء التي تقام بعد صلاة العشاء بمشاهد بهيجة تمتزج فيها الرقصات بالموسيقى التقليدية عبر ضربات البندير والأهازيج الشعبية.

ووسط توظيف للأقنعة والثياب التنكرية وأخرى جزائرية أصيلة، يؤكد الممثلون على مدار العروض تمسكهم بالعادات المتوارثة، تتقدمهم «مرياما» البازعة الجمال التي تتعرض الأخيرة لمحاولة اختطاف، فتشب معركة ساخنة سرعان ما تكلل برد الاعتبار واسترجاع الكرامة.

# عن الإرث الفني والثقافي والفكري، أهمس..



ويصونه للأجيال القادمة، وللتاريخ. تأسفت كثيرا ولا زلت أتأسف على مواقف عاينتها وسمعت بها حطت مصير إبداعات قامات فكرية وابداعية وفنية كبيرة، بعد رحيلهم، بين المطرقة والسندان.

صراع اضاع احيانا في دهاليز المحاكم إرثا فنيا وابداعيا وثقافيا تبعثر واحيل الى الضياع (لوحات فنية، كتب، مخطوطات، منحوتات، مؤلفات، اشياء خاصة بالراحل).

قليلون من صانوا فنهم وابداعاتهم حين فكروا قيد حياتهم او بعد مماتهم فكر اهلهم في «مؤسسة رسمية» تحمل اسمائهم وتصور ذخيرتهم.

على مستوى المغرب اذكر مثلا مسسة احمد الطيب العليج، مؤسسة الطيب الصديقي، مؤسسة ادمون عمران المليح.



متى سنعي بدور وأهمية ووظيفة الحفاظ على هذا الغذاء الروحي والبصري؟ ومتى سنستوعب اهمية

هذا الوعاء الحاوي لتحف ابداعية بشرية، تماهت في العطاء والتخيل من اجل تفكيك اسرار الوجود وكيونته وبالتالي إعادة بنائه لتترك لنا اثرا خالدا، يستحق ان نعز عليه بالنواجذ، وترجف كبدنا عليه لأنه غال، غلاء ذاكرتنا وثمان ثمن الابداع الخلاق الهادف؟

■ كاتبة ومخرجة من المغرب



أ. مجيدة بن كيران

كلما رحل فنان أو مبدع أو مفكر إلا وتتداعى إشكالية الإرث أو الدخيرة أو الاثر الذي تركه.

من الأحق بهذا الإرث/الموروث؟

من له الحق والسلطة الحقيقية على ما تبقى من أثر الفن والابداع والثقافة؟

الاسرة او ذوي الحق في الميراث يتشبثون به كتركة تباع وتقسم مبلغا ماديا يقسم بين من لهم الحق.

لكن اهل الفن والثقافة والإبداع بشكل عام لهم رأي آخر، ماذا لو احتفظنا بهذا الحق الابداعي في متحف او مؤسسة تصونه وتصور ذاكرة من تركه او صنعه؟

بين الوعي بقيمة ما يبدع الفنانون والمفكرون والمتقنون، وتهافت اهلهم شاسعة بحجم الكون.

قليلون من يفكرون بمنطق الحفاظ على الذاكرة، في الوقت الذي تتحسر الأفتدة، أفئدة ذوي الاختصاص، خوفا على ضياع ارث انساني، تستحقه الانظار في مكان يليق به



# «سر» حول مسلسل «نسل الأعراب»



كتبت: ننان فهد

نقبل أن نرى مظاهر الفخامة بقصره، ليهتم العمل بالمبالغة بإبراز مظاهر الثراء، والعمل بالمقابل طرح العكس بعرضه لقصر عساف القديم المتآكل المبعثر، ولحديقته اليابسة بعكس جهة عساف التي تقعم بالخضرة والنضارة والترف.

وعن تقاجئ المشاهد بكم العنف والدمار فماذا كان منتظرا من شخصية عدوانية خرجت من السجن تتوعد من البداية بالدمار والخراب، أما عن تغييب العدالة فقد كانت حاضرة منذ البداية بحبس عساف وبعدها باعتقال غفران والتحقيق معه بتهمة زراعة المخدرات، ونهاية بإعدام البطلين كلاهما.

والآن، هل هي الأصابع، دائما ما تشير إلى الناجحين! للأسف، تعزز التقنية الحديثة في وسائل التواصل الاجتماعي من فرض تداول النقد الهدام.

وليس الغريب هو اتساع الجدل حول نجاح أو فشل عمل درامي ولكن المرعب هو انتقال حمى التقييم الجاهز لتطال الأشخاص أنفسهم، وهنا لا نستطيع أن نسترخي ونطمئن لهذا الأسلوب الجديد الذي وجد طريقه للانتشار في الوطن العربي، ما يجعلنا نسأل هل نحن أمام مرحلة جديدة تدعو للقلق من حملات مساعها إخفاء ألق العمل الفني بقصد إلحاقه تلقائيا بشخص الفنان المنسوب له سواء كان ممثلا أو مخرجا أو كاتباً؟! ويبقى السؤال الأكبر وهو: من يكون الشخص أو من هي الجهة التي تقف وراء هذه الحملة؟

■ صحفية من المغرب

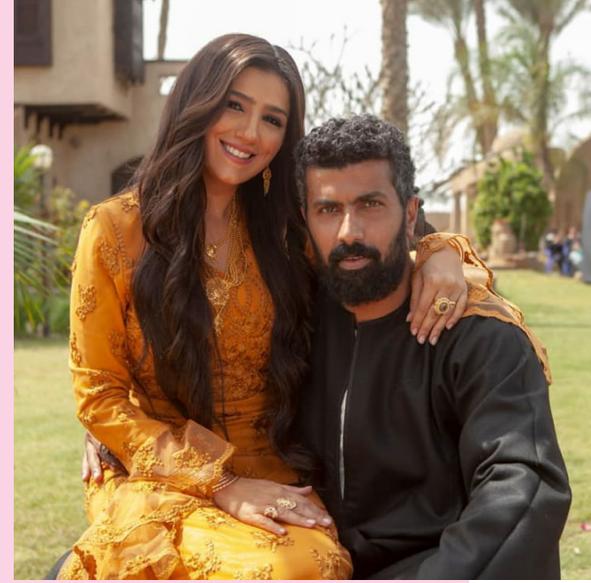
الانتقادات السابقة سنحاول التحليل.

كثيرا ما نرى أقرباء الممثلين يدخلون مهنة التمثيل، لكن إذا كان بعضهم قد نجح بإثبات نفسه فإن البعض الآخر لم تنفعه سمعة قريبه لحجز مقعده في ساحة النجومية بالوطن العربي، غير أن بطلا نسل الأعراب قد اظهرت براعة بالأداء بمختلف أدوارها، تلفت الأنظار إليها حتى في أعمال لم تكن من إخراج زوجها، فيصمت و بتلقائية أدائها واعتمادها قاعدة «السهل الممتنع» اسم «مي عمر» كنجمة، لكن بانتقاد أدائها البسيط البعيد عن التكلف والمبالغة، لا بد لنا من الوقوف عند شيء اسمه «دراسة شخصية»، فشخصية جلييلة بكل ما عانته في حياتها من نكسات (قتل والدها وسجن زوجها عساف وتطليقها منه...) وبحكم ما صارت عليه كسيدة في بيئة قاسية قد فرضت عليها صلابتها، لذا برعت في تقديم شخصية استثنائية بعيدة عن الاستعراض أو الانفعالات القوية والمجانية، فالبرود لم يكن أبدا في أداء الفنانة للشخصية، ولكن طبيعة الدور أنها شخصية باردة.

أما عن انتقاد جمالها وتجميلها بمساحيق التجميل في كل حالاتها طيلة المسلسل، فالطبيعي لإمرأة أوقعت بحبها رجلين غير عاديين تقاتلا عليها، أن تكون بمنتهى الجمال وأن تكون صاحبة عناية شديدة بمظهرها، وكان من الذكاء بأخر المسلسل أن نرى هذا الجمال وحب التجميل قد تلاشى، أما الحدث الأكثر أثرا بحياتها وهو موت ولديها، لنرى معه انفعالا أقوى في أدائها.

لنتوجه للانتقادات التي طالت مظهر النجم أحد السقا، وليس طبيعيا لشخص قد سجن لطيلة عشرين عام بسبب قلة العناية أن تتساقط أسنانه ويفكر بتفكيره القديم المتوقف قبل اعتقاله بوضع أسنان فضية، وعن تعابيره الهمجية الا يفترض أن يكون إفرزا للفل والحقد والاحتقان الذي يسيطر على شخصيته.

وبالنسبة لكحل عيني النجم أمير كرارة فوالدة البطل شخصية من الفجر، والفجر من عاداتهم وطبيعتهم التزين بالحكل سواء النساء أو حتى الرجال، وهذا البطل ليس فقط تاجر مخدرات بل وزيرها بأرضه، فيمكن تصور حجم الثراء الذي هو عليه، طبيعي إن أهدى حقيبة ذهب أو جلب أفخم السيارات، كيف لا



أي جرأة تلك التي تحلى بها المخرج محمد سامي وهو يسرد جنون الثأر وجبروت الكبر والكبرياء وعمى الفرور وأنا الذات، وطفيا نهم فوق أسمى المشاعر، من دون أن يخشى تهمة المبالغة بسفك الدماء وتمرير ثقافة القطيع وتغييب العدالة؟! لكن ألا يكون لفكرة بنيت على الثأر قواعدها الجاهزة التي تحتم دموية القصة وقسوتها، وأليس طبيعيا أن يكون فيها للقوة والجبروت والعنف هيمنة وسيطرة وجود، حتى يُتهم العمل بالإستهسال في التأليف الدرامي والتعامل مع المنتج الفني كوسيلة لفرد العضلات، وفرض الوجود على الشاشة، وليُصور لنا أن مسلسل «نسل الأعراب» لعنة تشبه «مثلث برمودا فنيا» أمكنها ابتلاع سمعة وتاريخ فنان بحجم «سفينة تايتانيك».

منذ إعلان خبر وقف تعامل الشركة «المتحدة للخدمات الإعلامية» مع المخرج والمؤلف المصري محمد سامي التي باتت البوادير تشير لانهاء أزمته، انتشر هذا الخبر كالنار في الهشيم عبر جميع المواقع، ليشتعل بعدها فتيل الانتقادات والسخرية من العمل ومن عرابه في الآن نفسه، ولتوجه بشدة سهام الانتقاد إلى زوجة المخرج وبطلة العمل «مي عمر» عن كبر حجم دورها، مع اتهامها ببرودة الأداء، وعدم استحقاقها الدور، كما تم انتقاد صباها وجمالها الطاغي، هذه الموجة من الانتقادات اللاذعة لم يسلم منها حتى بطلي العمل، فالنجم أحمد السقا قد تم السخرية من مظهره وصلعته وأسنانه وتعابير وجهه في أدائه لشخصية عساف، أما النجم أمير كرارة فغيب عليه في لعب شخصية غفران حتى كحل عينيه، كما تم انتقاد مظاهر ثرائه الفاحش وقصره الفاره وسياراته الفاخرة وهدايا الذهب التي جلبها لزوجته.

من السهل جدا طرح الانتقاد ولكن من الصعب جدا الالتزام بضوابطه ومهاراته التي تعتمد التفسير، ولكشف الغطاء عن حقيقة

## بين إسماعيل هنية و قاسم سليمانى

ان يصف اسماعيل هنية قاسم سليمانى قاتل اطفال العراق، ومشرّد سكان المنطقة الغربية والمدن التي قاومت الاحتلال الأميركي، بـ «شهيد القدس» مسألة من الصعب تقبلها، شهداء القدس هم الاطفال والنساء والرجال الذين سقطوا في غزة، والضفة الغربية، وداخل الخط الأخضر، هؤلاء هم شهداء فلسطين.

مع احترامي الكبير للسيد هنية ورفاقه المناضلين، أقول: عليكم التوقف عن توزيع شهادات بطولة على مجرمين، ما زال ذبح شباب الموصل واطفالهم وعائلاتهم، يعيش بيننا، ودمائهم لم تجف عن ارض الموصل.

هل تتذكرون الكمبيوتر الذي جاء به سليمانى الى العراق وفيه اسماء الضباط من طيارين ومشاة وسواهم، الذين شاركوا في الحرب مع ايران دفاعا عن وطنهم، ليصفوهم جميعا من خلال ( وضع الدريل في ظهورهم وفي رقابهم) ليقتل الانسان مباشرة بأسلوب غير إنساني.

إن سليمانى هو المسؤول عن تغييب مئات الآلاف في المناطق السنية حيث ما يزال مصير 25 الفا من الموصل وحدها ما يزال مجهولا، وكذلك في تكريت، وديالى، والانبار، والفوجة. دفنتهم كتائب سليمانى في مقابر جماعية. لقد سلم سليمانى اسماء 250 عالم ومن اساتذة الجامعات للموساد والسبي أي ليه ليصفوا جميعا وقد صفوا داخل العراق وخارجه.

انتقام سليمانى من الذين شاركوا في الحرب الايرانية العراقية بتوجيه من خامنئي الذي قال له اذهب وانتقم من العراق والخزائن مفتوحة. وبالفعل صرف سليمانى الملايين على تدمير العراق، وإجبار العراقيين على النزوح، او الهجرة، و الفرار خارج البلد.

سليمانى رجل لعب دور مجرم حرب في العراق، وعلينا ان نفكر بالشعب العراقي وتضحياته، ودور النظام الوطني السابق في دعم الثورة الفلسطينية التي يشهد عليها قادة المرحلة السابقة.

مع احترامي لقادة حماس والجهاد وكتائب الأقصى، ومع تقديري لتضحيات الشعب الفلسطيني في كل شبر من ارض فلسطين، اتمنى على هؤلاء ان لا يمنحوا شهادات بطولات لمن ارتكب جرائم في حق الامة، بحجة فلسطين.



أ. حميدة ننعو

■ كاتبة و صحفية عربية



# لمتابعة آخر الأخبار العربية و الدولية

**APA**

وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency

TEL: 00337 53 22 99 53

e-mail: info@apa-arab.com

[www.apa-arab.com](http://www.apa-arab.com)

الموقع باللغات: عربي - إنكليزي - فرنسي



**هـام**  
**أخبار عاجلة**  
Dernières Nouvelles  
Breaking News  
وكالة أنباء كل العرب  
Agence Presse Al-Arab  
Al-Arab Press Agency

